

مما ليس في الصحيحين

مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الخامس

الناشر
مكتبة ابن تيمية
القاهرة
هاتف ٨٦٤٢٤٠٠

توزيع
مكتبة العلم بجدة
حي الثغر هاتف ٦٨٧٧٠١١٤


بسم الله الرحمن الرحيم


الجامع الصحيح
مما ليس في الصحيحين

الطبعة الأولى
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

كتـاب الرؤيـا

الرؤيا ثلاث

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٨٥) :

حدثنا هشام بن عمّار ثنا يحيى بن حمزة ثنا يزيد بن عبيدة حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الرؤيا ثلاث : منها أهاويل من الشيطان ليحزن بها ابن آدم ، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة » . قال : قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : نعم ، أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، وهشام بن عمّار وإن كان فيه كلام فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن المعلى بن منصور عن يحيى بن حمزة ، بإسناده ومتنه كما في مصباح الزجاجة .

رؤيا المسلم جزء من أجزاء النبوة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥١) :

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني أخبرنا عفّان بن مسلم أخبرنا عبد الواحد أخبرنا المختار بن فلفل أخبرنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدي ولا نبي » قال : فشق ذلك على الناس فقال : « لكن المبشرات » ، قالوا : يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : « رؤيا المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة » .

هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، من حديث المختار بن فلفل .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الرؤيا الصالحة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا يونس بن محمد ثنا حماد - يعني ابن زيد - ثنا عثمان بن عبيد الراسبي قال : سمعت أبا الطفيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا نبوة بعدي إلا المبشرات » قال : قيل : وما المبشرات ؟ قال : « الرؤيا الصالحة » أو قال : « الرؤيا الحسنة » .

هذا حديث صحيح ، وعثمان بن عبيد الراسبي مترجم في الجرح والتعديل وتعجيل المنفعة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث .

الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٥٥) :

حدثنا بندار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل بي » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٤٠) ، وأبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦١) من حديث عبد الرحمن به . وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : ثنا إسحاق - هو الأزرق - ثنا سفيان ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٤٠٠) . وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٨٤) من حديث وكيع عن سفيان ، به .

وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ١٦٦) فقال رحمه الله : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

الرؤيا التي ليست بصالحة لا يخبر بها

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٨٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني رأيت رأسي ضرب فرأيته يتدهده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهول له ثم يغدو يخبر الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥١٢) فقال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، به .

ورواه الإمام أحمد بن حنبل (ج ١٦ ص ٣١١) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ، به .

الرؤيا السيئة يخبر بها لمصلحة

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١١ ص ٣٤٨) :

حدثنا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون ، فأصبح كالمتغيظ وقال : « مالي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة » قال : فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .

هذا حديث حسن .

يعمل بالرؤيا إذا أقرها الشرع

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٦)

أخبرنا موسى بن حزام الترمذي قال : حدثنا يحيى بن آدم عن ابن إدريس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت قال : أمروا أن يسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، ويحمدوا ثلاثا وثلاثين ، ويكبروا أربعا وثلاثين ، فأوتي رجل من الأنصار في منامه فقيل له : أمركم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن تسبحوا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، وتحمدوا ثلاثا وثلاثين ، وتكبروا أربعا وثلاثين ؟ قال : نعم ، قال : فاجعلوها خمسا وعشرين ، واجعلوا فيها التهليل ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر ذلك له ، فقال : « اجعلوها كذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا كثير بن أفلح ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٧٩) بتحقيق إبراهيم عطوة ، فقال الترمذي رحمه الله : حدثنا يحيى بن خلف حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان ، به .

ثم قال الترمذي : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن خزيمة رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٠) فقال رحمه الله : نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا هشام بن حسان ، به (ح) وحدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا الثقفي حدثنا هشام ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٥ ص ١٨٤) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ١١٣٥) ، والحاكم (جـ ١ ص ٢٥٣) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة : « ذهب أهل الدثور بالأجور » وليس فيها الرؤيا وهذه الزيادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٩٨) :

حدثنا محمد بن منصور حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه حدثني أبي عبد الله بن زيد قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال : فقال : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله، حيّ على الصلاة ، حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح حيّ الفلاح الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته بما رأيت فقال : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به » . قال : فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته ، فخرج يجر رداءه ، يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد رأيت مثلما أري فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فلله الحمد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٥٦٣) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٢) ، وقال الترمذي : حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح ، وقال ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٩٣) : سمعت محمد بن يحيى يقول : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان أصح من هذا؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه ، وقال ابن خزيمة أيضا (جـ ١ ص ١٩٧) : وخبر محمد بن إسحاق

عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ثابت صحيح من جهة النقل ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وليس هو مما دلسه محمد بن إسحاق .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٥) :

حدثنا عباد بن موسى الختلي وزياد بن أيوب – وحديث عباد أتم – قالا : حدثنا هشيم عن أبي بشر قال زياد : أخبرنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال : اهتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضور الصلاة فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا ، فلم يعجبه ذلك . قال : فذكر له القنع – يعني الشنبور وقال زياد – شبور اليهود – فلم يعجبه ذلك . وقال : « هو من أمر اليهود » قال : فذكر له الناقوس ، فقال : « هو من أمر النصارى » فانصرف عبد الله ابن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهمّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأري الأذان في منامه ، قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال : يا رسول الله إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آتٍ فأراني الأذان قال : وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ، قال : ثم أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما منعك أن تخبرني » فقال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بلال ، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله» قال : فأذن بلال .

هذا حديث حسن ، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

وعمومة أبي عمير من الصحابة ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة أبي عمير .

ما سمعه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من عوي أهل النار

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٣٠)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا بشر بن بكر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي قال : حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي ثيابي جبلا وعرا فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيقه ، فقالا : إنّا سنسهله لك ، فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة فقلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عوي أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم ، مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما » قال : « قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليم بن عامر الكلاعي حدثني أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي : اصعد ، فقلت : إني لا أطيق ، فقالا : إنّا سنسهله لك ، فصعدت حتى كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا هو عواء أهل النار ، ثم انطُلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم ، تسيل أشداقهم دما ، فقلت : ما هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ، ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوأه منظرا ، فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الزانون والزواني ؛ ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت : ما بال هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء اللواتي يمنعن

أولادهن ألبانهن ، ثم انطُلق بي فإذا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف لي شرف فإذا أنا بثلاثة نفر يشربون من خمر لهم ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء جعفر بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة ، وعبد الله بن رواحة ، ثم شرف لي شرف آخر فإذا أنا بثلاثة نفر ، قلت : من هؤلاء ؟ قال : إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ينتظرونك » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وقد احتج البخاري بجميع رواته غير سليم بن عامر ، وقد احتج به مسلم .

الرجل يخبر أصحابه بالرؤيا يراها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٩٨) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد حدثني بسر ابن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي ، فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عامر ثنا الربيع بن نافع عن يحيى بن حمزة ، به .

ثم قال البزار : لا نعلمه رواه إلا أهل الشام : عبد الله بن بسر وأبو الدرداء ووحشي بن حرب ، وهذا أحسن أسانيده عن أبي الدرداء ، وروي عنه من غير وجه .ا هـ .

الرؤيا ترى ثم تنسى

قال الإمام البزار كما في كشف الأستار رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٦) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه

عن خاله الفلتان بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أريت ليلة القدر ثم أنسيتها ، وأريت مسيح الضلالة فإذا رجلان في أندر[1] فلان يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها ، فاطلبوها في العشر الأواخر ، فأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى ، عريض النحر ، كأنه عبد العزى ابن قطن » .

قال البزار : لا نعلم أحدًا رواه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا الفلتان ، ولا له إلا هذا الطريق .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرج أوله ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥١٤) فقال رحمه الله : حدثنا ابن إدريس عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله الفلتان بن عاصم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني رأيت ليلة القدر ، فأنسيتها فاطلبوها في العشر الأواخر وترًا » .

الرجل يرى أنه في الجنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نمت فرأيتني في الجنة ، فسمعت صوت قارىء يقرأ ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا حارثة بن النعمان » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذلك البر ، كذلك البر » وكان أبر الناس بأمه .

هذا حديث صحيح وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٦ ص ١٥١) من حديث عبد الرزاق عن معمر ، به .

وأخرجه معمر في الجامع الذي في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١

---

(١) الأندر : البيدر : وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام .اهـ . من النهاية .

ص ١٣٢) عن الزهري ، به .
وقد وقع تصحيف في الجامع تصحفت عمرة إلى عروة ، وهو من حديث عمرة معروف بها .
وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٣٦) . والحميدي (جـ ١ ص ١٣٦) وأبو يعلى (جـ ٧ ص ٣٩٩) ، والحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان – وهو ابن عيينة – عن الزهري ، به .

سؤال الرجل أصحابه من رأى منكم رؤيا

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٨٧) :
حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر ، فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « أيكم رأى رؤيا ؟ » فذكر معناه ولم يذكر الكراهية ، قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يعني فساءه ذلك – فقال : « خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء » .
هذا حديث صحيح ، وأشعث : هو ابن عبد الملك الحمراني ، وعلي بن زيد : هو ابن جدعان ، مختلف فيه والراجح ضعفه ، ولا يضر هنا إذ هو متابع .
الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

رؤياه صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٥٩) :

ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن أبي مالك الأشجعي قال : كنت جالسا مع محمد بن حاطب فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني قد رأيت أرضا ذات نخل ، فاخرجوا » فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي ، قال : فولدت في تلك السفينة .

هذا حديث صحيح .

رؤيا المرأة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٥) :

ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعجبه الرؤيا الحسنة ، فربما قال : « هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ » فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه ، فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه ، قال : فجاءت امرأة فقالت : يا رسول الله ، رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت بها وجبة ارتجت لها الجنة ، فنظرت فإذا قد جيء بفلان ابن فلان ، وفلان بن فلان ، حتى عدت اثني عشر رجلا ، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل ذلك ، قالت : فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم ، قال : فقيل : اذهبوا إلى نهر السدخ ، أو قال : إلى نهر البيدج ، قال : فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، قال : ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها ، وأتي بصحفة - أو كلمة نحوها - فيها بسرة ، فأكلوا منها فما يقلبونها الشق إلا أكلوا من فاكهة ما أرادوا وأكلت معهم . قال : فجاء البشير من تلك السرية فقال : يا رسول الله ، كان من أمرنا كذا وكذا ، وأصيب فلان وفلان حتى عد الاثني عشر الذين عدتهم المرأة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . « عليّ بالمرأة » فجاءت قال : « قصي

على هذا رؤياك » فقصت ، قال : هو كما قالت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ثنا أبو النضر ثنا سليمان المعنى .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥٧) : ثنا عفان ثنا سليمان ، به .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج البخاريُّ لسليمان بن المغيرة حديثًا واحدًا مقرونا ، كما في تهذيب بالتهذيب عن أبي مسعود الدمشقي .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ١٣٦) فقال رحمه الله : حدثني هاشم بن القاسم ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٤) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا سليمان بن المغيرة ، به .

رؤيا ابن عباس قتل الحسين رضي الله عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٧٧٨) :

ثنا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن عمار – هو ابن أبي عمار – عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام بنصف النهار، أشعث أغبر معه قارورة فيها دم ، يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا ، قلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه لم[1] أزل أتتبعه منذ اليوم » .

قال عمار : فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام .

حدثنا عفان بن مسلم نا حماد قال : أنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار ، قائل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه ، فلم أزل ألتقطه منذ اليوم » .

فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

(١) في الأصل : ثم أزل ، والصحيح ما أثبتناه ؛ لما سيأتي ، وعليه يدل السياق

كتــاب السـنة



السنة وحجيتها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : أخبرنا سفيان عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته ، يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه ، فيقول : لا ندري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٢٤) ، وقال : هذا حديث حسن .

وابن ماجة (جـ ١ ص ٦) .

العمل بالسنة طاعة لله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩) :

حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة – يعني ابن أبي الصهباء – حدثني سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع نفر من أصحابه ، فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا هؤلاء ، ألستم تعلمون أني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إليكم ؟ » قالوا : بلى ، نشهد أنك رسول الله . قال : « ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ » قالوا : بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتك . قال : « فإن من طاعة الله أن تطيعوني ، وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم ، أطيعوا أئمتكم ، فإن صلوا قعودا فصلوا قعودا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن أبي الصهباء ،

وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كما في تعجيل المنفعة .

وقوله: «فإن صلوا قعدوا فصلوا قعودا» منسوخ بفعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرض موته، فإنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى قاعدا والناس يصلون بعده قياما، فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا » . والله أعلم .

والحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٤٠) ، والبزار ، كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٥٠) .

الرجوع إلى السنة عند الاختلاف

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٣٥٨) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا الوليد بن مسلم أخبرنا ثور بن يزيد حدثني خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر قالا : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه : ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾ فسلمنا ، وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول الله ، كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد علينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

هذا حديث حسن ، عبد الرحمن بن عمرو السلمي روى عنه جماعة ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مستور الحال .

وحجر بن حجر ما روى عنه إلا خالد بن معدان ، ولم يوثقه معتبر ، فهو مجهول العين ، ولكن الحديث له طرق أخرى ستأتي إن شاء الله .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وابن ماجة (جـ ١ ص ١٦) .

الإعراض عن السنة هلاك

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٩٥٨) :

حدثنا روح حدثنا شعبة أخبرني حصين سمعت مجاهدا يحدث عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد أفلح ، ومن كانت إلى غير ذلك فقد هلك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى ابن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول ، قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب ، فقال[1] إنها تقوم الليل وتصوم النهار ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكني أنا أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني ، إن لكل عمل شرة ، ثم فترة ، فمن كانت فترته إلى بدعة فقد ضل ، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى » .

هذا حديث صحيح .

من لا يعمل بالسنة لا يفلح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٤) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران

(١) كذا : فقال ، ولعلها : فقالوا .

ابن حصين نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الكي . فاكتوينا فما أفلحن ولا أنجحن .

قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع اليه .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

المقلد لا يوفق للجواب الصواب في قبره

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٩) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة قالت : جاءت يهودية فاستطعمت على بابي ، فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر . قالت : فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال: «وما تقول؟» قلت: تقول : أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر . قالت عائشة : فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفع يديه مدا ، يستعيذ بالله من فتنة الدجال ، ومن فتنة عذاب القبر ثم قال: «أما فتنة الدجال ، فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته منه ،وسأحذركموه تحذيرا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور ، والله عز وجل ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه كافر ، يقرؤه كل مؤمن ، فأما فتنة القبر فبي تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره ، غير فزع ولا مشعوف ، ثم يقال له : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ ، فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، جاءنا بالبينات من عند الله عز وجل ، فصدقناه ، فيفرج له فرجة قبل النار ،فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله عز وجل ، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، ويقال : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء

أجلس في قبره ، فزعا مشعوفا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري ، فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ ، فيقول : سمعت الناس يقولون قولا ، فقلت كما قالوا ، فتفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عز وجل عنك ، ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ، ويقال له : هذا مقعدك منها ، كنت على الشك ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله ، ثم يعذب» ، قال محمد بن عمرو : فحدثني سعيد ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، واخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح له ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري ويقال : بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها إلى السماء ، التي فيها الله عز وجل ، فإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي منه ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فما يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ، ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح فيقال له .... » ويرد ما في حديث عائشة سواء .

هذا حديث صحيح ، وحديث عائشة وكذا حديث أبي هريرة بعضهما في الصحيح ، من وجهين آخرين .

ضلال من لا يعمل بالسنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٢١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط[1] عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لكعب بن عجرة : « أعاذك الله من إمارة السفهاء » قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : «أمراء يكونون بعدي ، لا يقتدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني . ولستُ منهم ، ولا يردوا عليَّ حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ، فأولئك مني ، وأنا منهم وسيردوا على حوضي ، يا كعب بن عجرة ، الصوم جنة ، والصدقة تطفىء الخطيئة ، والصلاة قربان - أو قال : برهان - يا كعب بن عجرة ، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، النار أولى به يا كعب بن عجرة ، الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فموبقها » .

هذا حديث حسن وإن كان ابن معين يقول : إن حديث عبد الرحمن بن سابط مرسل ، كما في تهذيب التهذيب ، فقد أثبت له ابن أبي حاتم السماع من جابر ، والمثبت مقدم على النافي .

وابن خثيم هو : عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حسن الحديث .

وأخرجه معمر في الجامع ، كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٣٤٥) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٩) : حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

وقد وقع في هذا السند تخليط ، ففيه حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، والصواب ما أثبتناه فوهيب يرويه عن عبد الله ابن عثمان ، كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٢٤١) .

(١) في الأصل : عبد الرحمن بن ثابت ، والصواب ما أثبتناه .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤١) ، فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب ، به .

ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ عن جابر إلا بهذا الإسناد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٢) :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وثنا يزيد أخبرنا حماد بن زيد عن عاصم ابن أبي النجود عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطا ، ثم قال : « هذا سبيل الله » ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ، ثم قال : « هذه سبل » ، قال يزيد: «متفرقة على كل سبيل منها شيطان ، يدعو إليه » ثم قرأ : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾ .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٤٣٧) : حدثنا أسود بن عامر حدثنا أبو بكر عن عاصم ، به .

الحديث أخرجه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٧٨) ، فقال : أخبرنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا عاصم بن بهدلة ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٩) ، قال رحمه الله : حدثنا أحمد بن عبدة ثنا حماد بن زيد عن عاصم ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث - يعني ابن سعد - عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب الله مثلا صراطا مستقيمًا، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : يأيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرقوا[1] وداع يدعو من جوف الصراط ، فإذا أراد يفتح شيئا من تلك

(١) في الأصل : « ولا تتعرجوا »

الأبواب قال : ويحك ، لا تفتحه ، فإنك إن تفتحه تلجه . والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، ودلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلا صراطا مستقيما ، على كنفي الصراط سوران ، فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

أجر من دعا إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدّق عليه بما قل أو كثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا ، ومن أجور من استن به ، ولا ينقص من أجورهم شيئا ، ومن استن سنة سيئة فاستن به ، فعليه وزره كاملا ، ومن أوزار الذي استن به ، ولا ينقص من أوزارهم شيئا » .

هذا حديث حسن ، على شرط مسلم .

(١) عن جدي ، زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد ، به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

من سأل الله أن يوفقه للسنة

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤) :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو مسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني[1] عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أن سليمان ابن داود صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالًا ثلاثة : سأل الله عز وجل حكمًا يصادف حكمه فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

الإنكار على من يريد أن يتعدى السنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٨) :

حدثنا داود بن مهران حدثنا داود - يعني : العطار - عن ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال : قال رجل : كم يكفيني من الوضوء ؟ قال : مد ، قال : كم يكفيني للغسل ؟ قال : صاع ، قال : فقال الرجل : لا يكفيني ؟ قال : لا أم لك قد كفى من هو خير منك ، رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(١) أبو إدريس هو : عائذ الله ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا داود بن مهران ، وقد قال أبو حاتم : صدوق ، كما في تعجيل المنفعة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٤) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو صائم ، فأمر امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك » فأخبرته امرأته ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء فارجعي إليه فقولي له ، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقالت : قال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء . فقال : « أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله » .

هذا حديث صحيح .

حرص السلف على العمل بالسنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح قال : كان رجل يمدح ابن عمر ، قال : فجعل ابن عمر يقول هكذا يحثو في وجهه التراب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا رأيتم المداحين ، فاحثوا في وجوههم التراب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث رواه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٣٨) ، قال رحمه الله : أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٠) :

حدثنا محمد بن أبي عمر أخبرنا سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن

عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ، ومروان يخطب ، فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه فأبى حتى صلّى ، فلّما انصرف أتيناه فقلنا : رحمك الله إن كادوا ليقعوا بك ، فقال : ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب يوم الجمعة ، فأمره فصلى ركعتين ، والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب .

قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أبو محمد الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢) :

أخبرنا زكريا بن عدي ثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن قال : كان معقل بن يسار يتغدى ، فسقطت لقمته فأخذها فأماط[1] بها من أذى ، ثم أكلها ، فجعل أولئك الدهاقين يتغامزون به ، فقالوا له : ما ترى ما يقول هؤلاء الأعاجم يقولون : انظروا إلى ما بين يديه من الطعام ، وإلى ما يصنع بهذه اللقمة ، فقال : إني لم أكن لأدع ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول[2] هؤلاء الأعاجم ، إنا كنا نؤمر إذا سقطت من أحدنا لقمة أن يميط ما بها من الأذى وأن يأكلها .

هذا حديث صحيح . والحسن قد سمع من معقل بن يسار .

وقد روى البخاري في صحيحه للحسن عن معقل ، فلا التفات لمن نفاه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله قال ابن نفيل بن قشير أبو مهل الجعفي : أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة ، فبايعناه ، وإن قميصه لمطلق الأزرار قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه ،

---

(١) في ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩١) : فأماط ما كان فيها من أذى .

(٢) لعله : لقول ، وفي ابن ماجه : لهذه الأعاجم .

فمسست الخاتم ، قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبدا .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا عروة بن عبد الله القشيري وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ١١٨٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩) :

حدثنا نصر بن علي أنبأنا أبي أنبأنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن حصين عن أبيه أن زيادا أو بعض الأمراء بعث عمران بن حصين على الصدقة ، فلما رجع قال لعمران : أين المال ؟ قال : وللمال أرسلتني ؟ أخذناها من حيث كنا نأخذها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ووضعناها حيث كنا نضعها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، وإبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة قال ابن معين : صالح .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٧٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الملك بن عمرو أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : فيما الرملان اليوم والكشف عن المناكب ، وقد أطأ الله الإسلام ، ونفى الكفر وأهله ، مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ٢ ص ٩٨٤) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٧٠) :

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن يحيى بن هانىء عن عبد الحميد بن محمود قال : صليت مع أنس بن مالك يوم الجمعة ، فدفعنا إلى السواري فتقدمنا وتأخرنا ، فقال أنس : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات
وأخرجه الترمذي (ج ٢ ص ٢٠) وقال : حديث حسن صحيح والنسائي (ج ٢ ص ٩٤) . وأصله في الصحيح أي في البخاري .

سؤال السلف عن السنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٧) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عبد الرحمن الأصم قال : سئل أنس عن التكبير في الصلاة ، وأنا أسمع ، فقال : يكبر إذا رفع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وإذا قام بين الركعتين ، قال : فقال له حكيم : عمَّن تحفظ هذا ؟ قال : عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر ، ثم سكت ، فقال له حكيم : وعثمان ، قال : وعثمان .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وقد أخرجه النسائي عن قتيبة عن أبي عوانة ، به ، كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام أحمد أيضا (ج ٣ ص ٢٦٢) :

ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الرحمن الأصم قال : سمعت أنسا يقول : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يتمون التكبير ، إذا رفعوا وإذا وضعوا .

لا يلتفت إلى أحد إذا خالف السنة كائنا من كان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٥٦) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه أنه سمع رجلا من أهل الشام ، وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال عبد الله بن عمر : هي حلال ، فقال الشامي : إن أباك قد نهى عنها ، قال

عبد الله . أرأيت إن كان أبي نهى عنها ، وصنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر أبي يتبع أم أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال الرجل : بل أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : لقد صنعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن صحيح .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن مسلم ، به .

فرح ابن مسعود بموافقته السنة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرنا يزيد بن زريع أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاس وأبي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله ابن مسعود أتي في رجل بهذا الخبر ، قال : فاختلفوا إليه شهرا أو قال : مرات قال : فإني أقول فيها : إن لها صداقا كصداق نسائها ، لا وكس ولا شطط ، قال : وإن لها الميراث وعليها العدة فإن يك صوابا فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان ، فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا : يابن مسعود نحن نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضاها فينا في بروع بنت واشق ، وأن زوجها هلال بن مرة الأشجعي ، كما قضيت . قال : ففرح ابن مسعود فرحا شديدا ، حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٢٩٩) وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٢١ و ص ١٢٢) .

ما جاء عن علي رضي الله عنه في ذم الرأي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا حفص - يعني : ابن غياث - عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي قال : لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهر خفيه .

حدثنا محمد بن رافع قال : حدثني يحيى بن آدم قال : أخبرنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش ، بإسناده بهذا الحديث قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالغسل ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظهر خفيه .

ورواه وكيع عن الأعمش قال : كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما ، حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمسح على ظاهرهما ، قال وكيع : يعني الخفين .

ورواه عيسى بن يونس عن الأعمش ، كما رواه وكيع .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبد خير وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

كتـاب الكبائـــر

أهمية معرفة الكبائر حتى لا يظن أنها من الصغائر فيستهان بها

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٩) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن عبادة ابن قرط أو قرص قال : إنكم تعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ، إن كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الموبقات .

ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ثنا أبو قتادة عن عبادة ابن قرص أو قرط : إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الموبقات فقلت لأبي قتادة : كيف لو أدرك زماننا هذا ، قال : لكان ذلك أقول .

هذا حديث صحيح ، وأبو قتادة هو العدوي ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

لا يستهان بالصغائر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) (ح) :

ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، ومعاوية هو ابن عمرو ، وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد الفزاري .

ضرر الكبائر على العمل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء ، حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الشـرك بالله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٢٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية ، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم ، يعرفون ذلك له يقال له هانىء بن كلثوم بن شريك الكناني ، فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانىء بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاغتبط[1] بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

---

(١) في عون المعبود « فاعتبط » ، وفي بعض النسخ « فاغتبط » بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة: أي قتله ظلما لا عن قصاص، وبالمعجمة: من الغِبْطة وهي الفرح والسرور؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه اهـ مختصرًا .

قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن معنقا[1] صالحا ما لم يصب دما حراما ، فإذا أصاب دما حراما بلح » .

وحدث هانئ بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله سواء .

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان ، فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح ، وأما حديثه عن هانئ بن كلثوم فضعيف ؛ لأن هانئا لم يوثقه معتبر، وأما ما ذكر من فضله وشرفه، فلا يدل على قبول حديثه ، فكم من فاضل مردود الحديث لسوء حفظه ، نعم حديثه الثاني مقبول ، لأنه شاهد لحديث عبد الله بن أبي زكرياء ، والله أعلم .

التكـذيب بالقـدر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا أبو جعفر السويدي[2] قال : ثنا أبو الربيع[3] سليمان بن عتبة الدمشقي قال : سمعت يونس بن ميسر عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٢) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان ثنا أبو سنان سعيد بن سنان ثنا وهب بن

---

(١) في النهاية : أي مسرعًا في طاعته ، منبسطًا في عمله ، وقيل : أراد يوم القيامة.اهـ

(٢) اسمه : محمد بن النوشجان ، وكان صدوقا ثقة ، محتاطا في الأخذ ، كما في الأنساب للسمعاني .

(٣) في الأصل . ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة ، والصواب ما أثبتناه .

خالد عن ابن الديلمي قال : لقيت أبي بن كعب فقلت : يا أبا المنذر ، إنه قد وقع في نفسي شيء من هذا القدر ، فحدثني بشيء لعله يذهب من قلبي ، قال : لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو أنفقت جبل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، ولومت على غير ذلك لدخلت النار . قال : فأتيت حذيفة فقال لي مثل ذلك ، وأتيت ابن مسعود ، فقال لي مثل ذلك ، وأتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثل ذلك .

هذا حديث حسن ، وابن الديلمي هو : عبد الله بن فيروز ، كما في تحفة الأشراف ، في ترجمة زيد بن ثابت .

والحديث أخرجه أبو داود (جـ ٢ ص ٤٦٦) وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٩) .

وقال الإمام أحمد أيضا (جـ ٥ ص ١٨٥) :

ثنا إسحاق بن سليمان قال : سمعت أبا سنان يحدث عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر ، فأتيت زيد بن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أن الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من أعمالهم ، ولو كان لك جبل أحد أو مثل جبل أحد ذهبا أنفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وأنك إن مت على غير هذا دخلت النار » .

الحلف بغير الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٩) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من

حلف بالأمانة فليس منا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا الوليد بن ثعلبة وقد وثقه ابن معين .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٢) فقال :

ثنا وكيع ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من حلف بالأمانة ، ومن خبب على رجل زوجته أو مملوكه فليس منا » .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا ابن إدريس قال : سمعت الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة قال: سمع ابن عمر رجلًا يحلف: لا والكعبة، فقال له ابن عمر: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٥ ص ١٣٥) .

البراءة من الإسلام

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قال : إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال ، وإن كان صادقا لم يعد إلى الإسلام سالما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٨٥) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا زيد بن الحباب أخبرنا حسين - يعني ابن

واقد –حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف فقال : إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو كما قال ، وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما » .

الحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٥٥) فقال : ثنا زيد بن الحباب – من كتابه – حدثني حسين ، فذكره بسنده .

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا عمرو بن رافع البجلي ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد ، به .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ج ٥ ص ٣٥٥) فقال رحمه الله : ثنا يحيى بن واضح أبو تميلة أخبرني حسين ابن واقد ، فذكره .

المسألة من غير حاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤) :

ثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء ، يذكران أنك أعطيتهما دينارين . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكن والله فلانا ما هو كذلك ، لقد أعطيته من عشرة إلى مائة ، فما يقول ذاك ، أما والله ، إن أحدكم ليخرج مسألته من عندي يتأبطها – يعني تكون تحت إبطه – نارا » . قال : قال عمر : يا رسول الله ، لم تعطيها إياهم ؟ . قال : « فما أصنع ، يأبون إلا ذاك ، ويأبى الله لي البخل » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضا (ص ١٦) فقال :

ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال عمر : يا رسول الله ، سمعت فلانا يقول خيرا ؛ ذكر أنك

أعطيته دينارين . قال : « لكن فلان لا يقول لك لا ، ولا يثني به ، لقد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة - أو قال : إلى المائتين - وإن أحدهم ليسألني المسألة فأعطيها إياه ، فيخرج بها متأبطا ، وما هي لهم إلا نار » .

قال عمر : يا رسول الله ، فلا تعطيهم قال : « إنهم يأبون إلا أن يسألوني ، ويأبى الله لي البخل » .

قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٤) :

أخبرنا محمد بن عبد الله الرقاشي ثنا يزيد - هو ابن زريع - ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان ابن أبي طلحة عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٢٨١) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٤٨) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المسائل كدوح ، يكدح بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو في أمر لا يجد منه بدا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا زيد بن عقبة الفزاري ، وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٣٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (ج ٥ ص ١٠٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٥) :

ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير قالا : ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سأل من غير فقر ، فكأنما يأكل الجمر » .

ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من سأل من غير فقر ... » ، فذكر مثله .

هذا حديث صحيح .

هجر المسلم فوق ثلاثة أيام

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن محمد بن سعد بن مالك عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٧٥) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٥٨) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان الثوري عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٣٧) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن يزيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجا من الإسلام حتى يرجع » يعني الظالم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٢٢) وقال : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين جميعا ولم يخرجاه ، وعبد الصمد بن

عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون ، وقد خرجا جميعا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما . ا هـ .

كذا قال الحاكم ، وليس كما يقول ، بل الحديث على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد كما في تهذيب التهذيب والتقريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠) :

ثنا روح بن عبادة قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال شعبة : قرأته عليه قال : سمعت معاذة العدوية قالت : سمعت هشام بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليالٍ ، فإن كان تصادرا فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما ، ولهما فيئًا فيسبقه بالفيء كفارته ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه ، ورد عليه سلامه ، ردت عليه الملائكة ، ورد على الآخر الشيطان ، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدا » .

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام ابن عامر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليالٍ ، فإنهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما ، وأولهما فيئًا يكون سبقه بالفيء كفارة له ، وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ، ورد على الآخر الشيطان ، وإن مات على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا أبدا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٢٧) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن يزيد عن معاذة ، به .

ورواه الطيالسي في المسند (ص ١٧٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٥٧) :

حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا محمد بن خالد بن عثمة أخبرنا عبد الله بن

المنيب – يعني المدني – قال : أخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاثة فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار ، كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه » .
هذا حديث حسن .

يجوز للرجل أن يهجر امرأته في بيته ولا يزيد على أربعة أشهر

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠) :
حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم ابن معاوية القشيري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : « أن تطعمها إذا طعمت ، وتكسوها إذا اكتسيت – أو اكتسبت – ولا تضرب الوجه ، ولا تقبح ، ولا تهجر إلا في البيت » . قال أبو داود : « ولا تقبح » أن تقول : قبحك الله .

حدثنا ابن بشار أخبرنا يحيى أخبرنا بهز بن حكيم حدثنا أبي عن جدي قال: قلت: يا رسول الله ، نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر ؟ قال : « ائتِ حرثك أنَّى شئت ، وأطعمها إذا طعمت ، واكسها إذا اكتسيت ، ولا تقبح الوجه ، ولا تضرب » .

قال أبو داود روى شعبة « تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت »

هذا حديث حسن ، وهو يدور على حكيم بن معاوية ، وهو حسن الحديث .

وقد ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلما أن يخرجا حديث أبي قزعة سويد ابن حجير الباهلي عن حكيم عن أبيه كما في الإلزامات (ص ١٥٥) .
الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٥٩٣)

البغي وقطيعة الرحم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا ، مع ما يدخر له في الآخرة ، مثل البغي وقطيعة الرحم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٠٨) .

التكبر على المسلمين وجمع المال من غير حله ومنع ما أوجب الله عليه في المال

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى -يعني ابن علي- سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ ، مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهل النار كل جعظري جواظ ، مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي بن إسحاق هو : المروزي، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله ، وكان ثقة ، وقال النسائي : ثقة .

وعبد الله هو : ابن المبارك .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥) :

حدثنا مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي – من أهل بيت المقدس – عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة ، فتحدثا ، ثم مضى عبد الله بن عمرو ، وبقي عبد الله بن عمر يبكي ، فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا – يعني عبد الله بن عمرو – زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥٩٩٥) :

حدثنا يحيى بن إسحاق أخبرنا يونس بن القاسم الحنفي يمامي سمعت عكرمة ابن خالد المخزومي يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من تعظم في نفسه ، أو اختال في مشيته ، لقي الله وهو عليه غضبان » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٣) فقال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يونس بن القاسم أبو عمر اليمامي ، به .

قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأخذ مال المسلم بغير حق

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٥) :

ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني أبو مالك الأشجعي حدثني نبيط

ابن شريط قال : إني لرديف أبي في حجة الوداع ، إذ تكلم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقمت على عجز الراحلة ، فوضعت يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : « أي يوم أحرم ؟ » . قالوا : هذا اليوم . قال : « فأي بلد أحرم ؟ » قالوا : هذا البلد . قال : « فأي شهر أحرم ؟ » . قالوا : هذا الشهر . قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، هل بلغت ؟ » . قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد ، اللهم اشهد » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي في الكبرى : عن أيوب بن محمد الوزان عن مروان ابن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي ، قال : حدثنا نبيط بن شريط ، فذكره . ا هـ . من تحفة الأشراف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال أبو سعيد : بيمينك ؟ قال : نعم – قالا جميعا في الحديث – وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يأيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، إلى يوم تلقون ربكم عز وجل ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » . قالوا : نعم . قال : « اللهم اشهد » ، ثم قال : « ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا حديث صحيح .

وأبو الغادية هذا هو : قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث ، نسأل الله السلامة ، ونعوذ بالله من الفتن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا معتمر عن أبيه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن

مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء الرجل آخذًا بيد الرجل فيقول : يارب هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ ، فيقول : قتلته لتكون العزة لك ، فيقول : فإنها لي.ويجيء الرجل آخذًا بيد الرجل ، فيقول : إن هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ فيقول : لتكون العزة لفلان ، فيقول : إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إبراهيم بن المستمر ، وقد قال النسائيّ : إنه صدوق .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران قال : قلت لجندب : إني قد بايعت هؤلاء – يعني ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشـام ؟ فقال : أمسك ، فقلت : إنهم يأبون ، فقال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة ، فيقول : يا رب ، سل هذا فيمَ قتلني ؟ » .

قال شعبة : فأحسبه قال : « فيقول علام قتلته ؟ قال : فيقول : قتلته على ملك فلان » قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومن قول شعبة : فأحسبه مشكوك فيه يُتوقف فيه .

وقال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال : أخبرني شعبة عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة ، فيقول : سل هذا فيمَ قتلني ؟ ، فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن محمد بن تميم ، وقد وثقه النسائيّ .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٧) :

أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثني ورقاء عن عمرو بن علي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته ورأسه في يده ، وأوداجه تشخب دما ، يقول : يا رب قتلني حتى يدنيه مع العرش » ، قال : فذكروا لا ابن عباس التوبة ، فتلا هذه الآية :﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ قال : ما نسخت منذ نزلت وأنّى له التوبة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٨٤) وقال : هذا حديث حسن ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار ، نحوه ولم يرفعه . اهـ .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٧) :

حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه قطعة ، فإنما أقطع له قطعة من النار » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٦٨) فقال : ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣٢٦) ، فقال رحمه الله : حدثنا وهب ابن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو ، به .

وخالد هو : ابن عبد الله الطّحان ، كما جاء بيانه في مسند أبي يعلى (جـ ١٠ ص ٣٤٦) .

الخروج على الأئمة المسلمين

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٥٥) رحمه الله :

حدثنا أبو موسى حدثنا معاذ بن هاشم ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم على أمرائهم : فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقلت له : أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد جعل الله عندك علما ، وأناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة فقال لي : ﴿ **أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** ﴾ .

أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقليد من ذهب وفضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل ، فقال : « ويحك من يعدل عليه بعدي » فلما ولّى قال : « ردوه رويدا » فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أخا لهذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، كلما خرجوا فاقتلوهم » ثلاثا .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار(جـ ٢ ص ٣٥٩) ، قال البزار رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هاشم ، به .

وقال ابن أبي عاصم رحمه الله في السنة (جـ ٢ ص ٤٦٠) :

ثنا أبو موسى حدثنا عبد الله بن حمران ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر ابن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أتاه رجل - يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وهو يقسم تِبْرًا يوم حنين ، فقال : يا محمد ، اعدل . فقال : « ويحك إن لم أعدل عند من يُلتمس العدل » ثم قال : « يوشك أن يأتي قوم مثل هذا ، يسألون كتاب الله . وهم أعداؤه ، يقرءون كتاب الله ، محلقة رؤوسهم ، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال : سمعت أبا غالب[1] يقول : لما أُتي برؤس الأزارقة[2] فنصبت على درج دمشق جاء أبو أمامة ، فلما رآهم دمعت عيناه ، فقال : كلاب النار ، ثلاث مرات ، هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، الذين قتلهم هؤلاء ، قال : فقلت : فما شأنك دمعت عيناك ؟ قال : رحمةً لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام ، قال : قلنا : أبرأيك قلت : هؤلاء كلاب النار ، أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : إني لجريء ، بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ، ولا ثنتين ولا ثلاث ، قال : فعد مرارًا .

الحديث أخرجه الحميدي رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٠٤) فقال رحمه الله :

ثنا سفيان قال: ثنا أبو غالب – صاحب المحجن – قال : رأيت أبا أمامة الباهلي أبصر رؤوس الخوارج على درج دمشق ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار ، كلاب أهل النار » ، ثم بكى ثم قال : « شر قتلى تحت أديم السماء ، وخير قتلى من قتلوا » قال أبو غالب : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ ، قال : نعم ، إني إذًا لجريء ، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٩) :

ثنا أنس بن عياض قال : سمعت صفوان بن سليم يقول : دخل أبو أمامة الباهلي دمشق فرأى رؤس حروراء قد نصبت فقال : كلاب النار ، وكلاب النار ، ثلاثا ، شر قتلى تحت ظل السماء ، خير قتلى من قتلوا ، ثم بكى ، فقام إليه رجل ، فقال : يا أبا أمامة ، هذا الذي تقول من رأيك ، أم سمعته ؟ قال : إني إذًا لجريء ، كيف أقول هذا عن رأي ، قد سمعته غير مرة ولا مرتين ، قال :

---

(١) اسمه : حَزَوَّر ، مشهور بكنيته .

(٢) طائفة من الخوارج ، ينسبون إلى نافع بن الأزرق من رؤوس الخوارج .

فما يبكيك ؟ قال : أبكي لخروجهم من الإسلام ، هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

هذا حديث جيد ، فأبو غالب حسن الحديث .

وحديث صفوان بن سليم الظاهر أنه منقطع ، لم يذكروا من مشايخه أبا أمامة صدي بن عجلان ، لكنه يتقوى بـه حديث أبي غالب . والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي كوفي حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى – وهو محجوب البصر – فسلمت عليه ، قال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا سعيد بن جمهان . قال : فما فعل والدك ؟ . قال : قلت : قتلته الأزارقة . قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كلاب النار قال : قلت : الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها ؟ قال : بلى ، الخوارج كلها .

قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ويفعل بهم قال : فتناول يدي فغمزها بيده عمزة شديدة ، ثم قال : ويحك يابن جمهان عليك بالسواد الأعظم عليك بالسواد الأعظم إن كان السلطان يسمع منك فائته في بيته فأخبره بما تعلم فإن قبل منك وإلا فدعه فإنك لست بأعلم منه .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في السـنة (ج ٢ ص ٤٥٦) :

حدثنا هارون بن محمد حدثنا أبي عن سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن في أمتي قوما يقرءون القرآن ، لا يجاوز حناجرهم فإذا خرجوا فاقتلوهم ، فإذا خرجوا فاقتلوهم » .

حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن عثمان الشحام حدثني مسلم بن أبي بكرة عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيخرج من أمتي ناس ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا رأيتموهم فاقتلوهم فإنه

يؤجر قاتلهم » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال : ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – ولم أسمعه–: «إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون حتى يعجب بهم الناس ، ويعجبهم نفوسهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » .

هذا حديث صحيح . ويحيى هو ابن سعيد القطان ، والتيمي هو : سليمان ابن طرخان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) : ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك فذكره . إسماعيل هو : ابن إبراهيم الشهير بابن علية .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سليمان التيمي ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٢٤) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وقد رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٩) . والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣١٩) وزادا : « فمن أدركهم فليقتلهم فإن في قتلهم أجرا عظيما عند الله لمن قتلهم » ولفظ الزيادة لأحمد .

كتم العلم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٩١) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة » .

هذا حديث حسن، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٠٨) وقال : حديث حسن .

وللحديث علة غير قادحة ذكرها الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ١٠١) وردها حاصلها أنه جاء عن عطاء عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن الذي لم يزد المبهم أرجح ، وأن الذي زاده واهم والله أعلم .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٥٥) فقال رحمه الله : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا عمارة بن زاذان قال : حدثنا علي بن الحكم ، به .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٢٦٣) فقال : ثنا أبو كامل ثنا حماد عن علي بن الحكم به .

و(ص ٤٩٥) فقال رحمه الله : ثنا ابن نمير قال : ثنا عمارة بن زاذان عن علي بن الحكم به .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١٠٢) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كتم علما ؛ ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح . من حديث المصريين على شرط الشيخين ، وليس له علة .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الحاكم ، والصحيح أنه ليس على شرطهما، محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ليسّ من رجالهما كما في تهذيب التهذيب ، ثم عبد الله بن عياض وأبوه وأبو عبد الرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم وليسوا من رجال البخاري كما في تهذيب التهذيب .

إخافة أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥) :

ثنا عفان قال : ثنا حماد – يعني ابن سلمة – عن يحيى بن سعيد عن مسلم ابن أبي مريم عن عطاء بن يسار عن السائب بن خلاد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولاعدلا ».

وقال رحمه الله (ص ٥٦) : ثنا عبد الصمد قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن سعيد به .

وقال رحمه الله : ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرني يزيد عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد أخا بني الحارث بن الخزرج أخبره أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالما أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه عدل ولا صرف » .

يزيد هو : ابن عبد الله بن خصيفة .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

التميمة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة

عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وسالم هو ابن أبي الجعد الغطفاني .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

عقوق الوالدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩) :

ثنا حجاج ثنا شعبة أخبرني قتادة – وبهز قال : وحدثني شعبة عن قتادة – قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن أُبّي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه » .

هذا حديث حسن .

محبة الشخص أن يقوم له الناس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير ، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أحب أن يَمْثُلَ له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٠) وقال : هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩١) فقال : ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة[1] عن حبيب بن الشهيد به .

وقال رحمه الله (ص ٩٣) : ثنا إسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٣٩) فقال رحمه الله : حدثنا آدم حدثنا شعبة .

وحدثنا حجاج قال : حدثنا حماد قال : حدثنا حبيب بن الشهيد به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٨٦) فقال رحمه الله : أبو أسامة عن حبيب بن شهيد به .

الكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٩٠٣) :

حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حدث عني حديثا يرى أنه كذب ، فهو أكذب الكاذبين » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ١٥) .

وهو في البخاري (ج ١ ص ١٩٩) من حديث منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يقول : سمعت عليا يقول : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تكذبوا علي ، فإنه من كذب علي فليلج النار » .

ورواه مسلم (ج ١ ص ٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٦٩) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد . (ح) وسريج

(١) في الأصل : سعيد ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب الكمال في ترجمة حبيب ابن الشهيد ، وهناك سعيد بن عامر لم يذكروا في الرواة عنه محمد بن جعفر .

وحسين قالا : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عامر بن سعد قال : حسين ابن أبي وقاص قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ألّا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكن أشهد لسمعته يقول : « من قال عليَّ ما لم أقل ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

وقال حسين : « أوعى أصحابه عنه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٣٧٩) :

حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لبيد عن عثمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من تعمد علي كذبا ؛ فليتبوأ بيتا في النار » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٥) :

ثنا هاشم ثنا شيبان عن عاصم – وثنا عفان ثنا حماد ثنا عاصم – عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كذب عليّ متعمدًا ؛ فليتبوأ مقعده من جهنم » .

قال أحدهم : « من النار » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ١٦٢) من حديث حماد بن سلمة به . وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ٤٠٢) : ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال : سمعت عاصما يحدث عن زر ... فذكره .

وأخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤١٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو هشام الرفاعي أخبرنا أبو بكر بن عياش أخبرنا عاصم به .

هذا حديث حسن من أجل عاصم وهو ابن أبي النجود .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤) :

ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة عن أبي مسلمة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

أنه قال : « من كذب علي متعمدا ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو مسلمة هو سعيد بن يزيد ، وأبو نضرة هو منذر بن مالك .

التنجيم والسحر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٠) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد -المعني- قالا : أخبرنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من اقتبس علما من النجوم ؛ اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا الوليد بن عبد الله ، وقد وثقه ابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٢٨) وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٦٠٢) قال رحمه الله : حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس به .

الشفاعة دون حد من حدود الله، المخاصمة في باطل وهو يعلمه، القول في مؤمن ما ليس فيه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج إلينا فجلس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه ؛ لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه ؛ أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال »

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة كما في تهذيب التهذيب ، وزهير هو ابن معاوية .

التجبر على المسلمين والتصوير

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٥) :

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول : إني وكلت بثلاثة : بكل جبّار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلها آخر، وبالمصورين » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

ورواه الإمام أحمد (ج ١٦ ص ١٨٤) فقال : ثنا عبد الصمد ثنا عبد العزيز بن مسلم به .

اليمين الغموس

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٦٦) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون قال:أخبرنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين مصبورة كاذبا ؛ فليتبوأ بوجهه مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وإنما قلت على شرط مسلم مع أن رجاله رجال الشيخين ؛ لأن البخاري ما روي لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين .

والراجح سماعه ؛ فقد أثبته الإمام أحمد كما في جامع التحصيل ، ويحيى بن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (جـ ٧ ص ٢٨٠) والمثبت مقدم على النافي .

وأخرجه أبو بكر بن شيبة (جـ ٧ ص٥) فقال رحمه الله : حدثنا يزيد ابن هارون به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٩) :

حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا : ثنا الضّحاك بن مخلد ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ – قال محمد بن يحيى : وهو أبو يونس القوي – قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقّب بالقوي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٦ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عاصم ثنا الحسن بن يزيد بن فرّوخ الضمري – من أهل المدينة – قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : أشهد لسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

وأخرجه (جـ ٢ ص٥١٨) بهذا السند والمتن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال : أخبرني عبد الله بن نسطاس من آل كثير بن الصلت أنه سمع جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار » أو « وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ (ج ٢ ص ٢٠٤) عن هاشم بن هاشم به ، وابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٢) وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان ابن معاوية (ح) وحدثنا أحمد بن ثابت الجحدري ثنا صفوان بن عيسى قال : ثنا هاشم بن هاشم به . وأخرجه النسائي كما في (تحفة الأشراف) عن محمد ابن سلمة والحارث بن مسكين ، كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به . وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣١٧) . والحاكم (ج ٤ ص ٢٩٦) ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

جـــر الإزار

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٧) :

ثنا هارون بن معروف قال: ثنا عبد الله بن وهب – قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون – قال : حدثني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن هبيب بن مغفل الغفاري أنه رأى محمدًا القرشي قام يجر إزاره فنظر إليه هبيب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه خيلاء ؛ وطئه في النار » .

ثنا يحيى بن إسحاق أنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : أخبرني أسلم أبو عمران عن هبيب الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وطىء إزاره خيلاء ؛ وطئه في نار جهنم » .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أنه سمع هبيب بن مغفل صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورأى رجلا يجر إزاره خلفه ويطؤه خيلاء فقال : سبحان الله ! سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من وطئه من الخيلاء ؛ وطئه في النار » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ١١) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٧) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل قال : حدثني جدي قال : حدثنا شعبة عن أشعث قال : سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله عز وجل لا ينظر إلى مسبل الإزار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائي كما في تحفة الأشراف عن موسى ابن عبد الرحمن عن حسين بن علي عن زائدة في الكبرى ، وعن عمرو بن منصور عن آدم بن أبي إياس عن شيبان في الكبرى وفي المجتبى شعبة وزائدة وشيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء به . ا هـ .

ورواه من طريق إسرائيل موقوفا كما في تحفة الأشراف ولا يضر .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٣٨٨) فقال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن أشعث[1] ابن أبي الشعثاء به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٩٥٨) :

حدثنا أبو النضر وحسين قالا : حدثنا شيبان عن أشعث حدثني سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لا ينظر إلى مسبل » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وشيبان هو ابن عبد الرحمن ، وأشعث هو ابن أبي الشعثاء .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه سمع أبا سعيد سئل عن الإزار فقال : على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إزرة المؤمن إلى نصف الساقين ، لا جناح أو لا حرج عليه فيما بينه وبين الكعبين ، ما كان أسفل من ذلك فهو في النار ، لا ينظر الله إلى من جر إزاره بطرا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم

(١) في الأصل : أشعث بن الشعثاء ، والصواب ما أثبتناه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٦) : ثنا سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن به .

وقال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٦٨) : حدثنا زهير قالا : حدثنا سفيان به .

وقال الحميدي (جـ ٢ ص ٣٣٣) : حدثنا سفيان به .

وأخرجه الإمام مالك (جـ ٣ ص ١٠٤) عن العلاء به .

وأخرجه أبو داود (جـ ١١ ص ١٥٢) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن العلاء به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٨٢) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا سفيان بن عيينة عن العلاء به .

الغلول من الغنائم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت عبد الرحمن بن العداء قال : سمعت أبا أمامة قال : توفي رجل فوجدوا في مئزره دينار أو دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كية » أو « كيتان » .

عبد الرحمن الذي يشك .

ثنا روح ثنا شعبة عن عبد الرحمن من أهل حمص من بني العداء من كندة قال: سمعت أبا أمامة مثله .

هذا حديث صحيح . وعبد الرحمن بن العداء ترجمته في تعجيل المنفعة ، وثقه ابن معين .

قتل المعاهد بغير حق

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه

عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدا في غير كنهه[1] ؛ حرم الله عليه الجنة » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٤) ثم قال النسائي رحمه الله (ص ٢٥) :

أخبرنا الحسين بن حريث قال : حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحكم الأعرج عن الأشعث بن ثرملة عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قتل معاهدة بغير حلها ؛ حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها » .

حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، والحكم هو ابن عبد الله بن الأعرج .

وقال عبد الرزاق (جـ ١٠ ص ١٠٢) : عن ابن عيينة عن عمرو عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله . أي مثل متن الحديث المتقدم عند عبد الرزاق . وعمرو هو ابن دينار ، والحسن هو البصري ، وقد سمع من أبي بكرة .

احتجاب الحاكم دون حوائج المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٥٦) طبعة حمص :

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة حدثني ابن أبي مريم أن القاسم بن مخيمرة أخبره أن أبا مريم الأزدي أخبره قال : دخلت على معاوية فقال : ما أنعمنا بك أبا فلان ؟ – وهي كلمة تقولها العرب – فقلت : حديثا سمعته أخبرك به : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من ولّاه الله عز وجل شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم ؛ احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره » قال : فجعل رجلا على حوائج الناس .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

---

(١) في النهاية : كنه الأمر : حقيقته ، وقيل : وقته وقدره ، وقيل : غايته ، يعني من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله

وقد أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٢) فقال : حدثنا علي بن حجر حدثنا يحيى بن حمزة ، به ولم يسق لفظه . وابن أبي مريم هو يزيد كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الرشــوة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩٥) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب وقد قال ابن معين يروى عنه وهو مشهور .

وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٥) .

والإمام أحمد (جـ ١٠ ص ٤١) .

تـرك الصـلاة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٦٨) :

حدثنا أبو عمّار الحسين بن حريث ويوسف بن عيسى قالا : أخبرنا الفضل ابن موسى عن الحسين بن واقد .

وحدثنا أبو عمّار ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه .

وحدثنا محمد بن علي بن الحسن الشقيقي ومحمود بن غيلان قالا : أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر »

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٢٣١) وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٤٢) . وأحمد (جـ ٥ ص ٣٤٦) .

المراء في القرآن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المراء[1] في القرآن كفر » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١٤ ص ٢٤٠) فقال : حدثنا حماد بن أسامة حدثني محمد بن عمرو الليثي حدثنا أبو سلمة به .

و(ص ٢٤١) حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

و(جـ ٢ ص ٤٢٤) (ح)فقال: ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو به .

بغض الأنصار

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٠٧) :

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا بشر بن السري والمؤمل قالا : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لي : « لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر » .

هذا حديث حسن صحيح .

(١) قيل : الشك ، وقيل : المجادلة .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، والمؤمل هو ابن إسماعيل به شيء من الضعف ولكنه مقرون . وحبيب بن أبي ثابت مدلّس ولم يصرّح بالتحديث ولكنه متابع ، قال الإمام النسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٨) : أخبرنا محمد بن آدم بن سليمان ومحمد بن العلاء عن أبي معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير به .

انتهاك محارم الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤١٨) :

حدثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا عقبة بن علقمة بن خديج المعافري عن أرطاة بن المنذر عن أبي عامر الألهاني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال تهامة بيضاء فيجعلها الله عز وجل هباء منثورا » قال ثوبان : يا رسول الله ، صفهم لنا جلهم لنا ألّا نكون منهم ونحن لا نعلم قال : « أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها » .

هذا حديث حسن . وأبو عامر هو عبد الله بن غابر .

عدم عدالة الأمير

قال الإمام الدارمي رحمه الله (ج ٢ ص ٣١٣) :

أخبرنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه أطلقه الحق أو أوبقه » .

هذا حديث صحيح .

شـــرب الخمـــر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٧٤٨) :

حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ، ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب في الرابعة فاقتلوه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٣١٣) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا جرير عن مغيرة عن عبد الرحمن ابن أبي نعيم عن ابن عمر ونفر من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاجلدوه ، ثم إن شرب فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . جرير هو ابن عبد الحميد ، ومغيرة هو ابن مقسم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد – يعني : ابن جعفر – ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال: ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : إنا بأرض باردة وإنا نستعين بشراب يصنع لنا من القمح فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد الثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه . قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلوهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد

ابن عبد الله اليزني عن ديلم الحميري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا ، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا . قال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم . قال : « فاجتنبوه » قال : ثم جئت من بين يديه قلت له مثل ذلك فقال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم . قال : « فاجتنبوه » قلت : إن الناس غير تاركيه . قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أن ديلما أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة وإنا نشرب شرابا نتقوى به فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل يسكر ؟ » قال : نعم قال : ثم أعاد عليه المسألة قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم . قال : « فلا تقربوه » قال : فإنهم لن يصبروا . قال : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٥٤) :

حدثنا أبو المغيرة حدثنا محمد بن مهاجر أخبرني عروة بن رويم عن ابن الديلمي – الذي كان يسكن بيت المقدس – قال : ثم سألته : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر شارب الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا » .

قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله خلق خلقه ، ثم جعلهم في ظلمة ، ثم أخذ من نوره ما شاء فألقاه عليهم ، فأصاب النور من شاء أن يصيبه ، وأخطأ من شاء ، فمن أصابه النور يومئذ فقد اهتدى ، ومن أخطأ يومئذ ضل ؛ فلذلك قلت : جف القلم بما هو كائن » .

هذا حديث صحيح ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز الديلمي .

قتل الأنبياء ومن قتله نبي وإمام الضلالة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦٨) :
حدثنا عبد الصمد حدثنا أبان حدثنا عاصم عن أبي وائل عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين » .
هذا حديث حسن ، وأبان هو ابن يزيد العطار .

الانتساب إلى غير الأب أو تولي غير المولى رغبة عنهما

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨) :
حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى إلى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله ، والملائكة ، والناس أجمعين » .
هذا حديث حسن على شرط مسلم .
الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عفان به .
وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عفان به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧٠) :
حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه ؛ لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » .

هذا حديث جيّد ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن الصبّاح ، وهو الجرجرائي ، ومنهم من يوثقه ومنهم من يقول: إنه صالح ، وعبد الكريم هو

الجزري ، كما في (تحفة الأشراف) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٠ ص ٩٦) :

حدثنا وهب – يعني ابن جرير – حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : أراد أن يدعي جنادة بن أبي أمية فقال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه ؛ لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما » ، قال : « ومن كذب علي متعمدا ؛ فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وقال ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد (ج ٢ ص ٨٤٢) : حدثنا محمد ابن أبان قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة به .

لعن المسلمين والطعن في أعراضهم والفحش والبذاءة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨) :

حدثنا أسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المؤمن ليس باللعان ، ولا الطعان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ج ١ ص ٤١٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال:حدثنا أبو بكر بن عياش به .

وقال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد(ص١١٦) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو

عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان ، ولا اللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح . والحسن بن عمرو هو : الفقيمي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد هو : النخعي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر ، فقال رحمه الله : حدثنا أسود قال : أخبرنا أبو بكر به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٢) :

حدثنا محمد بن عوف ، أخبرنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، أخبرنا عبد الله ابن أبي حسين ، أخبرنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « إنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ المسلمِ بغَيْرِ حَقٍ » .

هذا حديث صحيح .

وعبد الله بن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

تتبع عورات المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٣٢) :

حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف – وهذا لفظه – قال : أخبرنا الفريابي عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم » . فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفعه الله بها .

هذا حديث صحيح .

وثور هو ابن يزيد .

عدم المواظبة على صلاة الصبح والعشاء

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومته من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يشهدهما منافق » ؛ يعني : صلاة الصبح والعشاء . قال أبو بشر : يعني : لا يواظب عليهما .

هذا حديث صحيح .

الذين يعذبون الناس في الدنيا بغير حق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٠) :

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال : تناول أبو عبيدة رجلا بشيء فنهاه خالد بن الوليد فقال : أغضبت الأمير ، فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن حكيم بن حزام وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

اتخاذ القبور مساجد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٤٤) :

حدثنا معاوية حدثنا زائدة عن عاصم بن أبي النجود عن شقيق عن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ، ومن يتخذ القبور مساجد » .

هذا حديث حسن ، ومعاوية هو ابن عمرو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤١٤٣) : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢١٦) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٥١) .

القضاء على من عرف الحق وجار في الحكم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٨٧) :

حدثنا محمد بن حسان السمتي ، أخبرنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « القضاة ثلاثة : واحد في الجنة ، واثنان في النار . فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ، ورجل عرف الحق فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار » .

قال أبو داود : هذا أصح شيء فيه ؛ يعني : حديث ابن بريدة « القضاة ثلاثة ... » .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٦٦) وأخرجة الترمذي[١] (جـ ٣ ص ٦٠٤) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي فقال : حدثنا محمد بن إسماعيل حدثني الحسين[٢] بن بشر حدثنا شريك عن الأعمش عن سهل[٣] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه به .

فالحديث بهذا السند يرتقي به الحديث الضعيف ؛ لأنه من طريق شريك وقد ساء حفظه لما ولي القضاء ، ولكنه يشد الأول ويقويه ؛ فيصير الحديث جيدا إن شاء الله .

---

(١) هذا الحديث ساقط من الترمذي مع تحفة الأحوذي ، طبعة مصرية وطبعة هندية .

(٢) صوابه : الحسن وهو الحسن بن بشر بن مسلم بن المسيب الهمداني البجلي أبو علي الكوفي ، كما في تهذيب التهذيب .

(٣) صوابه : سعد بن عبيدة .

التحليل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المحل والمحلَّل له .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو قيس الأودي اسمه عبد الرحمن بن ثروان .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو ابن منصور قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة وآكل الربا وموكله والمحلّل والمحلّل له .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٣٨) نحوه . أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢١١) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان به نحو حديث الترمذي .

كتاب الفتن

الابتعاد عن الفتن

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جرير أخبرنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال:سمعت عمران بن حصين يحدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « منْ سمعَ بالدجالِ فَلْيَنْأَ عنهُ فوالله إن الرجلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يحسبُ أنهُ مؤمنٌ فَيَتْبَعُهُ ممَّا يبعثُ بهِ منَ الشُّبُهَاتِ ، أو لما يبعثُ به منَ الشبهاتِ » . هكذا قال .

هذا حديث صحيح ، وأبو الدهماء اسمه قرفة بن بيهس ، وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال : وكيع[1] عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع ؛ فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات » .

ماذا يعمل عند الفتن

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٩) :

ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمارا وأردفني خلفه وقال : « يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « تعفف

(١) كذا بحذف صيغة التحديث .

يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد » – يعني : القبر – « كيف تصنع ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم . قال : « اصبر » . قال : « يا أبا ذر ، أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضا – يعني – حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « اقعد في بيتك وأغلق عليك بابك » قال : فإن لم أترك ؟ قال : « فائت من أنت منهم فكن فيهم » . قال : فآخذ سلاحي ؟ قال : « إذًا تشاركهم فيما هم فيه ، ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن (ص ٤٦٠) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مرحوم بن عبد العزيز به . ثم قال بعده : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله أنبأنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني ... فذكر نحوه .

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (ج ١١ ص ٣٥١) من مصنف عبد الرزاق فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به .

وأخرجه أحمد أيضا (ج ٥ ص ١٦٣) فقال : ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا ؛ فذكر منه قصة اقتتال الناس .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها خير من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي . فكسروا قسيكم ، وقطعوا أوتاركم ، واضربوا سيوفكم

بالحجارة . فإن دخل – يعني – على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم » .
هذا حديث حسن على شرط البخاري وعبد الرحمن بن ثروان قد اختلف فيه والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن .
الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٤٦) بعضه وقال : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣١٠) .

خوفه صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الفتن التي كانت بين المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨٩) :
ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال : سمعت الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : ذكر الدجال عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها ، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال » .
هذا حديث صحيح . ولحذيفة في الصحيح في الدجال حديث غير هذا .
والحديث أخرجه البزار رحمه الله فقال كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٤٠) :
حدثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر الدجال فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تصنع لفتنة الدجال ؛ فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها ، والله لا يضر مسلما ، مكتوب بين عينيه كافر » .
قال الهيثمي : له حديث غير هذا .

الحديث رجاله رجال الصحيح إلا سليمان بن ميسرة ، وقد وثقه ابن معين والنسائي كما في (تعجيل المنفعة) .

السعيد من جنب الفتن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٤) :

حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي قال: أخبرنا حجاج - يعني : ابن محمد - قال : أخبرنا الليث بن سعد قال : حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال : ايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، ولمن ابتلي فصبر فواها » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم إلا إبراهيم بن الحسن ، وقد قال فيه أبو حاتم صدوق ، ووثقه النسائي وقال في موضع آخر : ليس به بأس .

الانحياز وقت الفتنة إلى الطائفة المنصورة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن قتادة عن مطرف عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٢٩) فقال : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن قتادة به .

لا يجوز حمل السلاح على المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧٤) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا ابن نمير عن الأعمش عن عبد الله ابن يسار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ، ففزع فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يروع مسلما » .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فقال : ثنا عبد الله بن نمير به .

الصالحون أكثر ابتلاء بالفتن

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا يوسف بن حماد المعني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال: « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه ؛ فإن كان في دينه صلبا أشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فمايبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن ، وعاصم هو ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ! قال « إنا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر » . قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء » . قلت : يا رسول الله ، ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون . إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٨٠) :

حدثنا محمد بن عبد الأعلى أخبرنا يزيد بن زريع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣١٩) .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وهو بما بعده يرتقي إلى الصحة ، قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٧٤) :

حدثنا موسى قال : حدثنا حمّاد وقال : أخبرنا عدي بن عدي عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وأهله وماله حتى يلقى الله عز وجل وما عليه خطيئة » .

موسى هو ابن إسماعيل . وحماد هو ابن سلمة .

الاستعاذة من فتنة مضلة

قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم في السنة (ج ١ ص ١٨٦) :

ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول « اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر في وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة لا فتنة مضلة » .

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح . وأبو عمرو بن عثمان هو عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي . وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

يجوز أن تتمنى الموت عند الفتن لا لضر نزل بك ولكن خشية أن تفتن في دينك

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدراقطني : لا يصح سماعه من أبيه – يعني : عروة – فقد صححه غيره ؛ ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ، ثم وجدت في (تأريخ البخاري) أن عروة سمع أباه .

---

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ . والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة ، وهو ثقة .

من أسباب الفتن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد (ح) وحدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم -المعني- عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يٰأيُّها الناس إنكم تقرأون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها : ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ .

قال عن خالد : وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة .

قال شعبة فيه : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٨٨) و (جـ ٨ ص ٤٢٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعا . وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله : ولم يرفعوه .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢٧) .

وقد ذكره الحافظ الدارقطني في العلل (جـ ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف ثم قال: وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر .

فعلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح ، والله أعلم .

إثم الذين يفتنون الناس في الدنيا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٩٠) :

ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال : تناول أبو عبيدة رجلا بشيء فنهاه خالد بن الوليد فقال : أغضبت الأمير ، فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا خالد بن حكيم بن حزام ، وقد وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩٠) :

ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أبي الطفيل قال : انطلقت أنا وعمرو ابن صليع حتى أتينا حذيفة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن هذا الحي من مضر ، لا تدع لله عبدا صالحا إلا فتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عباده فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة » .

هذا حديث صحيح .

الذي يخوض الفتن شر الناس

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس فقال : « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكتوا ، فقال ذلك ثلاث مرات ، فقال رجل : بلى يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا قال : « خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ، ولا يؤمن شره » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .
وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة – يعني : الصنعاني – عن العلاء ، عن أبيه ، به .

اللجوء إلى الله في وقت الفتنة مع الإيمان بالقدر وأنه لا يصيب العبد إلا ما قدر له

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢١٩) :
حدثنا أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا ليث بن سعد ، وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد أخبرنا ليث بن سعد ثنا قيس بن حجاج – المعنى واحد – عن حنش الصنعاني عن ابن عبّاس قال : كنت خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يوما فقال : « يا غلام إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفّت الصحف » .
هذا حديث حسن صحيح .
قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح لغيره ، رجاله رجال الصحيح إلا قيس بن الحجّاج ، وقد قال أبو حاتم : إنه صالح .
وأقول : لفظة (صالح) لا يرتفع بها إلى الحسن ، ولكن الحديث له طرق أخرى إلى ابن عبّاس كما أشار إليها الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم .

فتنة الشيطان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٩٧) :
حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ذر بن عبد الله الهمداني عن

عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني أحدث نفسي بالشيء لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الله أكبر الله ، أكبر ، الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣١٦١) :

حدثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس أنهم قالوا : يا رسول الله ، إنا نحدث أنفسنا بالشيء لأن يكون أحدنا حممة أحب إليه من أن يتكلم به قال : فقال أحدهما : « الحمد لله الذي لم يقدر منكم إلا على الوسوسة » .وقال الآخر : « الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

فتنة قتل عثمان رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٦) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير قال : كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضي الله عنه ، فقام كعب بن مرة البهزي فقال : لولا شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قمت هذا المقام ، فلما سمع بذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجلس الناس فقال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلا قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لتخرجن فتنة من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا ، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى » قال : فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال : إنك لصاحب هذا قال : نعم قال : والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقا كنت أول من تكلم به .

ثنا محمد بن بكر - يعني : البرساني - أنا وهيب بن خالد ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال . قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية رضي الله تعالى عنه فتكلموا ، وكان آخر من تكلم مرة بن كعب ، فقال : لولا حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتنة فقربها ، فمر رجل مقنع ، فقال : « هذا يومئذ وأصحابه على الحق والهدى » فقلت : هذا يا رسول الله ؟ وأقبلت بوجهه إليه فقال : « هذا » فإذا هو عثمان رضي الله تعالى عنه .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٩) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن ابن حوالة[1] قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب له يملي فقال : « ألا أكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله ، فأعرض عني ، وقال إسماعيل مرة في الأولى : « نكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري فيما يا رسول الله ، فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه ثم قال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني ، فأكب على كاتبه يملي عليه قال : فنظرت فإذا في الكتاب عمر فقلت : إن عمر لا يكتب إلا في خير ، ثم قال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : نعم فقال : «يابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي بقر ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال : « وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب ؟ » قلت : لا أدري ما خار الله لي ورسوله قال : « اتبعوا هذا » قال : ورجل مقفي حينئذ قال : فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : هذا ؟ قال : « نعم » قال : وإذا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه .

---

(١) ابن حوالة هو عبد الله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، والجريري – وهو سعيد بن إياس – وإن كان مختلطا فإن إسماعيل بن إبراهيم المشهور بابن علية ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيِّرات .

وقد رواه القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (جـ ١ ص ٥٠٥) فقال : حدثنا إبراهيم قال : حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة ، فذكره .

وإبراهيم هو ابن عبد الله أبو مسلم الكجي ، ترجمته في تاريخ بغداد (جـ ٦ ص ١٢٠) وثقه موسى بن هارون الحمال والدارقطني وعبد الغني بن سعيد .

وحماد بن سلمة ممن روى عن الجريري قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣) :

ثنا يزيد أنا كهمس بن الحسن ثنا عبد الله بن شقيق حدثني رجل من عنزة يقال : له زائدة أو مزيدة بن حوالة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر من أسفاره فنزل الناس منزلاً ونزل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل دوحة فرآني وأنا مقبل من حاجة لي وليس غيره وغير كاتبه فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت : علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم دنوت دون ذلك ، فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » قلت . علام يا رسول الله ؟ قال : فلها عني وأقبل على الكاتب قال : ثم جئت فقمت عليها فإذا في صدر الكتاب وأبو بكر وعمر فظننت أنهما لن يكتبا إلا في خير ، فقال : « أنكتبك يابن حوالة ؟ » فقلت : نعم يا نبي الله فقال : « يابن حوالة ، كيف تصنع في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر؟ » قال. قلت · أصنع ماذا يا رسول الله ؟ قال : « عليك بالشام » ثم قال : « كيف تصنع في فتنة كأن الأولى فيها نفجة[1] أرنب ؟ » قال : فلا أدري

(١) نفجة الأرنب : ثورته من مجثمه ، يريد تقليل مدتها اهـ نهاية .

كيف قال في الآخرة ، ولأن أكون علمت كيف قال في الآخرة أحب إلي من كذا وكذا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤) :

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد - يعني : ابن سعيد - حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال : قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه ؟ قال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان : ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ١١٠) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : لمّا نزلت : ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾ ، قال الزبير : يا رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال « نعم » فقال : إن الأمر إذن لشديد .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١ ص ١٦٧) : حدثنا ابن نمير ثنا محمد - يعني ابن عمرو - به . وأخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٣١) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو ، به .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) : وقال : صحيح على شرط مسلم ، وسكت عليه الإمام الذهبي ، وليس كما يقول الحاكم ، فمسلم لم يخرج لمحمد بن عمرو بن علقمة إلا في المتابعات ، كما قاله الحافظ الذهبي في الميزان والحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ، فالحديث حسن إذ محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث .

فتنة وقعة الجمل

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢) :

ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس قال : لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب قالت : أي ماء هذا ؟ قالوا : ماء الحوأب قالت : ما أظنني إلا أني راجعة فقال بعض من كان معها : بل تقدمين فيراك المسلمون ، فيصلح الله عز وجل ذات بينهم قالت : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها ذات يوم : « كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب ؟ » .

وقال رحمه الله (جـ ٦ ص ٩٧) : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، به .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٨ ص ٢٨٢) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا محمد بن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ٢٦٠) وفيه: أن طلحة والزبير هما اللذان قالا لها : مهلا رحمك الله ، بل تقدمين ، فيراك المسلمون ، فيصلح الله ذات بينهم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤١٤) :

حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد - يعني : ابن سعيد - حدثنا غيلان بن جرير عن مطرف قال : قلنا للزبير : يا أبا عبد الله ما جاء بكم ؟ ضيعتم الخليفة حتى قتل ، ثم جئتم تطلبون بدمه قال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان : ﴿ **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** ﴾ لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

فتنة المشركين بعض الصحابة

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٣) :

حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة بن قدامة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كان أول من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأبو بكر ، وعمار وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدراع الحديد ، وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلالاً فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه ، فأخذوه فأعطوه الولدان ، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ، وهو يقول : أحد أحد .

هذا حديث حسن .

فتنة قتل الحسين رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (ج ٢ ص ٧٧٨) :

نا عبد الرحمن نا حماد بن سلمة عن عمار - هو ابن أبي عمار - عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا قلت : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه لم[1] أزل أتتبعه منذ اليوم » .

قال عمار : فحفظنا ذلك ، فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام .

حدثنا عفان بن مسلم نا حماد وقال: أنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار ، قائل أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دم ،فقال : بأبي أنت وأمي يارسول الله

(١) في الأصل : « ثم أزل » والصحيح ما أثبتناه « لما سيأتي ، وعليه يدل السياق .

ما هذا ؟ قال : « دم الحسين وأصحابه فلم أزل ألتقطه منذ اليوم » .
فأحصينا ذلك اليوم ، فوجدناه قتل في ذلك اليوم عليه السلام .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

فتنة بني الحكم

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٨) :
حدثنا مصعب بن عبد الله قال : حدثني ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأى في المنام : كأن بني الحكم ينزون على منبره ، وينزلون فأصبح كالمتغيّظ وقال : « ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة » قال : فما رؤى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات .
هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٥) :
ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول : ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلانا ، وما ولد من صلبه .
هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .
الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول وهو مستند إلى الكعبة : ورب هذا البيت لقد لعن الله الحكم ، وما ولد على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
قال البزار : لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ، ورواه محمد بن فضيل أيضا عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٢٠) :

حدثنا ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمر قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده : « ليدخلن عليكم رجل لعين » فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

فتنة مفارقة جماعة المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٩) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانىء أن أبا علي عمرو ابن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبدا أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ، وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عز وجل رداءه ، فإن رداءه الكبرياء وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله ، والقنوط من رحمة الله » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد ، فقال رحمه الله : حدثنا عثمان بن صالح قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا المقرىء ثنا حيوة ، به .

وسلمة هو : ابن شبيب ، والمقرىء هو : عبد الله بن يزيد .

فتنة القتل فيما بين المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٤) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا أرطاة - يعني : ابن المنذر - ثنا ضمرة بن حبيب قال : ثنا سلمة بن نفيل السكوني قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ قال له قائل : يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : « نعم » قال : وبماذا ؟ قال : « بسخنة »[1] قالوا : فهل كان فيها فضل عنك ؟ قال : « نعم » قال : فما فعل به ؟ قال : « رفع وهو يوحى إلي أني مكفوت غير لابث فيكم ، ولستم لابثين بعدي إلا قليلا ، بل تلبثون حتى تقولوا متى ، وستأتون أفنادا ، يفني بعضكم بعضا ، وبين يدي الساعة موتان شديد ، وبعده سنوات الزلازل » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الدارمي (جـ ١ ص ٤٣) فقال : حدثنا محمد بن المبارك ثنا معاوية بن يحيى ثنا أرطاة بن المنذر، به. ومعاوية بن يحيى الصدفي ضعيف ، ولكنه متابع كما ترى والحمد لله .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٧٠) فقال رحمه الله : حدثنا زياد بن أيوب حدثنا مبشر عن أرطاة ، به . ومبشر هو : ابن إسماعيل .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٤٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٧٧) :

ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن كرز بن علقمة الخزاعي قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : « أيما أهل بيت من العرب أو العجم ، أراد الله بهم خيرا ؛ أدخل عليهم الإسلام » قال : ثم ماذا ؟ قال : «ثم تقع الفتن، كأنها الظلل » قال : كلا والله إن شاء الله ، قال : « بلى ، والذي نفسي بيده ثم تعودون فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

---

(١) في النهاية : « أنزل عليَّ طعام في مسخنة » هي قدر كالتَّور يُسخن فيها الطعام .

وقرأ على سفيان قال الزهري « أساود صبا » .

قال سفيان : الحية السوداء تنصب أي : ترتفع .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

والحديث أخرجه الحميدي (جـ ١ ص ٢٦٠) ومعمر في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٣٦٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٢٤) .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد رحمه الله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال : قلت لجندب: إني قد بايعت هؤلاء – يعني ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام ، فقال : امسك ، فقلت : إنهم يأبون ، قال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون ، إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة ، فيقول : يا رب سل هذا فيما قتلني » .

قال شعبة : وأحسبه قال : فيقول : « علام قتلته ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو عمران ، به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٥) : حدثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي عمران ، به .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٤) :

أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال : حدثنا حجاج قال أخبرني شعبة

عن أبي عمران الجوني قال : حدثني جندب قال : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول : سل هذا فيم قتلني ؟ فيقول : قتلته على ملك فلان » . قال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن محمد بن تميم ، وقد وثقه النسائي .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٠٠)

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ومحمد بن بشر قالا : ثنا إسماعيل عن قيس عن الصنابح الأحمسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥١) :

ثنا يحيى بن سعيد ووكيع قالا : ثنا إسماعيل قال : حدثني قيس عن الصنابحي الأحمسي – قال وكيع في حديثه: الصنابحي[1] – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنا فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس ابن أبي حازم قال : سمعت الصنابحي البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، ومكاثر بكم الأمم » .

قال شعبة : أو قال الناس « فلا تقتتلن بعدي » .

ثنا ابن نمير عن إسماعيل عن قيس عن الصنابحي الأحمسي ، مثله .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

---

(١) هذا يدل على أن يحيى بن سعيد رواه عن إسماعيل فقال : الصنابح وهو ابن الأعسر .

فائـدة

قال الحافظ فى الإصابة فى ترجمة الصنابح بن الأعسر راوي الحديث هذا : وقع فى رواية ابن المبارك ووكيع عن إسماعيل الصنابحي بزيادة ياء . وقال الجمهور من أصحاب إسماعيل بغير ياء وهو الصواب ، ونص ابن المديني والبخاري ويعقوب بن شيبة وغير واحد على ذلك .

وقال أبو عمر: روى عن الصنابح هذا قيس بن أبي حازم وحده ، وليس هو الصنابحي الذي روى عن أبي بكر الصديق ، وهو منسوب إلى قبيلة من اليمن ، وهذا اسم لا نسب ، وذاك تابعي وهذا صحابي ، وذاك شامي وهذا كوفى . اهـ . المراد من الإصابة .

قلت : بل قد ذكره بزيادة ياء غير ابن المبارك ووكيع .

(١) ابن نمير عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

(٢) شعبة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) .

(٣) سفيان بن عيينة عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) .

فهؤلاء ثلاثة مع وكيع وابن المبارك .

وروى خالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٤٩) ، ومجالد بن سعيد عند أحمد (جـ ٤ ص ٣٥١) عن قيس ، به . فالظاهر أنه يقال فيه:الصنابح وهو ابن الأعسر ، والصنابحي قال الحافظ في الإصابة في ترجمة صنابح بن الأعسر : ويظهر الفرق بين الصنابح بن الأعسر ، والصنابحي الذي تقدم أنه تابعي ، فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم فهو: ابن الأعسر، وهو الصحابي، وحديثه موصول ، وحيث جاءت الرواية عن غير قيس عنه فهو الصنابحي، وهو التابعي وحديثه مرسل . اهـ المراد من الإصابة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٨) :

ثنا أبو سعيد وعفان قالا : ثنا ربيعة بن كلثوم حدثني أبي قال : سمعت أبا غادية يقول : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قال أبو سعيد:

يمينك ؟ قال :نعم . قالا جميعا في الحديث وخطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يـأيُّها الناس ، إن دماءكم وأموالكم ، عليكم حرام ، إلى يوم تلقون ربكم عز وجل ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم قال : « اللهم اشهد » ثم قال : « ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

هذا حديث صحيح ..

وأبو الغادية هذا هو : قاتل عمار بن ياسر رضي الله عنه ، فكان الناس يتعجبون من جرأته بعد روايته هذا الحديث ، نسأل الله السلامة ، ونعوذ بالله من الفتن .

وقال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٤ ص ٧٦) :

حدثني أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال : كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر قال : فإذا عنده رجل يقال له : أبو الغادية استسقى ماء ، فأتي بإناء مفضض ، فأبى أن يشرب ، وذكر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . فذكر هذا الحديث : « لا ترجعوا بعدي كفـارا أو ضلالا » شك ابن أبي عـدي « يضرب بعضكم رقاب بعض » ، فإذا رجل يسب فلانا ، فقلت : والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة فلما كان يوم صفين إذا أنا به وعليه درع قال : ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو : عمار بن ياسر . قال : قلت : وأي يد كفتاه يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر ! .

وقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا ربيعة بن كلثوم قال : حدثني أبي عن أبي غادية الجهني قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « يـأيُّها الناس إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا هل بلغت ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللهم هل بلغت ؟ » .

ثنا عفان قال : حدثني ربيعة قال : حدثني أبي قال : سمعت أبا عادية الجهني قال : بايعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم العقبة فقال : « ينأيها الناس إن دماءكم ... » فذكر مثله .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : سمعت الأوزاعي قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أتزعمون أني من آخركم وفاة ألا إني من أولكم وفاة ، وتتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٨٠) : بتحقيق إرشاد الحق الأثري .

فتنة الخوارج

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) :

ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك قال : ذكر[1] لي أن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال - ولم أسمعه منه - : « إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون ، يعجبون الناس ، وتعجبهم أنفسهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

وقال الإمام أحمد قبل ذلك (ص ١٨٣) : ثنا يحيى عن التيمي عن أنس ، فذكره .

الحديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٥٩) :

(١) الذي ذكر له هو أبو سعيد الخدري ، كما في المسند (جـ ٣ ص ٢٢٤) ، وحديث أبي سعيد في الصحيحين ، فعلى هذا فالحديث ليس من شرط هذا الكتاب .

حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن ساج قال : كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو فقلت : إنك بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد جعل الله عندك علما إن ناسا يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة ، قال : على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسقاية من ذهب أو فضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل ، قال : « ويلك فمن يعدل عليه بعدي » فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أشباه هذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإن خرجوا فاقتلوهم ، ثم إن خرجوا فاقتلوهم » قال ذلك ثلاثا .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٢) :

ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباتة العبسي – كوفي – حدثني سعيد بن جمهان قال : أتيت عبد الله بن أبي أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه قال لي : من أنت ؟ فقلت : أنا سعيد بن جمهان قال : فما فعل والدك ؟ قال : قتلته الأزارقة قال : لعن الله الأزارقة ، لعن الله الأزارقة ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إنهم كلاب النار قال: قلت: الأزارقة وحدهم أم الخوارج كلها ؟ قال : بلى ، الخوارج كلها .

قال : قلت : فإن السلطان يظلم الناس ، ويفعل بهم ، قال : فتناول يدي فغمزها بيده غمزة شديدة ، ثم قال : ويحك يابن جمهان عليك السواد الأعظم ، إن كان السلطان يسمع منك ، فائته في بيته فأخبره بما تعلم ، فإن قبل منك وإلا فدعه ، فإنك لست بأعلم منه .

هذا حديث حسن .

فتنة الفرقة بين المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٤٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٩٧) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢١) .

فتنة النفس

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٧) :

أخبرنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن ربعي عن عمران عن أبيه قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد،عبد المطلب خير لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام، وأنت تنحرهم ، قال : فقال ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف ، قال : ما أقول ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » ، فانطلق ولم يكن أسلم ، ثم إنه أسلم ، فقال : يا رسول الله إني كنت أتيتك ، فقلت : علمني فقلت : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : « قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت ، وما أعلنت ، وما أخطأت ، وما عمدت ، وما علمت وما جهلت » .

أخبرنا أبو جعفر بن أبي سريج الرازي قال : أخبرني محمد بن سعيد—وهو:

ابن سابق القزويني - قال: ثنا عمرو - وهو: ابن أبي قيس - عن منصور عن ربعي ابن حراش عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا محمد كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم ، فقال له ما شاء الله أن يقول ثم قال له: « قل: اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري » قال : ثم أتاه وهو مسلم ، فقال : قلت لي ما قلت فكيف أقول الآن وأنا مسلم ؟ قال : « قل : اللهم اغفر لي ما أسررت ، وما أعلنت ، وما أخطأت ، وما عمدت ، وما جهلت » .

أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا عثمان - هو : ابن أبي شيبة - قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا زكريا - هو : ابن أبي زائدة - قال : حدثنا منصور بن المعتمر قال : حدثني ربعي بن حراش عن عمران بن حصين قال : جاء حصين إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قبل أن يسلم فقال : يا محمد ، كان عبد المطلب خيرًا لقومك منك ، كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما شاء الله أن يقول ، ثم إن حصينا قال : يا محمد ماذا تأمرني أن أقول ؟ قال : «تقول: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري » ثم إن حصينا أسلم بعد ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني كنت سألتك المرة الأولى وإني أقول الآن ما تأمرني أن أقول ؟ قال : « قل اللهم اغفر لي ما أسررت ، وما أعلنت ، وما أخطأت، وما جهلت، وما علمت » .

هذا حديث صحيح .

فتنة الولد

قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٨) :

حدثنا محمد بن العلاء أن زيد بن الحباب حدثهم أخبرنا حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأقبل الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل

فأخذهما ، فصعد بهما المنبر ، ثم قال : « صدق الله ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ رأيت هذين فلم أصبر » ثم أخذ في الخطبة .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٣ ص ١٠٨) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد ، به .

وبهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحة .

وأخرجه أيضا (جـ ٣ ص ١٩٢) فقال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا أبو تميلة عن الحسين بن واقد ، به .

وأخرجه الترمذي (جـ ١٠ ص ٢٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٩٠) .

هذا حديث صحيح لغيره وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٢٥٤) من حديث زيد بن الحباب عن حسين بن واقد ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ٩٩) .

فتنة المال

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٩) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا الحسن بن سوّار أخبرنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يقول : « لكل أمّة فتنة ، وفتنة أمتي المال » .

هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

قال أبو عبدالرحمن: هو حديث حسن ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٨) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت إسحاق بن سويد قال : سمعت

مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : كان بالكوفة أمير قال : فخطب يوما فقال : إن في إعطاء هذا المال فتنة ، وفي إمساكه فتنة ، وبذلك قام به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في خطبته حتى فرغ ، ثم نزل .

هذا حديث صحيح .

فتنة علماء السوء

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) :

حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث ثنا حسين المعلم عن عبد الله ابن بريدة عن عمران بن حصين قال : حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان .

قال البزار : لا نحفظه إلا عن عمر ، وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران . ا هـ .

قال أبو عبد الرحمن : حديث عمران حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

محمد بن عبد الملك هو : ابن أبي الشوارب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٩٧) .

فتنة بين المسلمين والنصارى

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٩٧) :

حدثنا النفيلي أخبرنا عيسى بن يونس أخبرنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : مال مكحول وابن أبي زكرياء إلى خالد بن معدان ، وملت معهم فحدثنا عن جبير بن نفير عن الهدنة قال : قال جبير:انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ستصالحون الروم صلحا آمنا ، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم ، فتنصرون ، وتغنمون وتسلمون ، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول ، فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب ، فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين ، فيدقه ، فعند ذلك تغدر الروم ، وتجمع للملحمة » .

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا أبو عمرو عن حسان بن عطية بهذا الحديث ،وزاد فيه: «ويثور المسلمون إلى أسلحتهم ، فيقتـلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة » .

قال أبو داود : إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير عن ذي مخبر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو داود : رواه روح ويحيى بن حمزة وبشر بن بكر عن الأوزاعي كما قال عيسى .

هذا حديث صحيح ، ورواية عيسى ومن معه راجحة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٦٩) .

وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٣٢٥) .

فتنــة الدجــال

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢١) :

ثنا أبو النضر ثنا حشرج حدثني سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته ، هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر ، يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار ، فناره جنة ، وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله ، وذلك فتنته ، فيقول الدجال ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين : كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له : صدقت ، فيسمعه الناس فيظنون إنما يصدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عز وجل عند عقبة أفيق »[1].

هذا حديث حسن .

وقال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٥ ص ١٣٧) :

الفضل[2] بن دكين قال : حدثنا حشرج قال : حدثنا سعيد بن جمهان عن سفينة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر الدجال أمته ، هو أعور العين اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة ، بين عينيه (كافر) معه واديان أحدهما جنة والآخر نار ، فجنته ناره وناره جنة ، ومعه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ، فيقول للناس ألست بربكم ؟ ألست أحيي وأميت ؟ فيقول

---

(١) في معجم البلدان أفيق : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف : قرية من حوران ، في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق . اهـ المراد منه .

(٢) كذا بدون ذكر صيغة التحديث .

له أحد الملكين : كذبت ، فما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول صاحبه : صدقت ، فيسمعه الناس فيحسبون إنما صدق الدجال ، وذلك فتنته ، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها ، فيقول : هذه قرية ذاك الرجل ، ثم يسير حتى يأتي الشام ، فيقتله الله عند عقبة أفيق » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن يزيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : رأيت رجلا بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فإذا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال فسمعته وهو يقول : « إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك – ثلاث مرات – وإنه سيقول : أنا ربكم فمن قال : لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام إسحاق بن راهويه رحمه الله في مسنده (ج ١ ص ٢٨٨) :

أخبرنا المخزومي نا عبد الواحد بن زياد نا عاصم بن كليب حدثني أبي قال : كنت جالسا مع أبي هريرة رضي الله عنه في مسجد الكوفة فأتاه رجل فقال : أأنت القائل تصلي مع عيسى بن مريم ؟ قال : يا أهل العراق إني قد علمت أن سيكذبوني ، ولا يمنعني ذلك أن أحدث بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الصادق المصدوق : « إن الدجال يخرج من المشرق في حين فرقة من الناس ، فيبلغ كل مبلغ في أربعين يوما ، فيزل المؤمنين منه زلا شديدا ، وتأخذ المؤمنين فيه شدة شديدة فينزل عيسى بن مريم فيصلي بهم ، فإذا رفع رأسه من الركوع أهلك الله الدجال ومن معه » .

فأما قولي:إنه حق ، قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « وهو الحق » .

وأما قولي:إني أطمع أن أدرك ذلك فلعلّي أن أدركه على ما يرى من بياض شعري ورقة جلدي وقدح مولدي فيرحمني الله تعالى ، فأدركه فأصلي معه . ارجع إلى أهلك فأخبرهم بما أخبرك أبو هريرة – رضي الله عنه – فقال الرجل : أين يكون ذلك ؟ قال : فأخذ حصى من مسجد فقال : من هاهنا ، وأعاد الرجل عليه فقال : أتريد أن أقول من مسجد الكوفة ؟ وهو يخرج من الأرض قبل أن تبدل يجعله الله حيث شاء .

هذا حديث حسن .

والمخزومي هو : المغيرة بن سلمة .

فتنة يأجوج ومأجوج

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٧٧) :

حدثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة الأنصاري ثم الظفري عن محمود بن لبيد أحد بني عبد الأشهل عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس ، كما قال الله عز وجل: ﴿ **من كل حدب ينسلون** ﴾ فيغشون الأرض ، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ، ويضمون إليهم مواشيهم ، ويشربون مياه الأرض ، حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا ، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر ، فيقول : قد كان هاهنا ماء مرة ، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة ، قال قائلهم : هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم ، بقي أهل السماء » قال : « ثم يهز أحدهم حربته ، ثم يرمي بها إلى السماء ، فترجع مختضبة دما للبلاء والفتنة ، فبينما هم على ذلك ، إذ بعث الله دودًا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم ، فيصبحون موتى ، لا يسمع لهم حسا ، فيقول

المسلمون:ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو » قال : « فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول ، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض ، فينادي : يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ، ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي إلا لحومهم فتشكر[1] عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٢ ص ٥٠٣) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٦٣) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، به .

فتنة القبر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير (ح) وأخبرنا هناد بن السري قال : أخبرنا معاوية – وهذا لفظ هناد – عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء ابن عازب قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجلسنا حوله كأنما على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذا القبر » مرتين أو ثلاثا.– زاد في حديث جرير ها هنا وقال : «وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين ، حين يقال له : يا هذا من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ » . قال هناد : قال : « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث

(١) أي: تسمن وتمتلىء شحمًا ، كما في النهاية .

فيكم ؟ » قال : « فيقول : هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت – زاد في حديث جرير : فذلك قول الله تعالى : ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾الآية، ثم اتفقا – قال: « فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابا إلى الجنة » قال : « فيأتيه من روحها وطيبها » قال : « ويفتح له فيها مد بصره » قال : « وإن الكافر – فذكر موته – وتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادي مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار » قال : « فيأتيه من حرها وسمومها » قال : « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه » . زاد في حديث جرير قال : « ثم يقيض له أعمى أبكم معه مرزبة من حديد ، لو ضرب بها جبل لصار ترابا » قال : « فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين ، فيصير ترابا » قال : « ثم تعاد فيه الروح » .

حدثنا هناد بن السري أخبرنا عبد الله بن نمير أخبرنا الأعمش أخبرنا المنهال عن أبي عمر زاذان قال : سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٠٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي أخبرنا الوليد (ح) وأخبرنا إبراهيم ابن موسى الرازي أنبأنا الوليد – وحديث عبد الرحمن أتم – قال : أخبرنا مروان ابن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن واثلة بن الأسقع قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على رجل من المسلمين ، فسمعته يقول : « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك ، فقه فتنة القبر » .

قال عبد الرحمن : « في ذمتك ، وحبل جوارك ، فقه من فتنة القبر ، وعذاب النار ، وأنت أهل الوفاء والحـق ، اللهم فاغفر له وارحمه ، إنك أنت الغفور الرحيم » .

قال عبد الرحمن : عن مروان بن جناح .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٨٠) .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٤ ص ٨) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا حُضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك ، إلى روح الله وريحان ، ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك ، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتون به باب السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض ، فيأتـون بـه أرواح المؤمنين ، فَلَهُمْ أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه ، فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذهب به إلى أمه الهاوية. وإن الكافر إذا احتضر أتته ملائكة العذاب بمسح فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطا عليك ، إلى عذاب الله عز وجل ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح حتى يأتون به أرواح الكفار » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه همام بن يحيى عن قتادة عَن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كما في تحفة الأشراف .

وهشام بن أبي عبد الله الدستوائيّ أرجح من همام فيعتبر همام شاذا ، والله أعلم .

وقد ذكر ابن أبي حاتم حديث همام في العلل (جـ ١ ص ٣٥٣) فقال عن أبيه : إن رواية هشام أشبه ؛ لأن هشامًا أحفظ ، وقد تابع هشاما القاسمُ ابن الفضل . ا هـ بالمعنى .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٧٥٤) :

حدثنا حسين بن محمد حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال : « فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة ، كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان » قال : « فلا يزال يقال لها حتى ينتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل . وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ، فلا يزال حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان ، فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة ، كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة ؛ فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول «ويجلس الرجل السوء » فيقال له مثلما قيل له في الحديث الأول .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ١٧٧) فقال : أنا عمرو بن سواد ابن الأسود أنا ابن وهب أنا ابن أبي ذئب ، به .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٢٣) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شبابة عن ابن أبي ذئب ، به .

كتاب الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر

وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد (ح) وحدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم المعنى عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه : يأيُّها الناس ، إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ .

قال عن خالد : وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ؛ أوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا ؛ إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة .

قال شعبة فيه : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (ج ٦ ص ٣٨٨) و (ج ٨ ص ٤٤٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعا .
وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ، ولم يرفعوه .
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٢٧) .

وقد ذكره الحافظ الدارقطني في العلل (ج ١ ص ٢٤٩) واستفاض رحمه الله في جمع طرق الرفع والوقف ، ثم قال : وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ، ومرة

يجبن فيوقفه على أبي بكر .

فعلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى (جـ ٣ ص ٣٢٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة عشر سنين ، يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة ، وفي المواسم بمنى يقول : « من يؤويني ؟ من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة ؟ » . حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر – كذا قال – فيأتيه قومه فيقولون : احذر غلام قريش لا يفتنك ، ويمشي بين رجالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع ، حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه ، فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن ، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه ، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين ، يظهرون الإسلام ثم ائتمروا جميعا فقلنا : حتى متى نترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف ، فرحل إليه منا سبعون رجلا ، حتى قدموا عليه في الموسم ، فواعدناه شعب العقبة ، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا ، فقلنا : يا رسول الله ، نبايعك ؟ قال : « تبايعوني على السمع والطاعة ، في النشاط والكسل ، والنفقة في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم ، وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة » ، قال : فقمنا إليه فبايعناه وأخذ بيده أسعد بن زرارة ، وهو من أصغرهم ، فقال : رويدا يا أهل يثرب ، فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله ، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة ، فبينوا ذلك فهو عذر لكم عند الله ، قالوا : أمط عنا يا أسعد ، فوالله لا ندع هذه البيعة أبدا ، ولا نسلبها أبدا ، قال : فقمنا إليه فبايعناه ، فأخذ علينا وشرط ، ويعطينا على ذلك الجنة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٩) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير أنه حدثه جابر ابن عبد الله ، فذكر الحديث .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع : أمرني بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدًا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنهن من كنز تحت العرش .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » قال : وقال أبو سعيد : وددت أني لم أسمع .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وسليمان هو ابن طرخان التيمي.

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤): ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .... الحديث .

أبو مسلمة هو : سعيد بن يزيد ، وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) : ثنا عبد الصمد ثنا المستمر ثنا أبو نضرة ، به .

المستمر هو : ابن الريان من رجال مسلم ، وثقه يحيى القطان وغيره .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣) : حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة ، به .

يحيى هو : ابن سعيد القطان ، والتيمي هو : سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٠) ، وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٤١٩) .

السعة في ترك إنكار المنكر إذا لم يستطع إنكاره

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٢) :

حدثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن أبو طوالة ثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول : ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره ، فإذا لقن الله عبدا حجته قال : يا رب رجوتك وفرقت من الناس » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٩٩) :

ثنا يحيى بن آدم وأبو أحمد قالا : ثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي – من بني بجلة من بني سليم – عن طلحة قال أبو أحمد : ثنا طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة ؟ فقال : « لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، أعتق النسمة ، وفك الرقبة » . فقال : يا رسول الله ، أوليستا بواحدة ؟ قال : « لا ، إن عتق النسمة أن تفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في عتقها ، والمنحة الوكوف ، والفيء على ذي الظالم ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من الخير » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣١) :

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي ثنا الهيثم بن حميد ثنا أبو سعيد حفص بن غيلان الرعيني عن مكحول عن أنس بن مالك قال : قيل : يا رسول الله ، متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ . قال : « إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم » قلنا : يا رسول الله ، وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : « الملك في صغاركم ، والفاحشة في كباركم ، والعلم في رذالتكم » . قال زيد : تفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والعلم في رذالتكم » إذا كان العلم في الفسّاق .

هذا حديث حسن .

إزالة المنكر باليد

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٥) :

ثنا عبد الله بن الحارث عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يزعم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن الصور في البيت ، ونهى الرجل أن يصنع ذلك ، وأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح – وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر عمر بن الخطاب يوم الفتح – وهو بالبطحاء – أن يأتي الكعبة ، فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخل البيت حتى محيت كل صورة فيه .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٩٦) :

ثنا سليمان بن داود حدثنا عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير عن جابر قال : كان في الكعبة صور ، فأمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

عمر بن الخطاب أن يمحوها ، فبل عمر ثوبا ومحاها به ، فدخلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما فيها منها شيء .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٧) :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد[1] الله بن موسى ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال : دخل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه على امرأة ، فرأى عليها حرزا من الحمرة ، فقطعه قطعا عنيفا ، ثم قال : إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء . وقال : كان مما حفظنا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الرقى والتمائم والتولة من الشرك » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، أحمد بن مهران قال فيه ابن أبي حاتم : صدوق ، والمنهال بن عمرو قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم .

وأما شيخ الحاكم فلقبه الذهبي في سير أعلام النبلاء (جـ ١٥ ص ٤٣٧) بالشيخ الإمام المحدث القدوة أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفار الزاهد .

أمر المفضول بالمعروف للفاضل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٦) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا يحيى بن أبي بكير أخبرنا شيبان عن عبد الملك ابن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المستشار مؤتمن » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(١) في الأصل : عبد الله ، والصواب ما أثبتناه .

وأخرجه الترمذي أيضا (ج ٨ ص ١٠٩) وابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٣).

والبخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩٩) فقال :
حدثنا آدم قال : حدثنا شيبان أبو معاوية قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال :قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي الهيثم : « هل لك خادم ؟ » . قال : لا . قال : « فإذا أتانا سبي فائتنا» . فأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برأسين ليس معهما ثالث ، فأتاه أبو الهيثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اختر منهما » . قال : يا رسول الله ، اختر لي . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا ، فإني رأيته يصلي ، واستوص به خيرا » . فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، إلا أن تعتقه . قال : فهو عتيق . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

الإنكار على المداحين

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٠) :
أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت عن أنس أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى ، أنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله » .
هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .
الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٣ ص ١٥٣) ، فقال رحمه الله : حدثني

حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة ، به . و(ص ٢٤٩) فقال : ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر – يعني ابن المفضل – أخبرنا أبو سلمة سعيد ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : أنت سيدنا . فقال : « السيد الله » . قلنا : وأفضلنا فضلا ، وأعظمنا طولا . فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقال عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) :

حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا ، ويا خيرنا وابن خيرنا . فقال : « أيها الناس ، عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٢) :

حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا ، يا سيدنا وابن سيدنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله عبد الله ورسوله ، والله ، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣ ، ٢٤٩) ، والنسائي في اليوم والليلة (ص ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح قال : كان رجل يمدح ابن عمر قال : فجعل ابن عمر يقول هكذا ، يحثو

في وجهه التراب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث رواه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٣٨) ، قال رحمه الله : أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة ، به .

إنكار المرء على نفسه إذا دعته لمخالفة شرع الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٢) :

ثنا علي بن إسحاق قال : أنا عبد الله – يعني ابن المبارك – قال : أنا حيوة ابن شريح قال : أخبرني أبو هانيء الخولاني أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المجاهد من جاهد نفسه في سبيل الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

تسمية صاحب المنكر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٦٣) :

ثنا ابن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله ابن عمرو قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فقال ونحن عنده : « ليدخلن عليكم رجل لعين » . فوالله ، ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان ، يعني الحكم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) ، فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبينا نحن عنده إذ قال : « ليدخلن عليكم رجل لعين » ، وكنت تركت عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فما زلت أنظر وأخاف ، حتى دخل الحكم بن أبي العاصي .

قال البزار : لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على من جلس على طرق الناس

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٩٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن المجالس بالصعدات ، فقالوا : يا رسول الله ، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا ، قال : « فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها » ، قالوا : وما حقها يا رسول الله ؟ قال : « إدلال السائل ، ورد السلام ، وغض الأبصار ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .

هذا حديث حسن .

الإنكار على من دخل المسجد والناس يصلون ولم يصل معهم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٥) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني عمران بن أبي أنس عن حنظلة بن علي الأسلمي عن رجل من بني الديل قال : صليت الظهر في بيتي ، ثم خرجت بأباعر لي لأصدرها إلى الراعي ، فمررت برسول الله صلى الله عليه

وعلى آله وسلم وهو يصلي بالناس الظهر ، فمضيت فلم أصل معه ، فلما أصدرت أباعري ورجعت ، ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال لي : « ما منعك يا فلان أن تصلي معنا حين مررت بنا » قال : قلت : يا رسول الله ، إني كنت قد صليت في بيتي ، قال : « وإن » .

هذا حديث حسن .

المرأة تنكر على زوجها إذا ارتكب منكرًا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧٢) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : أتت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، تستأذنه على أبي رافع قد ضربها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي رافع : « مالك ولها يا أبا رافع » قال : تؤذيني يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بما آذيته يا سلمى ؟ » قالت : يا رسول الله ، ما آذيته بشيء ، ولكنه أحدث وهو يصلي ، فقلت له : يا أبا رافع ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ ؛ فقام فضربني ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ويقول : « يا أبا رافع إنها لم تأمرك إلا بخير » .

هذا حديث حسن .

الإنكار عمن لا يحترم المسجد احتراما شرعيا

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٥٠) :

حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا عارم حدثنا عبد العزيز بن محمد قال :

أخبرني يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالّة فقولوا : لا رد الله عليك » .

حديث أبي هريرة حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن غريب ، كما يقول الترمذي رحمه الله ، وقد أخرج مسلم منه الشطر الثاني (ج ١ ص ٣٩٧) بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

الإنكار على من نفر المصلين بسبب إطالة الصلاة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب – وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب – عن أنس بن مالك قال: كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله ، فدخل المسجد ليصلي مع القوم ، فلما رأى معاذًا طوّل تجوَّزَ في صلاته ولحق بنخله يسقيه ، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حراما دخل المسجد ، فلما رآك طولت تجوز في صلاته ، ولحق بنخله يسقيه ، قال : إنه لمنافق ، أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟ قال : فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده ، فقال : يا رسول الله ، إني أردت أن أسقي نخلا لي ، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طوّل تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق ، فأقبل النبيّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال : « أفتان أنت ؟أفتان أنت ؟ لا تطول بهم ، اقرأ : بـ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ ، ﴿ **والشمس وضحاها** ﴾ ونحوهما » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائيّ في التفسير (ج ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو ابن زرارة أنا إسماعيل ، به .

العقــوبة بالمــال

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٩) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن سماك عن ثعلبة بن الحكم قال : أصبنا غنمًا للعدو ، فانتهبناها فنصبنا قدورنا ، فمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالقدور ، فأمر بها فأكفئت ثم قال : « إن النهبة لا تحل » .

هذا حديث حسن ، وقد رواه الحاكم (جـ ٢ ص ١٣٤) من طريق شعبة عن سماك بن حرب ، به .

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال : سمعت رجلا من بني ليث قال : أسرني ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكنت معهم فأصابوا غنمًا ، فانتهبوها فطبخوها ، قال : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن النهبى – أو النهبة – لا تصلح ، فأكفئوا القدور » .

هذا حديث صحيح ، وصحابي الحديث هو ثعلبة بن الحكم الليثي ، كما في الإلزامات (ص ١٢٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٧٢) :

حدثنا هناد بن السري حدثنا أبو الأحوص عن عاصم – يعني ابن كليب – عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر ، فأصاب الناس حاجة شديدة ، وأصابوا غنمًا فانتهبوها ، فإن قدورنا لتغلي إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي على قوسه ، فأكفأ قدورنا بقوسه ، ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ، ثم قال : « إن النهبة ليس بأحل من الميتة أو إن الميتة ، ليست بأحل من النهبة » . الشك من هناد .

هذا حديث حسن .

لا يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمجرد أوهام سوء العاقبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : ثنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

هذا حديث حسن .

وهيثم هو : ابن خارجة ، وأبو الربيع هو : سليمان بن عتبة ، ويونس هو : ابن ميسرة بن حلبس .

الغضب على صاحب المنكر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩١) :

ثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب ثنا عمرو أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه أنه مر وصاحب له بأيمن وفئة من قريش قد حلوا أزرهم ، فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة ، قال عبد الله : فلما مررنا بهم قالوا : إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم ، فلما أبصروه تبددوا ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مغضبا ، حتى دخل وكنت أنا وراء الحجرة فسمعته يقول : « سبحان الله ، لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا » . وأم أيمن عنده تقول : استغفر لهم يا رسول الله قال عبد الله : فبلأي ما استغفر لهم .

قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ١٠٩) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو ، به . وفيه أنه مر وصاحب له بأم أيمن .

وفيه أيضـا : فبأبي ما استغفر لهم .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٢٩) من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن زياد الحضرمي ، به . وابن لهيعة متابع ، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى ، كما ترى .

الإنكار على من لا يحسن التصرف في ماله

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال : دخل رجل المسجد يوم الجمعة . والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر ، فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر ، فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ، ففعلوا ، فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا » فألقى أحد ثوبيه ، فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وكره ما صنع ثم قال : « انظروا إلى هذا ، فإنه دخل المسجد في هيئة بذة ، فدعوته فرجوت أن تعطوا له ، فتصدقوا عليه وتكسوه ، فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقوا ، فأعطيته ثوبين مما تصدقوا ، ثم قلت : تصدقوا ، فألقى أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن ، وليس صارفا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب ، والله علم .

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان ، به .

لا يُحْضَر وليمة فيها منكر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٢٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سعيد بن جُمْهان عن سفينة أبي عبد الرحمن أن رجلا أضاف علي بن أبي طالب ، فصنع له طعاما ، فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأكل معنا ، فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي الباب ، فرأى القرام قد ضرب به في ناحية البيت فرجع ، فقالت فاطمة لعلي : الحقه انظر ما رجعه ، فتبعته فقلت : يا رسول الله ، ما ردك ؟ . فقال : « إنه ليس لي أو لنبي أن يدخل بيتا مزوقا » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٥) .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٣) :

حدثنا مسعود بن جويرية قال : حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن علي قال : صنعت طعاما ، فدعوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء فدخل فرأى سترا فيه تصاوير فخرج ، فقال : « إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا مسعود بن جويرية ، وقد قال النسائيّ ومسلمة بن قاسم : لا بأس به ، كما في تهذيب التهذيب ، وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) وأبي يعلى (جـ ١ ص ٣٤٢) كلاهما يروليانه عن وكيع ، به .

الإنكار على السلطان إذا خالف شرع الله

قال الإمام أبوعبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٠) :

حدثنا راشد بن سعيد الرملي ثنا الوليد بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : عرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

رجل عند الجمرة الأولى فقال : يا رسول الله أي الجهاد أفضل ؟ فسكت عنه ، فلمّا رأى الجمرة الثانية سأله ، فسكت عنه ، فلما رمى جمرة العقبة وضع رجله في الغرز ليركب قال : « أين السائل ؟ » قال : أنا يا رسول الله قال : « كلمة حق عند ذي سلطان جائر » .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) : ثنا محمد بن الحسن بن أتش[1] ثنا جعفر - يعني - ابن سليمان - عن يعلى - يعني ابن زياد - عن أبي غالب عن أبي أمامة (ح) وحدثنا روح ثنا حماد عن أبي غالب ، به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد وضع رجله في الغرز أي الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث صحيح ، وطارق بن شهاب رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يسمع منه ، فحديثه مرسل ، ومراسيل الصحابة مقبولة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣١٤) : فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن سفيان به .

* ثبوت رؤيته النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٤) : ثنا عبد الرحمن عن شعبة .

وابن جعفر قال : حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق ابن شهاب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية .

(١) في الأصل : ابن أنس ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .

وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثًا وأربعين من غزوة إلى سرية .
وهذا إسناد صحيح .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٠٨) :
حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون ، وسيكون بعدي خلفاء يعملون بما لا يعلمون ، ويفعلون بما لا يؤمرون ، فمن أنكر عليهم برىء ، ومن أمسك يده سلم ، ولكن من رضي وتابع » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا أبا بكر بن زنجويه ، وهو : محمد بن عبد الملك ، وقد وثقه النسائيّ ، وقال أبو حاتم : صدوق ، كما في (تهذيب التهذيب) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٧) :
ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن وقي شرهما فقد وقي ، وهو مع التي تغلب عليه منهما » .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل : (ج ٧ ص ٣٤) : حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا آدم بن أبي إياس أخبرنا شيبان أبو معاوية أخبرنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة ، به ، ولفظه : « إنّ الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائيّ رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٨) فقال : أخبرنا محمد بن يحيى ابن عبد الله قال : حدثنا معمر بن يعمر قال : حدثني معاوية بن سلام قال :

حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، به .

معمر بن يعمر مجهول الحال لكنه في الشواهد كما ترى ، بل قد توبع ، قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٩) : ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة ثنا برد بن سنان عن الزهري ، به .

الإنكار على الحاكم المسلم بدون التحريض على الخروج عليه

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٥٩) :

حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن عقبة بن وساج قال : كان صاحب لي يحدثني عن عبد الله بن عمرو في شأن الخوارج ، فحججت فلقيت عبد الله بن عمرو ، فقلت : إنك بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقد جعل الله عندك علمًا ، إن ناسًا يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة ، قال : على أولئك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ما أتي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسقاية من ذهب أو فضة ، فجعل يقسمها بين أصحابه ، فقام رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، لئن كان الله أمرك بالعدل فلم تعدل ، قال: «ويلك فمن يعدل عليك بعدي » ، فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن في أمتي أشباه هذا يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، فإن خرجوا فاقتلوهم ، ثم إن خرجوا فاقتلوهم » قال ذلك ثلاثًا .

هذا حديث صحيح .

الإنكار على من اغتاب المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة عن عائشة قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا ، قال غير مسدد: تعني قصيرة ، فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته » . قالت : وحكيت له إنسانا فقال : « ما أحب أني حكيت

إنسانا ، وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم ، وأبو حديفة هو : سلمة بن صهيب وثقه يعقوب بن سفيان ، الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢٠٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

على الذي يأمر بمعروف أو ينهى عن المنكر أن يتثبت من صحة الأخبار حتى لا يظلم أحدًا

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٨٤٢) :

حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٤٧) :

حدثنا سريج بن النعمان حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس الخبر كالمعاينة إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل ، فلم يلق الألواح ، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البزار رحمه الله ، كما في كشف الأستار (ج ١ ص ١١١) فقال : حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن أبي بشر ، به .

الذي ينهى عن المنكر لا يتجسس على أصحاب المنكرات

قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٨٠) : حدثنا يحيى بن أكثم والجارود ابن معاذ قالا : أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

المنبر فنادى بصوت رفيع : « يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله » . قال : ونظر ابن عمر يوما إلى البيت أو إلى الكعبة فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد ، وقد رواه إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عن حسين بن واقد نحوه .

ملازمة الصلاة تنهى عن ارتكاب المحرمات

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٧) :

ثنا وكيع ثنا الأعمش قال : أنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن فلانا يصلي بالليل ، فإذا أصبح سرق ، قال : « إنه سينهاه ما يقول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الرفق بصاحب المنكر

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف .

هذا حديث صحيح ، فحماد هو : ابن سلمة ، من رجال مسلم .

وقد روى البخاري للحسن عن عبد الله بن مغفل .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن ، فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا يزيد بن هارون ثنا حريز[1] ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة قال : إن فتى شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، ائذن لي بالزنا ؟ فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا : مه مه ؟ فقال : « ادنه » . فدنا منه قريبا ، قال : فجلس ، قال : « أتحبه لأمك » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لأمهاتهم » قال : « أفتحبه لابنتك ؟ » قال : لا والله ، يا رسول الله جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لبناتهم » قال : « أفتحبه لأختك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لأخواتهم » قال : « أفتحبه لعمتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك ، قال : « ولا الناس يحبونه لعماتهم » قال : « أفتحبه لخالتك ؟ » قال : لا والله ، جعلني الله فداءك قال : « ولا الناس يحبونه لخالاتهم » قال : فوضع يده عليه ، وقال : « اللهم اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه » فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء .

ثنا أبو المغيرة ثنا حريز حدثني سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثه أن غلاما شابا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكره .

هذا حديث صحيح ، ويا له من موعظة وتوجيه للدعاة إلى الله .

التعريض والكناية إذا لم يحتج إلى تصريح في إزالة المنكر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد – يعني الحماني – أخبرنا

(١) حريز : هو ابن عثمان الكلاعي ، وقد تصحف في هذا والذي بعده إلى جرير ، والصواب ما أثبتناه .

الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل : ما بال فلان يقول ، ولكن يقول : « ما بال أقوام يقولون كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين .

إنكار السلف على من أنكر أحاديث الصفات أو التحديث بها

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٥١) : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا سليمان بن حرب أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ هذه الآية : ﴿ **فلما تجلى ربه للجبل جعله دكًا** ﴾ ، قال حمّاد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة أصبعه اليمنى ، قال : فساخ الجبل ، وخر موسى صعقا .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن سلمة .

حدثنا عبد الوهاب الورّاق البغدادي أخبرنا معاذ بن معاذ عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

هذا حديث حسن .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (جـ ٣ ص ١٢٥) : فقال :

ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري قال : ثنا حمّاد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قوله تعالى : ﴿ **فلمّا تجلى ربه للجبل** ﴾ قال : هكذا - يعني أخرج طرف الخنصر - قال أبي : أرانا معاذ ، فقال له حميد الطويل : ما تريد إلى هذا يا أبا محمد ؟ . قال : فضرب صدره ضربة شديدة وقال : من أنت يا حميد ، وما أنت يا حميد ، يحدثني به أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فتقول أنت : ما تريد إليه ؟ .

كتـــاب الهجـــرة

فضـل الهجـرة

قال النسائيّ رحمه الله (جـ ٧ ص ١٤٥) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال عن محمد – وهو ابن عيسى ابن سميع – قال : حدثنا زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن أبا فاطمة حدثه أنه قال : يا رسول الله ، حدثني بعمل أستقيم عليه وأعمله ، قال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها » .

هذا حديث حسن .

فضـل المهـاجرين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٠) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن حميد[1] الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : خطب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الناس بمنى ونزلهم منازلهم ، فقال : « لينزل المهاجرون هاهنا » ، وأشار إلى ميمنة القبلة ، « والأنصار هاهنا » ، وأشار إلى ميسرة القبلة ، « ثم لينزل الناس حولهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، والصحابي المبهم لا يضر ، على أن غير معمر يروونه عن حميد عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بدون ذكر الرجل ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الرحمن بن معاذ ، وهو أرجح .

وعبد الرحمن بن معاذ صحابي .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٥ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٠٠) :

ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن كعب بن

---

(١) حميد الأعرج . هو حميد بن قيس من رجال الجماعة .

مالك الأنصاري ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج يوما عاصبا رأسه ، فقال في خطبته : « أما بعد ، يا معشر المهاجرين ، فإنكم قد أصبحتم تزيدون ، وأصبحت الأنصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم ، وإن الأنصار عيبتي التي آويت إليها ، فأكرموا كريمَهم وتجاوزوا عن مسيئهم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر ، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفًا ، فقلت : أي رب ، إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال : أكملهم لك من الأعراب » .

هذا حديث حسن . وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون ، ويحيى بن أبي بكير كوفي الأصل سكن بغداد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٦ ص ٢١) :

قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن ابن وهب قال : أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « أنا زعيم ، والزعيم الحميل لمن آمن بي وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وأنا زعيم لمن آمن بي ، وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة ، وببيت في وسط الجنة ، وببيت في أعلا غرف الجنة ، من فعل ذلك ، فلم يدع للخير مطلبا ، ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء أن يموت » .

هذا حديث حسن ، وأبو هانىء هو : حميد بن هانىء .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠) :

أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله عن ابن جريج قال: أخبرني عكرمة

ابن خالد أن ابن أبي عمار أخبره عن شداد بن الهاد أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فآمن به واتبعه ، ثم قال : أهاجر معك ، فأوصى به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سبيا فقسم وقسم له ، فأعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهرهم ، فلما جاء رفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : قسم قسمه لك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فأخذه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكني اتبعتك على أن أرمى إلى هاهنا ، وأشار إلى حلقه بسهم ، فأموت فأدخل الجنة ، فقال: «إن تصدق الله يصدقك » ، فلبثوا قليلًا ثم نهضوا في قتال العدو ، فأتي به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحمل ، قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هو هو ؟ » . قالوا : نعم ، قال : « صدق الله فصدقه » ثم كفنه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في جبة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم قدمه فصلى عليه ، فكان فيما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك ، فقتل شهيدًا ، أنا شهيد على ذلك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا سويد بن نصر ، وقد وثقه مسلمة ، كما في تهذيب التهذيب . وابن أبي عمار اسمه : عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار .

المهاجر من هجر الخطايا والذنوب

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٩٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح المصري ثنا عبد الله بن وهب عن أبي هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا عمرو بن مالك الجنبي ، قد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » . فقام ذاك - أو : آخر - فقال : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر ، والبادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، والحاضر أعظمها بلية وأفضلها أجرا » .

هذا حديث صحيح . وأبو كثير : هو الزبيدي مختلف في اسمه ، وثقه النسائي ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله :

أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين - يعني : ابن علي الجعفي - عن فضيل[1] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[2] بن الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «اتقوا الظلم فإنه الظلمات يوم القيامة ، واتقوا الفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا » .

---

(١) فضيل : هو ابن مرزوق ، كما في تحفة الأشراف .

(٢) هو أبو كثير المتقدم .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٤٤) :

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : قال رجل : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك عز وجل » وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الهجرة هجرتان : هجرة الحاضر ، وهجرة البادي ، فأما البادي فيجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر ، وأما الحاضر فهو أعظمها بلية وأعظمها أجرا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا كثير الزبيدي وقد وثقه النسائي .

الهجرة إلى المدينة النبوية

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :

ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن إسحاق[1] قال : حدثني يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرج معه أبو بكر احتمل أبو بكر ماله كله معه ، خمسة آلاف درهم ، أو ستة آلاف درهم ، قالت : وانطلق بها معه قالت : فدخل علينا جدي أبو قحافة وقد ذهب بصره ، فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ، قالت : قلت : كلا يا أبت إنه قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت : فأخذت أحجارًا فتركتها فوضعتها في كوة لبيت كان أبي يضع فيها ماله ، ثم وضعت عليها ثوبا ، ثم أخذت بيده فقلت : يا أبت ، ضع يدك على هذا المال ؟ قالت : فوضع يده عليه ، فقال : لا بأس إن كان قد ترك لكم هذا فقد أحسن وفي هذا لكم بلاغ ، قالت : لا والله ما ترك لنا شيئا ، ولكني قد أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

هذا حديث حسن .

---

(١) في الأصل : عن إسحاق ، والصواب ما أثبتناه فهذه سلسلة معروفة .

الحديث أخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (جـ ١ ص ٤٨٨) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٢٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن عقيل عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله ابن عدي بن حمراء قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم واقفا على الحزورة فقال : « والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت » .

هذا حديث حسن غريب صحيح . وقد رواه يونس عن الزهري نحوه ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٧) والدارمي (جـ ٢ ص ٣١١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٨٧) :

حدثنا بشر بن هلال الصوّاف البصري أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لمّا كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أضاء منها كل شيء[1] ، فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء ، وما نفضنا عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا » .

هذا حديث صحيح غريب .

---

(١) الإضاءة : كناية عن الفرح والسرور الذي حصل للمسلمين عند دخول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
والظلام : كناية عن الحزن والقلق الذي حصل بسبب موت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حسن على شرط مسلم .
الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢٢) .

وقال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٣٤) :
حدثني هاشم بن القاسم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : إني لأسعى في الغلمان يقولون: جاء محمد فأسعى فلا أرى شيئا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبه أبو بكر الصديق فكنا في بعض خراب المدينة ، ثم بعثنا رجلا من أهل البادية ليؤذن بهما الأنصار ، فاستقبلهما زهاء خمسمائة من الأنصار حتى انتهوا إليهما ، فقالت الأنصار : انطلقا آمنين مطاعين ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصاحبه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة حتى أن العواتق لفوق البيوت يتراءينه يقلن : أيهم هو ، أيهم هو ؟ قال : فما رأينا منظرا شبيها به يومئذ .

قال أنس: فلقد رأيته يوم دخل علينا، ويوم قبض فلم أر يومين شبيها بهما .
هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٢) فقال : ثنا هاشم به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٢) :
ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب وأبو بكر رديفه ، وكان أبو بكر يعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام وكان يمر بالقوم فيقولون : من هذا بين يديك يا أبا بكر فيقول : هاد يهديني ، فلما دنوا من المدينة بعث إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار إلى أبي أمامة وأصحابه فخرجوا إليهما فقالوا : ادخلا آمنين مطاعين ، فدخلا قال أنس : فما رأيت يوما قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر المدينة ، وشهدت وفاته فما رأيت يوما قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٨٧) :

ثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا بكر كان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام وكان يعرف ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر ، ما هذا الغلام بين يديك ؟ قال : هذا يهديني السبيل ، فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار ، فجاءوا فقالوا : قوما آمنين مطاعين قال : فشهدته يوم دخل المدينة فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه ، وشهدته يوم مات فما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٤ ص ٣٣٧) من حديث عفان به .

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٧٤) :

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل السهمي التناضب من أضاة بني غفار فوق سرف ، وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش ابن أبي ربيعة عند التناضب ، وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (ج ١ ص ٤٧٥) :

وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر ، لبلاء أصابهم ، قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفي قولنا وقولهم لأنفسهم: **﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم ، وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ، واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم**

من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ﴾ . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها . حتى قلت : اللهم فهمنيها ، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٠٢) ، وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٧) :

ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثني سعيد بن جمهان قال : كنا نقاتل الخوارج ، وفينا عبد الله بن أبي أوفى وقد لحق له غلام بالخوارج ، وهم من ذلك الشط ، ونحن من ذا الشط فناديناه : أبا فيروز ، أبا فيروز ، ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى قال : نعم الرجل هو لو هاجر . قال : ما يقول عدو الله ؟ قال : قلنا : يقول : نعم الرجل لو هاجر . قال : فقال : أهجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « طوبى لمن قتلهم وقتلوه » .

هذا حديث حسن .

الهجرة إلى الحبشة

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٤٠) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

عن أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ، أمنا على ديننا ، وعبدنا الله لا نؤذى ولا نسمع شيئًا نكرهه ، فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي فينا رجلين جلدين وأن يهدوا للنجاشي هدايا مما يستطرف من متاع مكة ، وكان من أعجب ما يأتيه منها إليه الأدم فجمعوا له أدما كثيرة و لم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا أهدوا له هدية ، ثم بعثوا بذلك مع عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي ، وعمرو بن العاص بن وائل السهمي وأمروهما أمرهم وقالوا لهما : ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا النجاشي فيهم ، ثم قدموا للنجاشي هداياه ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم قالت : فخرجا فقدما على النجاشي فنحن عنده بخير دار ، وعند خير جار ، فلم يبق من بطارقته بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلما النجاشي ، ثم قالا لكل بطريق منهم : إنه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ، و لم يدخلوا في دينكم ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وقد بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ؛ ليردهم إليهم . فإذا كلمنا الملك فيهم فتشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم ، فإن قومهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم . فقالوا لهما : نعم . ثم إنهما قربا هداياهم إلى النجاشي فقبلها منهما ، ثم كلماه فقالا له : أيها الملك ، إنه قد صبا إلى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم و لم يدخلوا في دينك وجاءوا بدين مبتدع ، لا نعرفه نحن ولا أنت وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم ؛ لتردهم إليهم فهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه . قالت : و لم يكن شيء أبغض إلى عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص من أن يسمع النجاشي كلامهم . فقالت بطارقته حوله : صدقوا أيها الملك ، قومهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم فأسلمهم إليهما فليرداهم إلى بلادهم وقومهم قال : فغضب النجاشي ، ثم قال : لاها الله ، أيم الله إذًا لا أسلمهم إليهما ولا أكاد قوما جاوروني نزلوا بلادي واختاروني على من سواي حتى أدعوهم فأسألهم : ماذا يقول هذان في أمرهم ؟ فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ورددتهم إلى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما ،

وأحسنت جوارهم ما جاورونى قالت : ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعاهم . فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمنا ، وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وعلى آله وسلم كائن في ذلك ما هو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله سألهم فقال : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم ؟ . قالت : فكان الذي كلمه جعفر بن أبي طالب فقال له : أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه ، وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : فعدد عليه أمور الإسلام ، فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا ، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ، ورجونا ألّا نظلم عندك أيها الملك . قالت : فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ قالت : فقال له جعفر : نعم . فقال له النجاشي : فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من ﴿ كهيعص ﴾ قالت : فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته ، وبكى أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال النجاشي : إن هذا والله ، والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة . انطلقا فوالله لا أسلمهم إليكم أبدا ولا أكاد . قالت أم سلمة : فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص : والله لأنبئنهم غدًا عيبهم

عندهم ثم أستأصل به خضراهم قالت : فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين فينا : لا تفعل فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا قال : والله ، لأخبرنه أنهم يزعمون أن عيسى بن مريم عبد قالت : ثم غدا عليه الغد فقال له : أيها الملك إنهم يقولون في عيسى بن مريم قولا عظيما فأرسل إليهم ، فاسألهم عما يقولون فيه ؟ قالت : فأرسل إليهم يسألهم عنه . قالت : ولم ينزل بنا مثله فاجتمع القوم ، فقال بعضهم لبعض : ماذا تقولون في عيسى إذا سألكم عنه ؟ قالوا : نقول والله فيه ما قال الله وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما دخلوا عليه قال لهم : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر بن أبي طالب : نقول فيه الذي جاء به نبينا ، هو : عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول . قالت : فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال : ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود ، فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال ، فقال : وإن نخرتم والله ، اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي - والسيوم : الآمنون - من سبكم غرم ، ثم من سبكم غرم ، فما أحب أن لي دبرا ذهبا وأني آذيت رجلا منكم - والدبر بلسان الحبشة : الجبل - ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لنا بها ، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه قالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به وقمنا عنده بخير دار مع خير جار قالت : فوالله إنا على ذلك إذ نزل به - يعني : من ينازعه في ملكه - قالت : فوالله ما علمنا حزنا قط كان أشد من حزن حزناه عند ذلك ؛ تخوفا أن يظهر ذلك على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرفه منه ، قالت : وسار النجاشي وبينهما عرض النيل قالت : فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم يأتينا بالخبر ؟ قالت : فقال الزبير بن العوام: أنا. قالت : وكان من أحدث القوم سنا . قالت : فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ، ثم سبح عليها حتى خرج إلى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم ، قالت : ودعونا الله للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، واستوسق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير

منزل ، حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بمكة .
هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٥٩) :
ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن أبي مالك الأشجعي قال : كنت جالسا مع محمد بن حاطب فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني قد رأيت أرضا ذات نخل فاخرجوا » ، فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي قال : فولدت في تلك السفينة .
هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص١٠٤) :
حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أم حبيبة أنها كانت عند ابن جحش فهلك عنها ، وكان فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فزوجها النجاشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهي عندهم .
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .
وقد رواه يونس عن الزهري مرسلًا كما في السنن (ج ٦ ص ١٣٨) ولا يضر .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٦) :
حدثنا حجاج بن أبي يعقوب الثقفي أخبرنا معلى بن منصور أخبرنا ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة أنها كانت تحت عبيد الله ابن جحش فمات بأرض الحبشة ، فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم ، وبعث بها إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع شرحبيل بن حسنة .
قال أبو داود : حسنة : هي أمه .
هذا حديث صحيح رجاله رجال الشيخين ، إلا حجاج بن أبي يعقوب

فمن رجال مسلم . وقد رواه يونس عن الزهري مرسلا عقب هذا الحديث ولا يضر .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١١٩) فقال : أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا عبد الله بن المبارك عن معمر به .

لا تنقطع الهجرة إلى يوم القيامة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٢) :

ثنا حجاج ثنا ليث قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أن جنادة بن أبي أمية حدثه أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال بعضهم : إن الهجرة قد انقطعت ، فاختلفوا في ذلك قال : فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إن أناسا يقولون : إن الهجرة قد انقطعت فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

كتاب المنافقين

لا يأمن أحد النفاق

قال البزار رحمه الله (جـ ١ ص ٣٩١) في كشف الأستار :

حدثنا عبد الواحد بن غياث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : دعي عمر لجنازة فخرج فيها أو يريدها ، فتعلقت به فقلت : اجلس يا أمير المؤمنين فإنه من[1] أولئك ، فقال : نشدتك بالله : أنا منهم ؟ فقال : لا ، ولا أبرئ أحدا بعدك .

هذا حديث حسن .

تحين المنافقين الفرص للفتك بالإسلام وأهله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٣) :

ثنا يزيد أنا الوليد – يعني : ابن عبد الله بن جميع – عن أبي الطفيل قال : لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من غزوة تبوك ، أمر مناديا فنادى أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ العقبة ، فلا يأخذها أحد فبينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوده حذيفة ويسوق به عمار ، إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لحذيفة : « قد قد » حتى هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما هبط رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل ورجع

(١) في الأصل : فإنه عن أولئك ، والصواب ما أثبتناه ، والمعنى أن هذا الميت من المنافقين الذين أخبرني بهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والمنافق لا تصح عليه الصلاة ، لأنا قد نهينا عن ذلك

عمار ، فقال : « يا عمار ، هل عرفت القوم ؟ » فقال : قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون . قال : « هل تدري ما أرادوا ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « أرادوا أن ينفروا برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيطرحوه » قال : فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : نشدتك بالله ، كم تعلم كان أصحاب العقبة ؟ فقال : « أربعة عشر » فقال : إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر ، فعدد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ثلاثة قالوا : والله ، ما سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وما علمنا ما أراد القوم ، فقال عمار : أشهد أن الاثنى عشر الباقين حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد .

قال الوليد : وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال للناس وذكر له أن في الماء قلة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مناديًا فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فورده رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ .

هذا حديث حسن . وأصله في مسلم .

وقال الامام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٥٤) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح بن زيد حدثني عمر بن حبيب عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم قال : دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس ، فقلت : لأغتنمن ذلك منه ، فقلت : يا أبا الطفيل ، النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من بينهم من هم ؟ فهم أن يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة : مه يا أبا الطفيل ، أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد من المؤمنين دعوت عليه دعوة فاجعلها له زكاة ورحمة » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٨٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الوليد بن سليمان قال : حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة رضي الله عنها قالت :

أرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أقبلت إحدانا على الأخرى ، فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال : « يا عثمان ، إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني ، يا عثمان ، إن الله عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني » ثلاثا . فقلت لها : يا أم المؤمنين ، فأين كان هذا عنك ؟ قالت : نسيته والله ، فما ذكرته .

قال : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان ، فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبي إلي به ، فكتبته إليه به كتابا .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

طعن المنافقين في الصالحين

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٤٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخف جنازته ، وذلك لحكمه في بني قريظة . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الملائكة كانت تحمله » .

هذا حديث صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو على شرط مسلم .

تساهل المنافقين بصلاة العشاء والفجر

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٥٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومته من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يشهدهما منافق »

يعني : صلاة الصبح والعشاء . قال أبو بشر - يعني : لا يواظب عليهما .

هذا حديث صحيح .

منافقون بالمدينة

قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٥٤٣) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا السري بن خزيمة ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة ثنا خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب الناس فقال : « يوم الخلاص ، وما يوم الخلاص » ثلاث مرات . فقيل : يا رسول الله ، ما يوم الخلاص ؟ فقال : « يجيء الدجال فيصعد أحدا فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه : ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض ، هذا مسجد أحمد ، ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكا مصلتا ، فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات ، فلا يبقى منافق ولا منافقة ، ولا فاسق ولا فاسقة ، إلا خرج إليه فتخلص المدينة ، وذلك يوم الخلاص » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

كثرة حلف المنافقين الكاذب

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٤٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يدخل عليكم رجل ينظر بعيني شيطان » قال : فدخل رجل أزرق فقال : يا محمد علام سببتني ؟ أو شتمتني ؟ أو نحو هذا قال : وجعل يحلف قال : فنزلت هذه الآية في المجادلة : ﴿ ويحلفون على الكذب وهم يعلمون ﴾ والآية الأخرى .

هذا حديث حسن وقد خرجته في الصحيح المسند من أسباب النزول ، وبينت هناك أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو القائل للرجل : « علام سببتني » وبهذا يستقيم السياق .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢٤٠٧) :

حدثنا حسن بن موسى حدثنا زهير حدثنا سماك حدثني سعيد بن جبير أن ابن عباس حدثه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل حجرة ، وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهم الظل ، قال : فقال : « إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان ، فإذا أتاكم فلا تكلموه » . قال : فجاء رجل أزرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكلمه قال : « علام تشتمني أنت وفلان وفلان » . نفر دعاهم بأسمائهم . قال : فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه قال : فأنزل الله عز وجل : ﴿**فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون**﴾ الآية .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٣٢٧٧) :

حدثنا أبو أحمد وابن أبي بكير قالا: حدثنا إسرائيل عن سماك ، به . وفيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو الذي قال للرجل : « علام تشتمني أنت وأصحابك » .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٧٤) .

العالم المنافق

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٣) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو سعيد حدثنا ديلم بن غزوان عبدي حدثنا ميمون الكردي حدثنا أبو عثمان عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار ، كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٩٧) .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ١ ص ٩٧) حدثنا محمد بن عبد الملك ثنا خالد بن الحارث

ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن عمران . حصين قال حذرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل منافق عليم اللسان

قال البزار : لا نحفظه إلا عن عمر ، وإسناد عمر صالح ، فأخرجناه عنه وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران . ا هـ

قال أبو عبد الرحمن : حديث عمران حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح . محمد بن عبد الملك : هو ابن أبي الشوراب .

لا يقتل المنافق إذا صلى

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٢) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار أن رجلا من الأنصار حدثه أنى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ، فجهـر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال الأنصاري : بلى يا رسول الله ، ولا شهادة له . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أليس يشهد أن محمدًا رسول الله ؟ » قال : بلى يا رسول الله . قال : « أليس يصلي ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، ولا صلاة له . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك الذين نهاني الله عنهم » .

هذا حديث صحيح .

وقد سمى معمر الصحابي عبد الله بن عدي ، كما في المسند بعد هذا الحديث .

واعلم أنه قد أرسل هذا الحديث الإمام مالك ، كما في الموطأ مع تنوير الحوالك (جـ ١ ص ١٨٥) ، وسفيان بن عيينة كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي (جـ ٢ ص ٩١٣) ، وأسنده ابن جريج ومعمر كما تقدم عند الإمام أحمد

وهكذا عند محمد بن نصر المروزي في الصلاة ، والليث بن سعد وصالح بن كيسان كما في الصلاة لمحمد بن نصر المروزي فالظاهر أن الوصل زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها فوجب قبولها ، لا سيما والإمام مالك إذا شك في وصل الحديث وإرساله رواه مرسلا . والله أعلم .

الاستعاذة بالله من النفاق

قال ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٣٠٠) :

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ بتستر قال: حدثنا أحمد بن منصور قال : حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو يقول : « اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، والبخل والهرم ، والقسوة والغفلة ، والذلة والمسكنة ، وأعوذ بك من الفقر والكفر والشرك والنفاق والسمعة والرياء ، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والبرص والجذام وسيء الأسقام » .

هذا حديث صحيح وقد أخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٣٣٠) فقال رحمه الله : أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمذان ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزل ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، به ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ا هـ

وأخرجه الطبراني في الصغير (جـ ١ ص ١١٤) فقال رحمه الله : حدثنا جعفر بن محمد القلانسي الرملي حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني به ثم قال : لم يروه بهذا التمام إلا شيبان تفرد به آدم . ا هـ

كذا قال ، وأنت ترى أنه قد رواه ابن حبان من غير طريق آدم .

ما ليس بنفاق

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد حدثنا غسان بن بُرزين – يعني : الطهوي – حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، فقال : « وما ذاك » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثانية فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك » قالوا : النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قالوا · إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا ، قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه ؛ لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد : هو ابن غياث .

كتـاب الأدب

وجوب طاعة الوالدين في غير معصية الله

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

حدثنا أحمد بن محمّد حدثنا ابن المبارك حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال : كانت تحتي امرأة أحبها وكان أبي يكرهها ، فأمرني أبي أن أطلقها ، فأبيت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : « يا عبد الله بن عمر ، طلّق امرأتك » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، والحارث بن عبد الرحمن : هو خال ابن أبي ذئب جهّله ابن المديني ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أحمد ابن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٥ ص ٣٥٠) طبعة حمص .

وقد تكلمنا على التفصيل في المسألة في المخرج من الفتنة ، الطبعة الثانية .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٣٨) :

حدثنا يزيد أخبرنا العوام حدثنا أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنزي قال : بينا أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال : عبد الله بن عمرو : ليطب أحدكما نفسا لصاحبه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » قال معاوية : فما بالك معنا ؟ قال : إن أبي شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أطع أباك ما دام حيا ، ولا تعصه » فأنا معكم ولست أقاتل .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أسود بن مسعود ،

وحنظلة بن خويلد ، وقد وثقهما ابن معين ، كما في التاريخ من رواية عثمان بن سعيد الدارمي .

الترغيب في طاعة الوالدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٢) :

حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم ، فأخذتهم السماء فدخلوا غارا ، فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه حصاصة ، فقال بعضهم لبعض : قد وقع الحجر وعفا الأثر ولا يعلم بمكانكم إلا الله ، فادعوا الله بأوثق أعمالكم ، قال : فقال رجل منهم : اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما ، فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما ؛ كراهة أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظا ، متى استيقظا ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال ثلث الحجر ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيرًا على عمل يعمله ، فأتاني يطلب أجره وأنا غضبان فزبرته ، فانطلق فترك أجره ذلك ، فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال ، فأتاني يطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ، ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، قال : فزال ثلثا الحجر ، فقال الثالث : اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبته امرأة فجعل لها جعلا ، فلما قدر عليها ؛ وفر لها نفسها وسلم لها جعلها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا ، فزال الحجر وخرجوا معانيق يتماشون » .

قال أبو عبيد بن عبد الله : حدثنا أبو بحر ثنا أبو عوانة عن قتادة قال عبد الله عن أنس فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ص ٨٦٨)

فقال رحمه الله : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة به .

قال الإمام الطبراني رحمه الله في الدعاء (ج ٢ص ٨٦٥) :

حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج وعبيد بن غنام قالا : ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كان ثلاثة نفر يمشون في غب السماء إذ مروا بغار فقالوا : لو أويتم إلى هذا الغار ، فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله عز وجل ، حتى إذا سد الغار فقال بعضهم لبعض : إنكم لن تجدوا شيئا خيرا من أن يدعو كل امرىء منكم بخير عمل عمله قط ، فقال أحدهم : اللهم كنت رجلا زراعا وكان لي أجراء وكان فيهم رجل يعمل بعمل رجلين ، فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال : أعمل عمل رجلين وتعطني أجر رجل واحد ؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندي ، فبذرته على حدة فأضعف ثم بذرته فأضعف ، حتى كثر الطعام فكان أكداسا ، فاحتاج الرجل فأتاني يسألني أجره فقلت : انطلق إلى تلك الأكداس فإنها أجرك فقال : تكلمني وتسخر بي ؟ قلت : ما أسخر بك ، فانطلق فأخذها ، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فأبصروا الضوء ، فقال الآخر : اللهم راودت امرأة عن نفسها وأعطيتها مائة دينار ، فلما أمكنتني من نفسها ؛ بكت فقلت : ما يبكيك ؟ قالت : فعلت هذا من الحاجة ، فقلت : انطلقي ولك المائة فتركتها ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشفه عنا ، فقال الحجر : قض ، فانفرجت منه فرجة عظيمة ، فقال الآخر : اللهم كان لي أبوان كبيران وكان ي غنم ، فكنت آتيهما بلبن كل ليلة ، فأبطأت عنهما ذات ليلة حتى ناما ، فجئت وجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أنطلق فيستيقظان ، فقمت لإناء على رؤوسهما حتى أصبحت ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ں حشيتك وانتغاء وحهك فاكشفه . فقال لحجر قص ؛ فانكشف عنهم

فخرجوا يمشون » .

هذا حديث صحيح .

محمد بن عبدوس بن كامل السراج قال الخطيب في التاريخ (جـ ٢ ص ٣٨٢) : وكان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث ، أكثر الناس عنه ؛ لثقته وضبطه ، وكان كالأخ لعبد الله بن أحمد بن حنبل .

وساق الخطيب بسنده إلى أحمد بن كامل أنه قال فيه : وكان حسن الحديث كثيره ثبتًا لا أعلمه غير شيبة ، وأما عبيد بن غنام فترجمه الذهبي في السير (جـ ١٣ ص ٥٥٨) وقال : وكان مكثرًا عن ابن أبي شيبة ، إلى أن قال : وتآليف أبي نعيم مشحونة بحديث ابن غنام وهو ثقة .

وأما محمد بن عبد الله بن نمير ، فإمام من أئمة الجرح والتعديل ، له ترجمة في مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ومحمد بن أبي عبيدة وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب ، ووالده اسمه عبد الملك بن معن ، وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

طريق أخرى إلى النعمان بن بشير :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٤) :

ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد — يعني : ابن معقل — قال : سمعت وهبًا يقول : حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يذكر الرقيم فقال: « إن ثلاثة كانوا في كهف، فوقع الجبل على باب الكهف ، فأوصد عليهم . قال قائل منهم : تذاكروا أيكم عمل حسنة لعل الله عز وجل برحمته يرحمنا ، فقال رجل منهم : قد عملت حسنة مرة ، كان لي أجراء يعملون ، فجاءني عمال لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم ، فجاءني رجل ذات يوم وسط النهار فاستأجرته بشطر أصحابه ، فعمل في بقية نهاره كما عمل كل رجل منهم في نهاره كله ، فرأيت عليَّ في الزمام ألّا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله ، فقال رجل منهم : أتعطي

هد مثلما أعطيتني ؟ ، و لم يعمل إلا نصف نهار ؟ فقلت : يا عبد الله ، لم أبخسك شيئًا من شرطك ، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت ، قال : فغضب وذهب وترك أجره ، قال : فوضعت حقه في جانب من البيت ما شاء الله ، ثم مرّت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ما شاء الله ، فمر بي بعد حين شيخا ضعيفا لا أعرفه فقال : إن لي عندك حقا فذكرنيه حتى عرفته فقلت : إياك أبغي هذا حقك فعرضتها عليه جميعها ، فقال : يا عبد الله ، لا تسخر بي إن لم تصدق علي فأعطني حقي ، قال : والله لا أسخر بك إنها لحقك ما لي منها شيء ، فدفعتها إليه جميعا ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا ، قال الآخر : قد عملت حسنة مرة ، كان لي فضل فأصابت الناس شدة ، فجاءتني امرأة تطلب مني معروفا قال : فقلت : والله ما هو دون نفسك ، فأبت علي فذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله ، فأبيت عليها وقلت : لا والله ما هو دون نفسك، فأبت علي وذهب فذكرت لزوجها فقال لها : أعطيه نفسك وأغني عيالك ، فرجعت إلي فناشدتني بالله فأبيت عليها ، وقلت : والله ما هو دون نفسك ، فلما رأت ذلك أسلمت إليّ نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها : ما شأنك ؟ قالت : أخاف الله رب العالمين . قلت لها : خفتيه في الشدة و لم أخفه في الرخاء ، فتركتها وأعطيتها ما يحق علي بما تكشفتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ، قال : فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم ، قال الآخر : عملت حسنة مرة ، كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم ، فكنت أطعم أبويَّ وأسقيهما ، ثم رجعت إلى غنمي قال : فأصابني يوما غيث حبسني فلم أبرح حتى أمسيت ، فأتيت أهلي وأخذت محلبي فحلبت وغنمي قائمة ، فمضيت إلى أبويَّ فوجدتهما قد ناما ، فشق علي أن أوقظهما وشق علي أن أترك غنمي ، فما برحت جالسا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا » ، قال النعمان : لكأني أسمع هذه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قال الجبل : طاق ، ففرج الله عنهم فخرجوا » .

وهذا أيضا سنده صحيح ، وعبد الصمد وثقه أحمد بن حنبل ، كما في تهذيب التهذيب . وإسماعيل وثقه ابن معين كما في تهذيب التهذيب أيضا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٦٦) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرأ فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا حارثة بن النعمان » فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذلك البر كذلك البر » . وكان أبر الناس بأمه .

هذا حديث صحيح ، وأخرجه أحمد أيضا (جـ ٦ ص ١٥١) من حديث عبد الرزاق عن معمر به . وأخرجه معمر في الجامع الذي في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ١٣٢) عن الزهري به . وقد وقع تصحيف في الجامع : تصحفت عمرة إلى عروة وهو من حديث عمرة معروف بها . وأخرجه أحمد (جـ ٦ ص ٣٦) .

والحميدي (جـ ١ ص ١٣٦) ، وأبو يعلى (جـ ٧ ص ٣٩٩) ، والحاكم (جـ ٣ ص ٢٠٨) كلهم من طريق سفيان وهو : ابن عيينة عن الزهري به .

الترهيب من عقوق الوالدين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا أبو جعفر السويدي[1] قال : ثنا أبو الربيع[2] سليمان بن عتبة الدمشقي قال : سمعت يونس بن ميسرة عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر » .

هذا حديث حسن .

---

(١) اسمه محمد بن النوشجان ، وكان صدوقا ثقة محتاطا في الأخذ ، كما في الأنساب للسمعاني .

(٢) في الأصل : ثنا أبو الربيع ثنا سليمان بن عتبة ، والصواب ما أثبتناه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٠) :

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي أخبرنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ ، ورغم أنف امرئ دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنّة » .

قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « أو أحدهما » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في تقريب الإحسان (جـ ٣ ص ١٨٨) :

أخبرنا أبو يعلى قال : أخبرنا أبو معمر قال : حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم صعد المنبر فقال : « آمين آمين آمين » قيل : يا رسول الله ، إنك حين صعدت المنبر قلت : « آمين آمين آمين » قال : « إن جبريل أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت : آمين ، ومن أدرك[1] أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت : آمين ، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل : آمين فقلت : آمين » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا ابن أبي حازم عن كثير عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة فذكره بنحوه .

كثير : هو ابن زيد والحديث يرتقي إلى الصحيح لغيره ، والله أعلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤٤) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن زرارة بن أوفى

---

(١) أخرج منه مسلم ما يتعلق بالأبوين (جـ ٤ ص ١٩٧٨)

عن أبي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه » .

ثنا حجاج حدثني شعبة عن قتادة قال : سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن أبي بن مالك عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وحدثني بهز قال : ثنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له : أبي بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله » .

هذا حديث صحيح .

محبة الوالد لولده

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٣٦) :

حدثنا وكيع ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتحبه ؟ » فقال : يا رسول الله ، أحبك كما أحبه ففقده النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « ما فعل ابن فلان ؟ » قالوا : يا رسول الله ، مات . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبيه : « أما تحب ألا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك ؟ » فقال الرجل[1] : يا رسول الله ، أله خاصة أم لكنا ؟ قال : « بل لكلكم » .

هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح .

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا أبو إياس – وهو : معاوية بن قرة – عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي

(١) كذا في المسند (فقال الرجل) وظاهر السياق أنه غيره ، والقواعد العربية تقتضي : فجاء رجل .

صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه ابن له فقال له : « أتحبه ؟ » فقال : أحبك الله كما أحبهُ ، فمات ففقده فسأل عنه فقال : « ما يسرك ألّا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الشيخين .

الحديث أعاده النسائي (ص ١١٨) .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٥) .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٣٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل ومعه صبي فجعل يضمه إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أترحمه ؟ » قال : نعم ، قال : « فالله أرحم بك منك به ، وهو أرحم الراحمين » .

هذا حديث صحيح ، ومروان هو ابن معاوية الفزاري ، وقد تابعه الوليد ابن القاسم الهمداني عن زيد بن كيسان ، به كما في تحفة الأشراف .

احتساب الوالد ولده

قال الإمام أحمد بن عمر بن أبي عاصم في كتاب السنة (جـ ٢ ص ٢٦٣) رحمه الله :

ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء[١] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام[٢] الأسود قال : حدثني أبو سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بخ بخ ، ما أثقلهن في الميزان : لا

(١) في الأصل: عبد الله بن عبد الأعلى ، والصواب ما أثبتناه، كما ستراه في طبقات ابن سعد.

(٢) هو ممطور الحبشي

إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه ابن سعد (جـ ٧ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله :

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[1] عن عبد الله بن العلاء بن زبر قالا : حدثنا أبو سلام الأسود قال : سمعت أبا سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قـال ابن جابر في حديثه : ولقيته في مسجد الكوفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « بخ بخ ، لخمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه » .

طريق أخرى إلى أبي سلّام :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤٣) :

ثنا عفّان ثنا أبان ثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام عن مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « بخ بخ ، لخمس ما أثقلهن في الميزان : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والولد الصالح يتوفى فيحتسبه والده » وقال : « بخ بخ لخمس من لقي الله مستيقنا بهن دخل الجنة : يؤمن بالله ، واليوم الآخر ، وبالجنة والنار ، والبعث بعد الموت ، والحساب » .

يحيى بن أبي كثير مدلّس ولم يصرح بالتحديث ، فنحن نتوقف في الزيادة وهي من بعد قوله : « فيحتسبه والده » .

(١) عن عبد الله ، والصواب : وعبد الله .

للوالد أن يرجع عن عطيته ابنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠) :

حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذكوان - يعني : المعلم - عن عمرو بن شعيب عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يحل لرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها ، إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم رجع في قيئه » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣) : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلم، به .

لا يجني الوالد على الولد ولا الولد على الوالد

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠٩) :

حدثنا هشام بن عبد الملك وعفان قالا : حدثنا عبيد الله بن إياد حدثنا إياد عن أبي رمثة قال : انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رأيته قال لي أبي : هل تدري من هذا ؟ قلت : لا . فقال لي أبي : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فاقشعررت حين قال ذاك ، وكنت أظن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا لا يشبه الناس فإذا بشر له وفرة ، قال عفان في حديثه : ذو وفرة ، وبها ردع من حناء عليه ثوبان أخضران فسلم عليه أبي ، ثم جلسنا وتحدثنا ساعة ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لأبي : « أبنك هذا ؟ » قال : أي ، ورب الكعبة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضاحكا من ثبت شبهي بأبي ، ومن حلف أبي علي ثم قال : « أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه » قال : وقرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **ولا تزر وازرة وزر أخرى** ﴾ ثم

نظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله ، إني لأطب الرجال ألا أعالجها لك ؟ قال : « لا طبيبها الذي خلقها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

لا تجني أم على ولد

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٥٥) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : أنبأنا الفضل بن موسى قال : أنبأنا يزيد – وهو : ابن زياد بن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي أن رجلا قال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا ، فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول : « لا تجني أم على ولد » . مرتين .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن زياد ، وقد وثقه أحمد وابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٨٩٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن يزيد بن زياد به .

دعاء الولد للوالد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٠٩) :

ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة ، فيقول : يا رب ، أنى لي هذه ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » .

هذا حديث حسن .

وقال البزار رحمه الله في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٣٩) : حدثنا عبدُ الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة ، فيقول : أنى لي هذه ؟ فيقول : بدعاء ولدك لك » .

قال البزار : لا نعلمه رواه بهذا الإسناد إلا حماد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ، وعاصم : هو ، ابن أبي النجود .

الأمر بصلة الرحم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٥٩) :

ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : أمرني خليلي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبع أمرني : بحب المساكين ، والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني ألا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأمرني ألا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من : لا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن من كنز تحت العرش .

هذا حديث حسن .

الترغيب في صلة الرحم

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٩) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن

القاسم ثنا القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : « إنه من أعطي حظه من الرفق ، فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار »

هذا حديث صحيح ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

الترهيب من قطيعة الرحم

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم ، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا : إذًا نكثر قال : « الله أكثر » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عليًّا وهو : ابن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦) : حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٩٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٢) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي به .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من

ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة ، مثل البغي وقطيعة الرحم » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢١٤) وقال : هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٠٨) .

البعد عن الأسباب التي يقطع الرحم بها

وقال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١١٥) :

حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلّا أبا كثير الزبيدي ، وقد وثقه النسائيّ .

الدعاء الذي فيه قطيعة رحم لا يستجاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨) :

ثنا أبو عامر ثنا علي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها » قالوا : إذًا نكثر قال : « الله أكثر » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عليًا وهو : ابن علي الرفاعي ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب فقال رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦) : حدثني ابن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن علي بن علي به .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢١٦) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٦) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي به .

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع ثنا جعفر بن سليمان عن علي بن علي الرفاعي به .

تصل الرحم وإن لم تصلك

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٦) :

ثنا سفيان بن عيينة مرتين قال : ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد في النظر وصوب وقال : « أربُّ إبلٍ أنت أو رب غنم ؟ » قال : من كل قد آتاني الله فأكثر وأطيب قال : « فتنتجها وافية أعينها وآذانها ، فتجدع هذه فتقول : صرماء » ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها « وتقول : بحيرة الله فساعد الله أشد ، وموساه أحد ، ولو شاء أن يأتيك بها صرماء أتاك » قلت : إلام تدعو ؟ قال : « إلى الله وإلى الرحم » قلت : يأتيني الرجل من بني عمي فأحلف ألا أعطيه ثم أعطيه ؟ قال : « فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ، أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك ، والآخر يخونك ويكذبك ؟ » . قال : قلت : لا ، بل الذي لا يخونني ولا يكذبني ويصدقني الحديث أحب إلي قال : « كذاكم أنتم عند ربكم عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السبيعي ، كما في المسند (ج ٣ ص ٤٧٣) .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١) :

أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال : حدثنا أبو الزعراء عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت ابن عم لي أتيته أسأله فلا يعطيني ولا يصلني ، ثم يحتاج إلي فيأتيني فيسألني ، وقد حلفت ألّا أعطيه ولا أصله ، فأمرني أن آتي الذي هو خير وأكفر عن يميني .

هذا حديث صحيح ، وأبو الزعراء : هو عمرو بن عمرو ، كما جاء مصرحا به عند ابن ماجه وقد وثقه أحمد وابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجة (جـ ١ ص ٦٨١) .

الدعوة إلى صلة الرحم

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ٩٩) :

وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعّد فيّ النظر وصوّب فقلت : إلام تدعو وعم تنهى ؟ قال : « لا شيء إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا ورويت[1] أن الناس يكذبونني فقيل لي : لتفعلن أو ليفعلن بك » .

هذا حديث صحيح . وعلي : هو ابن المديني ، وسفيان : هو ابن عيينة ، وأبو الزعراء : هو عمرو بن عمرو الجمشي وعمه أبو الأحوص : هو عوف بن مالك بن فضالة ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة فقال ابن عباس : قال رسول الله

(١) كذا ، ولعلها : ورأيت

صلى الله عليه وعلى اله وسلم : « اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ، فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ، ولابعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة »

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ولم يخرجه واحد منهما . وإسحاق بن سعيد : هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر روايته عن أبيه .

هذا حديث صحيح ، وليس على شرط البخاري ، كما قال الحاكم ؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في الصحيح ، فهو على شرط مسلم .

وبكار بن قتيبة مترجم له في سير أعلام النبلاء (ج ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرا . وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في المسند (ص ٣٦٠) فقال : حدثنا إسحاق بن سعيد به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا إسحاق بن سعيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم .فذكره موقوفا .

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين ؛ إذ أحمد بن يعقوب وهو : المسعودي ، وسليمان بن داود : وهو الطيالسي كلاهما ثقة ، والطيالسي أرجح ، إذ قال الحافظ في التقريب : ثقة حافظ غلط في أحاديث .

البدء بإكرام الرحم

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٦١) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : انبأنا الفضل بن موسى قال : حدثنا يزيد – وهو : ابن زياد بن أبي الجعد – عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي قال : قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول « يد المعطي العليا ، وابدأ بمن تعول أمك ، وأباك ،

وأختك ، وأخاك ، ثم أدناك أدناك » . مختصر .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٠) :

حدثنا أبو النضر حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « المسألة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة ، فمن شاء فليستبق على وجهه ، وأهون المسألة مسألة ذي رحم يسأله في حاجة ، وخير المسألة المسألة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٠٣٩) :

حدثنا هاشم حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه سعيد بن عمرو عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اليد العليا خير من اليد السفلى » .

قال ابن عمر : فلم أسأل عمر فمن سواه من الناس .

يوصل الرحم وإن كان مشركا

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٤٢) :

حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن الأعمش عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالوا : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت : ﴿ **ليس عليك هداهم** ﴾ حتى بلغ . ﴿ **وما تنفقوا من خير** ﴾ فرخص .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

هذا حديث صحيح وأخرجه الطبراني (ج ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد قال : حدثنا سفيان به .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ١ ص ٢٦) فقال : حدثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم أنا الفريابي أنا سفيان به . والفريابي : هو محمد ابن يوسف .

وأخرجه الطبري (جـ ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر ، حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو داود عن سفيان به . أبو داود : هو عمر بن سعد الحفري .

وأخرجه الحاكم (جـ ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به .

النسب لا ينفع في الآخرة إلا مع الإيمان

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد من فضل الله الصمد (ص ١٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : «إن أوليائي يوم القيامة المتقون ، وإن كان نسب أقرب من نسب ، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم ، فتقولون : يا محمد فأقول : هكذا وهكذا لا » . وأعرض في كلا عطفيه .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد به وابن كاسب : هو يعقوب بن حميد بن كاسب ترجمته في تهذيب التهذيب والراجح ضعفه .

حـق الجـار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٦١) :

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان عن بشير أبي إسماعيل عن مجاهد عن

عبد الله بن عمرو أنه ذبح شاة فقال : أهديتم لجاري اليهودي ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ أبي داود وقد وثقه النسائي على أنه قد تابعه محمد بن عبد الأعلى عند الترمذي ، وهو من رجال مسلم فالحديث رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٧٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

تعظيم حق الجار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري قال : سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ما تقولون في الزنا ؟ » قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » قال : فقال : « ما تقولون في السرقة ؟ » . قالوا : حرمها الله ورسوله فهي حرام قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل به .

الترغيب في حق الجوار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٩) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : « إنه من أعطي حظه من الرفق ، فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٥) :

حدثنا أحمد بن محمّد حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الأصحاب خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » .

هذا حديث حسن غريب . وأبو عبد الرحمن الحبلي : اسمه عبد الله ابن يزيد .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك به .

العرب تحترم حق الجار

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكا قال : يا معاوية ، إن محمدًا أخذ جيراني ، فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك قال : فانطلقت معه فقال : دع لي جيراني

فإنهم قد كانوا أسلموا ، فأعرض عنه ، فقام متمعطا[1] فقال : أم والله لئن فعلت إن الناس يزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره ، وجعلت أجره وهو يتكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقول ؟ » . فقالوا : إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره ، قال : فقال : « أَوَقَدْ قالوها ؟ أو قائلهم ؟ فلئن فعلت ذاك وما ذاك إلا عليَّ وما عليهم من ذلك من شيء ، أرسلوا له جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

فضل حسن الخلق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٤٨١) :

ثنا وكيع قال : ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خيركم في الإسلام أحاسنكم أخلاقا إذا فقهوا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وقال رحمه الله : ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خيركم إسلاما أحاسنكم أخلاقا » .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٠٧) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٩٦) :

حدثنا ابن إدريس قال : سمعت محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ، وخيارهم خيارهم لنسائهم » .

هذا حديث حسن .

(١) في النهاية : أي : متسخِّطًا متغضبًا ، يجوز أن يكون بالعين والغين .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٧٢) : ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٧) :
ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .
سنده حسن .

وقال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٣٩) :
حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .
هذا حديث حسن .

وأخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه : « وخياركم خياركم لنسائهم » . ثم قال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣) :
ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٧) :
ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .
هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٠٩) :

حدثنا أبو النعمان قال · حدثنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن أسامة ابن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجاءت الأعراب ناس كثير من هـٰهنا ومن هـٰهنا ، فسكت الناس فلا يتكلمون غيرهم فقالوا : يا رسول الله ، أعلينا حرج في كذا وكذا ؟ في أشياء من أمور الناس لا بأس بها فقال : « يا عباد الله ، وضع الله الحرج إلا امرءًا اقترض امرءًا ظلما فذاك الذي حرج وهلك » قالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ قال : « نعم ، يا عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء ، غير داء واحد » قالوا : وما هو ، يا رسول الله ؟ قال : « الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي الأنسان ؟ قال : « خلق حسن » .

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال . شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أعلينا حرج في كذا ، أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله ، وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئا ، فذاك الذي حرج » فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألّا نتداوى ؟ قال : « تداووا عباد الله ، فإن الله سبحانه لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وقال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٥١) ·

حدثنا وكيع عن سفيان ومسعر عن زياد بن علاقة سمعه من أسامة بن شريك قالوا : يا رسول الله ما أفضل ما أعطي المسلم ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، وهو من الأحاديث التى ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها . الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٢٧٨) .

وابن حبان (جـ ٢ ص ٢٢٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٨١) :

حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ١٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن رزق الكوذانيّ ثنا سعيد بن منصور به .

وشيخ البزار ترجمه الخطيب (جـ ٥ ص ٢٧٧) وقال : وكان ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٢٧) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن هانىء قال : سمعت العرباض بن سارية قال : بعت من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بَكْرا فأتيته أتقاضاه فقلت : يا رسول الله ، أقضني ثمن بكري فقال : « أجل لا أقضيكها إلا لجينية » قال : فقضاني فأحسن قضائي قال : وجاءه أعرابي فقال : يا رسول الله ، أقضني بكري ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ جملا قد أسن فقال : يا رسول الله هذا خير من بكري قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير القوم خيرهم قضاء » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٩١) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : سمعت سعيد بن هانىء يقول : سمعت عرباض بن سارية يقول : بعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وسلم بَكْرا فأتيته أتقاضاه فقال : « أجل لا أقضيكها إلا نجيبة » فقضاني فأحسن قضائي ، وجاءه أعرابي يتقاضاه سنه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوه سنا » فأعطوه يومئذ جملا فقال : هذا خير من سني فقال : « خيركم خيركم قضاء » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن هانىء، وقد وثقه ابن سعد.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٦٧) .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٥٥) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قالا: أخبرنا (ح) وأخبرنا ابن كثير أنبأنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخُلُق» .

قال أبو الوليد قال : سمعت عطاء الكيخاراني .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عطاء ، وهو : ابن نافع الكيخاراني اليمني وقد وثقه ابن معين والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ١٤١) وزاد فيه: « وإن صاحب حُسن الخلق ليبلغ به درجة الصوم والصلاة » ثم قال : هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٤٤٦) ، و(ج ٦ ص ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم عن خاله عطاء ، به .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢١٣) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن جرير وأبو الوليد قال : ثنا شعبة بالسند المتقدم عند أبي داود .

شكر ذي الإحسان من الأخلاق

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٥) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٨٧) وقال : هذا حديث صحيح .

دعاء الله أن يحسن خلق العبد

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٨) :

ثنا أسود ثنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي » .

هذا حديث صحيح .

من حسن الخلق الصبر على الجهال

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا عفّان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكًا قال : يا معاوية إن محمدًا أخذ جيراني فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك قال : فانطلقت معه فقال : دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه فقام متمعطًا[1] فقال : أم والله لئن فعلت أن الناس يزعمون أنك تأمر بالأمر وتخالف إلى غيره وجعلت أجره وهو يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقول ؟ » فقالوا : إنك والله لئن فعلت ذلك أن الناس ليزعمون أنك لتأمر بالأمر وتخالف إلى غيره قال : فقال : « أوقد قالوها ؟ أو قائلهم فلئن فعلت ذاك وما ذاك إلا عليّ وعليهم من ذلك من شيء أرسلوا إليه جيرانه » .

هذا حديث صحيح .

وفاء الغريم من الأخلاق

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٦٨) :

ثنا يعقوب قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ابتاع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من رجل من الأعراب جزورًا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة - وتمر الذخرة : العجوة -

(١) في النهاية : أي : متسخِّطًا متغضّبًا ، يجوز أن يكون بالعين والغين

فرجع به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بيته والتمس له التمر فلم يجده ، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « يا عبد الله ، إنا قد ابتعنا منك جزورًا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة ، فالتمسناه فلم نجده » قال: فقال الأعرابي : واغدراه قالت: فنهمه الناس وقالوا: قاتلك الله، أيغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالًا » ثم عاد له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « يا عبد الله ، إنا ابتعنا منك جزائرك ونحن نظن أن عندنا ما سمينا لك فالتمسناه فلم نجده » فقال الأعرابي : واغدراه فنهمه الناس وقالوا : قاتلك الله ، يغدر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دعوه فإن لصاحب الحق مقالًا » فردد ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مرتين أو ثلاثًا ، فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه : « اذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول لك: إن كان عندك وسق من تمر الذخرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله » فذهب إليها الرجل ثم رجع فقال : قالت : نعم ، هو عندي يا رسول الله ، فابعث من يقبضه . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : للرجل « اذهب به فأوفه الذي له » قال : فذهب به فأوفاه الذي له قالت : فمر الأعرابي برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيرًا فقد أوفيت وأطيبت قالت : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون » .

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ٣ ص ٢٢٩) فقال رحمه الله : حدثني خالد بن مخلد البجلي قال: حدثني يحيى بن عمير قال: حدثني هشام بن عروة به.

يحيى بن عمير المدني روى عنه أربعة ، وقال أبو حاتم : صالح ، كما في تهذيب التهذيب ، فهو يصلح في الشواهد والمتابعات ، ويرتقي الحديث به إلى صحيح لغيره والله أعلم .

ذم الفحش والبذاءة

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١٦) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح . والحسن بن عمرو : هو الفقيمي ، ومحمد بن عبد الرحمن بن يزيد : هو النخعي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٢٢) بتحقيق أحمد شاكر ، فقال رحمه الله : حدثنا أسود قال : أخبرنا أبو بكر به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : لم يكن فاحشًا ، ولا متفحشًا ، ولا سخابًا في الأسواق ، ولا يجزىء بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو عبد الله الجدلي اسمه : عبد بن عبد ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عبد الله الجدلي ، وقد وثقه أحمد وابن معين .

وما جاء في تهذيب التهذيب أن أبا داود قال : إن أبا إسحاق لم يسمع من أبي عبد الله مدفوع بالتصريح بالتحديث هنا ، ولا يظن أنه تصحيف فهو في تحفة الأشراف مصرّح بالتحديث . ثم الراوي له هنا شعبة ، وهو لا يقبل من أبي إسحاق إلا ما كان مسموعًا له . والله أعلم .

فضل الحياء

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨)

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر

عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٥٠١) فقال : ثنا يزيد عن محمد وهو ابن عمرو به ، وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٥٢٣) . وقد ذكر ابن حبان لمحمد بن عمرو بن علقمة متابعًا فقال رحمه الله كما في الموارد (ص٤٧٦): أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن عمار حدثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي خليل عن أبي سلمة فذكر نحوه اهـ. أي : نحو حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة المتقدم في موارد الظمآن.

قلت : وهو بهذا الإسناد صحيح . عمر بن محمد الهمذاني[1] ترجمته في تذكرة الحفاظ ، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير وقال : قال أبو سعد الإدريسي : كان فاضلًا خيرًا ثبتًا في الحديث ، له العناية التامة في طلب الآثار والرحلة . وسليمان بن الربيع بن حمّاد مصري مترجم في تهذيب التهذيب وثّقه النسائيّ . وخالد بن يزيد شيخ الليث : هو الجمحي وثقه النسائيّ وأبو زرعة . وبقية الرجال معروفون .

الترغيب في الرفق

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٦٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف » . هذا حديث صحيح فحماد . هو ابن سلمة من رجال مسلم .

(١) في الأصل : (الهمداني) بالدال ، والصواب بالذال المعجمة ، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن ، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق .

وقد روى البخاري للحسن عن عبد الله بن مغفل .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧) فقال رحمه الله : ثنا أسود بن عامر قال : ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن به

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٤٥٣) فقال رحمه الله : حدثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن يونس وحميد عن الحسن فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٩) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها . « إنه من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار ؛ يعمران الديار ويزيدان في الأعمار » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة.

فضل السلام

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٤٢) فقال رحمه الله حدثنا إسحاق قال : أخبرنا عبد الصمد به .

فضل البادىء بالسلام

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٠٣) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي أخبرنا أبو عاصم عن أبي خالد وهب عن أبي سفيان الحمصي عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أولى الناس بالله تعالى من بدأهم بالسلام » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا خالد وهب بن خالد الحميري وقد وثقه أبو داود ، وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ، وأبو سفيان الحمصي : هو محمد بن زياد الألهاني ، وأبو أمامة : هو صدي بن عجلان .

ينتهي السلام إلى : وبركاته ولم تثبت زيادة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن كثير قال : أنبأنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليكم فرد عليه السلام ، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عشر » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ، فجلس فقال : « عشرون » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ، فجلس فقال : « ثلاثون » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٦٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين ، وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٣٩) ، والدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان به .

من الذي يبدأ بالسلام

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٨٤) :

حدثنا سويد بن نصر أخبرنا عبد الله أخبرنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هانىء الخولاني عن أبي علي الجنبي عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يسلّم الفارس على الماشي ، والماشي على القائم ، والقليل على الكثير » .

هذا حديث حسن صحيح ، وأبو علي الجنبي : اسمه عمرو بن مالك .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح . وأبو هانىء : اسمه حميد بن هانىء . الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أصبغ قال : أخبرني ابن وهب قال : أخبرني ابن هانىء به .

وقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد قال : حدثنا حيوة قال : أخبرني حميد أبو هانىء به .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٢٠) : حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والماشيان أيهما يبدأ فهو أفضل » واللفظ لفظ ابن معمر .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه ، كما في موارد (الظمآن ٤٧٧) .

السلام عند اللقاء وإن تكرر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٥) :

حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني أخبرنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم عن أبي هريرة قال : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضًا .

قال معاوية بن صالح : وحدثني عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله سواء .

هذا حديث حسن ، والمعتمد على السند الثاني إذ الأول موقوف ، وفيه أبو موسى وهو : مجهول .

القادم إلى قوم يسلم عليهم

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣٤) :

حدثنا حفص بن عمر النمري أخبرنا شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن

شريك قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأصحابه ، كأنما على رؤسهم الطير فسلمت ثم قعدت فجاء الأعراب من هـهنا وهـهنا فقالوا : يا رسول الله ، أنتداوى ؟ فقال : « تداووا فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء ، غير داء واحد : الهرم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ١٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٧) :

ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا ذيال بن عبيد[1] بن حنظلة قال : سمعت حنظلة بن حذيم[2] جدي أن جده حنيفة قال لحذيم : اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا في حجري مائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة فقال حذيم : يا أبت ، إني سمعت بنيك يقولون : إنما نقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه ، قال : فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال حذيم : رضينا ، فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلموا عليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وما رفعك يا أبا حذيم ؟ » قال : هذا وضرب بيده على فخذ حذيم فقال : إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي ، وإني قلت : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى رأينا الغضب في وجهه وكان قاعدًا فجثا على ركبتيه وقال : « لا لا لا ، الصدقة خمس وإلّا فعشر وإلّا فخمسة عشر وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس

(١) في الأصل : عتبة ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب .
(٢) في الأصل : جذيم ، والصواب ما أثبتناه ، كما في التقريب بالضبط .

وثلاثون فإن كثرت فأربعون» قال : فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملًا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عظمت هذه هراوة يتيم » قال حنظلة : فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله له ، فمسح رأسه وقال : « بارك الله فيك - أو - بورك فيك » قال ذيال : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول : باسم الله ويضع يده على رأسه ويقول : على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيمسحه عليه وقال ذيال : فيذهب الورم

هذا حديث صحيح .

قال أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (ج ١ ص ٣٤٩) :

حدثنا علي بن الحسن القطيعي قال : نا موسى بن عبد الرحمن أبو عيسى السروقي قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثني يحيى ابن عبد الرحمن قال : قالت عائشة لا أزال هائبة لعمر بعدما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، صنعت حريرة[1] وعندي سودة بنت زمعة جالسة فقلت لها : كلي فقالت : لا أشتهي ولا آكل فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك فلطختُ وجهها فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بيني وبينها فأخذت منها فلطخَتْ وجهي ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك إذ سمعنا صوتًا جاء ينادي : يا عبد الله بن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « قوما فاغسلا وجوهكما فإن عمر داخل » فقال عمر : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم أأدخل؟ فقال : « ادخل ادخل » .

هذا حديث صحيح .

(١) في النهاية : والحريرة : الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء .

تعليم من لا يحسن السلام كيف يقول

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٧) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن أبي غفار أخبرنا أبو تميمة الهجيمي – وأبو تميمة : اسمه طريف بن مجالد – عن أبي جري جابر بن سليم قال : رأيت رجلًا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت : عليك السلام يا رسول الله مرتين قال : « لا تقل : عليك السلام فإن عليك السلام تحية الموتى ، قل : السلام عليك » قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : « أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك » قال : قلت : اعهد إلي قال : « لا تسبن أحدًا » قال : فما سببت بعده حرًا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاة قال : « ولا تحقرن شيئًا من المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه ، فإنما وبال ذلك عليه » .

هذا حديث حسن ، وأبو غفار : هو المثنى بن سعد ويقال : ابن سعيد الطائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٥٠٦) من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة بنحوه ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) : ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي نحوه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٣) ثنا هشيم ثنا يونس بن عبيد عن عبد ربه الهجيمي عن جابر بن سليم أو سليم بن جابر بنحوه .

وقال محمد بن نصر المروزي رحمه الله في الصلاة (جـ ٢ ص ٨١٣) حدثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن

أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه بنحوه .
فالحديث يرتقي إلى الصحة .

من سلمت عليه الملائكة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٤) :
حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران ابن حصين : نهى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الكي فاكتوينا ، فما أفلحن ولا نجحن .

قال أبو داود : وكان يسمع تسليم الملائكة ، فلما اكتوى انقطع عنه ، فلما ترك رجع إليه .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

رد جبريل السلام على حارثة بن النعمان

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣) :
ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد فسلمت عليه ، ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم قال : « فإنه جبريل وقد رد عليك السلام » .
هذا حديث صحيح .
الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨) .

الجني يقرئ النبي ﷺ السلام

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٥١٠) :
حدثني عبد الجبار بن محمد - يعني : الخطابي - حدثنا عبيد الله بن عمرو

عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلًا خرج فتبعه رجلان ورجل يتلوهما يقول : ارجعا قال : فرجعا قال : فقال له : إن هذين شيطانان ، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما ، فإذا أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقرئه السلام ، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له ؛ لأرسلنا بها إليه . قال : فنهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عند ذلك عن الخلوة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ الإمام أحمد عبد الجبار بن محمد ، وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر ، لكنه قد تابعه زكرياء بن عدي عند الإمام أحمد (٢٧١٩) ، وعبد الله بن محمد النفيلي عند الحاكم (جـ ٢ ص ١٠٢) وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه .

وأخرج الحديث أبو يعلى (جـ ٤ ص ٤٦٠) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا زكرياء بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس به .

ثم قال رحمه الله : حدثنا هاشم بن الحارث حدثنا عبيد الله بن عمرو بإسناده نحوه .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا زكرياء بن عدي به .

رد السلام من حقوق المجلس

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٩٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن المجالس بالصعدات ، قالوا : يا رسول الله ، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا ، قال : « فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها » ، قالوا : وما حقها يا رسول الله ؟ قال : « إدلال السائل ورد السلام وغض الأبصار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

هذا حديث حسن .

السلام على الأموات

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٣) :

أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال : حدثنا معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد (ح) وأخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

من رُدّ عليه السلام فواجب عليه أن يرد

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠) :

ثنا روح بن عبادة قال: ثنا شعبة عن يزيد الرشك –قال شعبة : قرأته عليه – قال: سمعت معاذة العدوية قالت : سمعت هشام بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلمًا فوق ثلاث ليال فإن كان تصادرا فوق ثلاث فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما وأولهما فيئًا فسبقه بالفيء كفارته ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه ورد عليه سلامه ، ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان ، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعا في الجنة أبدًا » .

ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة عن هشام ابن عامر أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يهجر مسلمًا فوق ثلاث ليال فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما وأولهما فيئًا يكون سبقه بالفيء كفارة له ، وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان ، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعًا أبدًا » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٢٧) .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٤٥) فقال رحمه الله : حدثنا أبو معمر قال : حدثنا عبد الوارث عن يزيد عن معاذة به .
ورواه الطيالسي في المسند (ص ١٧٠) .

إثم من سلم عليه فلم يرد

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٥٧) :
حدثنا محمد بن المثنى أخبرنا محمد بن خالد بن عثمة أخبرنا عبد الله بن المنيب – يعني : المدني – قال : أخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يكون لمسلم أن يهجر مسلمًا فوق ثلاثة ، فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه » .
هذا حديث حسن .

كيفيات الرد على المسلِّم

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٥٦) :
حدثنا يحيى بن سليمان قال: حدثني ابن وهب قال: أخبرني حيوة عن عقبة ابن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة إذ جاء أعرابي من أجلف الناس وأشدهم قال : السلام عليكم ، فقالوا : وعليكم .
هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٧٨) :
حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبي » وهو يصلي

فالتفت أبي ، فلم يجبه وصلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال : السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعليك السلام ، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول الله ، إني كنت في الصلاة ، قال : « أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن : ﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ ؟ » . قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن صحيح .

كيف يرد من أُبلغ السلام

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠١) :

أخبرني أحمد بن فضالة أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده خديجة وقال : « إن الله يقرىء خديجة السلام » فقالت : إن الله هو السلام وعلى جبريل السلام وعليك السلام ورحمة الله .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا شيخ النسائيّ أحمد بْن فضالة وقد قال النسائيّ : لا بأس به ، وقد تابعه قتيبة بن سعيد عند الحاكم (جـ ٣ ص ١٨٦) وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٦٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث عن عامر الأحول عن بكر بن عبد الله

عن ابن عباس قال : أراد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحج فقالت امرأة لزوجها: أحججني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على جملك ، فقال : ما عندي ما أحجك عليه ، فقالت : أحججني على جملك فلان ؟ قال : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن امرأتي تقرأ عليك السلام ورحمة الله وإنها سألتني الحج معك ، قالت : أَحِجَّني مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : ما عندي ما أحجك عليه . فقالت : أَحِجَّني على جملك فلان ؟ فقلت : ذاك حبيس في سبيل الله عز وجل . قال : « أما إنك لو أحججتها عليه كان في سبيل الله » قال: أما وإنها أمرتني أن أسألك ما يعدل حجة معك . قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أقرئها السلام ورحمة الله وبركاته ، وأخبرها أنها تعدل حجة معي » يعني : عمرة في رمضان .

هذا حديث حسن . وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه ، وعامر : هو ابن عبد الواحد الأحول .

القائم في المجلس يسلم

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير عن يعقوب بن زيد التيمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رجلًا مر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس فقال : السلام عليكم ، فقال : « عشر حسنات » فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فقال : « عشرون حسنة » ، فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال : « ثلاثون حسنة » فقام رجل من المجلس ولم يسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أوشك ما نسي صاحبكم ، إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم ، فإن بدا له أن يجلس فليجلس ، وإذا قام فليسلم ، ما الأولى بأحق من الآخرة » .

هذا حديث صحيح .

السلام عند دخول البيت

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧١) :

حدثنا عبد السلام بن عتيق أخبرنا أبو مسهر أخبرنا إسماعيل بن عبد الله - يعني : ابن سماعة - أنبأنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل : رجل خرج غازيًا في سبيل الله عز وجل فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة ، ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٧٥) فقال رحمه الله : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا صدقة بن خالد قال : حدثنا أبو حفص عثمان ابن أبي العاتكة قال : حدثني سليمان بن حبيب فذكره .

لا يسلم على من يقضي حاجته

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٤) :

حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حضين بن المنذر أبي ساسان عن المهاجر بن قنفذ أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال : « إني كرهت أن أذكر الله تعالى ذكره إلا على طهر » ، أو قال : « على طهارة » .

حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٣٧) . وابن ماجه (جـ ١ ص ١٢٦) .

الاستئذان في التسليم إذا كان يحتاج إلى استئذان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٨٤) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا: أخبرنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : سألتني أمي : متى عهدك ؟ - تعني : بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني ، فقلت لها : دعيني آتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلّيت معه المغرب فصلّى حتى صلّى العشاء . ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : « من هذا حذيفة ؟ » قلت نعم ، قال: «ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ » قال: « إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلّم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٥ ص ٣٩١) فقال : ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل به .

كيفية الإجابة على أهل الكتاب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٣) :

ثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق وابن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني ابن أبي حبيب وقال يزيد : عن ابن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إني راكب غدًا إلى يهود فلا تبدءوهم بالسلام ، وإذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم » .

هذا حديث صحيح ، وقد تابع ابن إسحاق عليه عبد الحميد بن جعفر ، وعبد الله بن لهيعة كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام النسائيّ في عمل اليوم والليلة (ص ٣٠٥) :

أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال : حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد - هو . ابن جعفر - عن يزيد عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إني راكب إلى يهود فمن انطلق معي فإن سلموا عليكم فقولوا : وعليكم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٩٨) فقال : ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد - يعني : ابن جعفر - قال : أخبرني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري به . ثم قال رحمه الله : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير قال : سمعت أبا بصرة وذكر الحديث .

كيفية الاستئذان

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٨٣) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي قال : أخبرنا رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في بيت فقال: أألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لخادمه : « اخرج إلى هذا وعلمه الاستئذان فقل له : قل: السلام عليكم أأدخل ؟ » فأذن له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدخل .

حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي بن حراش قال : حدثت أن رجلًا من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعناه .

قال أبو داود : وكذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور ولم يقل : عن رجل من بني عامر .

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن

رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمعناه ، قال : فسمعته فقلت : السلام عليكم أأدخل ؟ .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولا يضر ما فيه من الاختلاف على ربعي إذ قد صرح بالتحديث في الرواية الأولى والله أعلم .

رسول الرجل إلى الرجل إذنه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٩٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « رسول الرجل إلى الرجل إذنه » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وحماد : هو ابن سلمة ، وحبيب : هو ابن الشهيد ، وهشام : هو ابن حسان ، ومحمد : هو ابن سيرين .

الحب في الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٢٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ثور قال : حدثني حبيب بن عبيد عن المقدام ابن معدي كرب وقد كان أدركه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه »

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٧١) وقال : حديث المقدام حديث حسن صحيح غريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٠) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني ثابت البناني حدثني أنس ابن مالك قال : كنت جالسًا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ مر رجل فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، إني لأحب هذا الرجل قال :

« هل أعلمته ذلك ؟ » قال : لا ، فقال : « قم فأعلمه » فقام إليه فقال : يا هذا ، والله إني لأحبك . قال : أحبك الذي أحببتني له .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤١) :

ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ قلت : ابتغاء العلم ، فقال : لقد بلغني أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يفعل ، فذكر الحديث فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المرء مع من أحب » قال : فما برح يحدثني حتى حدثني : « إن الله عز وجل جعل بالمغرب بابًا مسيرة عرضه سبعون عامًا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله عز وجل : ﴿ يوم يأت بعض آيات ربك لا ينفع نفس إيمانها ﴾» .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٣٧) :

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل ومعه صبي فجعل يضمه إليه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أترحمه ؟ » قال : نعم ، قال : « فالله أرحم بك منك به وهو أرحم الراحمين » .

هذا حديث صحيح . ومروان : هو ابن معاوية الفزاري ، وقد تابعه الوليد ابن القاسم الهمداني عن زيد بن كيسان به ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٢٩) :

حدثنا علي قال : حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن عبيد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا » .

حدثنا محمد بن سلام حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح سمع عبد الله

ابن عامر يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله .

هذا حديث صحيح . وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في تهذيب التهذيب في : عبد الرحمن بن عامر ورجّح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر ، ثم نقل عن ابن معين أنه قال : ثقة .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٩٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا محمد بن فضيل[1] عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن من عباد الله عبادًا يغبطهم الأنبياء والشهداء » . قيل : من هم لعلنا نحبهم ؟ قال : « هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون إن خاف الناس ولا يحزنون إن حزن الناس » . ثم قرأ : ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ .

هذا حديث حسن ، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي : شيعي ، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي : كان عبد الرحمن بن صالح رافضيًّا ، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه فقيل له فيه فقال : سبحان الله رجل أحب قومًا من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو ثقة .

وقد تابعه واصل بن عبد الأعلى بن هلال كما في تفسير النسائيْ ، قال النسائيْ رحمه الله كما في تفسيره (ج ١ ص ٩٠) : أنا واصل بن عبد الأعلى بن هلال[2] نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧٠٧) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر

(١) الظاهر أنه سقط هٰهنا عن أبيه ، كما ستراه في سند النسائيْ ، وهكذا في تفسير ابن جرير (ج ١١ ص ١٣٢) ، وهكذا في تفسير ابن كثير (ج ٤ ص ٢١٤) .

(٢) في الأصل : ابن واصل ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب ، وتهذيب الكمال ، والتقريب .

أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أسامة أحب الناس إليّ ما حاشا فاطمة ولا غيرها » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

والقائل : ما حاشا فاطمة ولا غيرها : هو عبد الله بن عمر ، كما في المسند (٥٨٤٨) وأصل الحديث في البخاري في المغازي ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٦) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا معاوية بن عمرو أخبرنا زائدة عن عاصم عن زر عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن لكل نبي حواريًا وإن حواريّ الزبير بن العوّام » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٣٣٧) : من طريق معاوية بن عمرو به ، ثم قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا سفيان عن عاصم عن زر قال : استأذن ابن جرموز على علي فقال : من هذا؟ فقال: ابن جرموز يستأذن ، فقال : ائذنوا له ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري[1] وحواريّ الزبير » .

قال معمر بن راشد رحمه الله في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (جـ ١١ ص ٢٠٠) :

عن الأشعث بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : مر رجل بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده : إني لأحبه هذا لله ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعلمته ؟ » قال : لا ، قال : « فقم إليه فأعلمه » فقام إليه فأعلمه فقال : أحبك الذي أحببتني له ، قال : ثم

(١) كذا « حواري » في الأصل ، وهو اسم إنّ مؤخر ينبغي أن يكون منصوبًا منونًا ، كما في الترمذي .

رجع إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره بما قال ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٣٦) :

ثنا وكيع ثنا جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني قال : أتيت مسجد أهل دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإذا شاب فيهم أكحل العين براق الثنايا ، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى فتى شاب قال : قلت لجليس لي : من هذا قال : هذا معاذ بن جبل : قال : فجئت من العشي فلم يحضروا قال : فغدوت من الغد فلم يجيئوا ، فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية فركعت ثم تحولت إليه قال : فسلم فدنوت منه فقلت : إني لأحبك في الله قال : فدنا إليه قال : كيف قلت ؟ قلت : إني لأحبك في الله ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحكي عن ربه يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

قال : فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ ابن جبل فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يحكي عن ربه عز وجل يقول : « حقت محبتي للمتحابين فيّ ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ ، وحقت محبتي للمتزاورين فيّ ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا أبو المليح ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء ثنا أبو مسلم قال : دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفيهم فتى شاب أكحل ، فذكر الحديث .

هذا حديث حسن ، وأبو المليح : هو الحسن بن عمرو الرقي ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (جـ ٥ ص ٣٢٨) فقال : ثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه ثنا الحسن بن عمرو ابن يحيى الفزاري ، ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح – يعني : الرقي – عن حبيب بن أبي مرزوق به .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٦٥) :

حدثنا أحمد بن منيع أخبرنا كثير بن هشام أخبرنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قال الله عز وجل : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » .

هذا حديث حسن صحيح ، وأبو مسلم الخولاني : اسمه عبد الله بن ثوب .

قال أبو عبد الرحمن: هو حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٨٤) :

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرىء أخبرنا حيوة بن شريح سمعت عقبة بن مسلم يقول : حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ ، والله إني لأحبك » فقال : « أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا عقبة بن مسلم وقد وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٥٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا سليمان عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر أنه قال : يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم ؟ قال : « أنت يا أبا ذر مع من أحببت » ، قال : فإني

أحب الله ورسوله ، فقال : « أنت مع من أحببت » ، قال : فأعادها أبو ذر ، فأعادها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وسليمان : هو ابن المغيرة .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٨) فقال : حدثنا عبد الله بن مسلمة قال : حدثنا سليمان بن المغيرة به .

خير المجالس أوسعها

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٧٠) :

حدثنا القعنبي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير المجالس أوسعها » .

قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرة الأنصاري .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٨٨) فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو عامر العقدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال : أوذن أبو سعيد بجنازة قال : فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم ثم جاء بعد فلما رآه القوم تسرعوا عنه وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خير المجالس أوسعها » . ثم تنحى فجلس في مجلس واسع .

حق المجلس

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٩٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء

عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن المجالس بالصعدات ، قالوا : يا رسول الله ، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا ، قال : « فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها » ، قالوا : وما حقها يا رسول الله ؟ قال : « إدلال السائل ، ورد السلام ، وغض الأبصار ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر » .

هذا حديث حسن .

إكرام القادم إلى المجلس

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٧١٠) :

حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذاء أن أبا المليح قال لأبي قلابة : دخلت أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فألقى له وسادة من أدم حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

لا يجلس في الشمس التي تضر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن إسماعيل قال : حدثني قيس عن أبيه أنه جاء ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فقام في الشمس فأمر به فحول إلى الظل .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

القادم إلى المجلس يسلم

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٣٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير

عن يعقوب بن زيد التيمي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رجلًا مر على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو في مجلس فقال : السلام عليكم ، فقال : « عشر حسنات » فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فقال : « عشرون حسنة » ، فمر رجل آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال : « ثلاثون حسنة » فقام رجل من المجلس ولم يسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أوشك ما نسي صاحبكم ، إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس وإذا قام فليسلم ، ما الأولى بأحق من الآخرة » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن كثير قال أنبأنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليكم ، فرد عليه السلام ، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عشر » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال : « عشرون » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال : « ثلاثون » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٦٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٣٩) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان به .

النهي عن جلستين

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٨٦) :

حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي

قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه نهى عن لبستين وعن مجلسين : أما اللبستان فتصلي في السراويل ليس عليك شيء غيره ، والرجل يصلي في الثوب الواحد ولا يتوشح به . والمجلس أن يحتبي بالثوب الواحد فيبصر عورته ، ويجلس بين الظل والشمس .

هذا حديث حسن .

لا يجلس في مجلس فيه منكر إلا أن يغير

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٢١٣) :

حدثنا مسعود بن جويرية قال : حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد ابن المسيب عن علي قال : صنعت طعامًا فدعوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاء فدخل فرأى سترًا فيه تصاوير فخرج فقال : « إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا مسعود بن جويرية ، وقد قال النسائيّ ومسلمة بن قاسم : لا بأس به ، كما في تهذيب التهذيب ، وقد تابعه أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني عند ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) وأبي يعلى (جـ ١ ص ٣٤٢) كلاهما يرويانه عن وكيع به .

قال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في المسند (جـ ١ ص ٣٤٢) :

حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني حدثنا وكيع عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي أنه صنع طعامًا فدعا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فجاء فرأى في البيت سترًا فيه تصاوير فرجع ، قال : فقلت : يا رسول الله ، ما رجعك بأبي أنت وأمي ؟ قال : « إن في البيت سترًا فيه تصاوير ، وإن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه النسائيّ (جـ ٨ ص ٢١٢) . وابن ماجه (جـ ٢ ص ١١١٤) .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٤٢١) : حدثنا عبيد الله بن عمر حـدثنا

معاذ حدثني أبي عن قتادة به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٠) :

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس بن أبي إسحاق أخبرنا مجاهد أخبرنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل فقال : إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال الرجال ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ، ومر بالكلب فيخرج » ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسين أو للحسن تحت نضد له فأمر به فأخرج .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ١١/ص ٢١٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٢) :

حدثنا أبو قطن حدثنا يونس بن عمرو بن عبد الله - يعني : ابن أبي إسحاق - عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل ، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن ومر بالكلب فيخرج » ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٦٥) :

حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة

أن جبريل عليه السلام جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعرف صوته فقال : « ادخل » فقال : إن في البيت سترًا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤسها فاجعلوها بساطًا أو وسائد فأوطئوها فإنا لا ندخل بيتًا فيه تماثيل » .
هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد - هو : ابن الحباب - حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال : احتبس جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما أحبسك ؟ » قال : « إنا لا ندخل بيتًا فيه كلب » .
هذا حديث حسن .

كراهية الجلوس في مجلس لا يذكر الله فيه

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٣) :

أخبرني زكريا بن يحيى حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يجلسون مجلسًا لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة » .

هذا حديث صحيح ، وقد اختلف فيه على أبي صالح فتارة يرويه عن أبي هريرة ، كما عند أبي داود (جـ ١٣ ص ٢٠٢) ، وأخرى عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا ، وأخرى موقوفًا عند النسائي في عمل اليوم والليلة ، ولا يضر إن شاء الله فيحمل على أن أبا صالح روى عن أبي سعيد وأبي هريرة وأما رواية الوقف عن أبي سعيد فإن رواية الرفع أرجح . والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٢) :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل

جيفة حمار وكان لهم[1] حسرة » .
هذا حديث حسن على شرط مسلم .

يقوم الشخص لآخر ويجلسه في مجلسه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٢٨) :
حدثنا الحسن بن علي وابن بشار قالا : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أنبأنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت : ما رأيت أحدًا كان أشبه سمتا ودلًا وهديا – وقال الحسن : حديثًا وكلامًا ، ولم يذكر الحسن السمت والهدي والدل –برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من فاطمة كرم الله وجهها ، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها .
هذا حديث حسن .

الحديث رواه الترمذي (جـ ١٠ ص ٣٧٤) وزاد فيه : فلما مرض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقلت : إن كنت لأظن هذه من أعقل النساء فإذا هي من النساء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قلت لها : أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرفعت رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك ؟ قالت : إني إذًا لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقًا به وذلك حين ضحكت .
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عائشة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٧) : ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

(١) في نسخة : « عليهم » .

وعلى آله وسلم : « ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف ، وبطانة لا تألوه خبالًا ، ومن وقي شرهما فقد وقي وهو مع التي تغلب عليه منهما » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل : (جـ ٧ ص ٣٤) : حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا آدم بن أبي إياس أخبرنا شيبان أبو معاوية أخبرنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة به ، ولفظه : « إن الله لم يبعث نبيًا ولا خليفة إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالًا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائيُّ رحمه الله (جـ ٧ ص ٥٨) فقال : أخبرنا محمد بن يحيى ابن عبد الله قال : حدثنا معمر بن يعمر قال : حدثني معاوية بن سلام قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن به .

معمر بن يعمر مجهول الحال لكنه في الشواهد كما ترى ، بل قد توبع ، قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٨٩) : ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة ثنا برد بن سنان عن الزهري به .

من أدعية المجلس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٩) :

حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٣) .

كفارة المجلس

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٥٠) :

ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد – يعني : ابن الهاد – عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس » .

فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة قال : هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، والقائل : فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة هو : إسماعيل بن عبد الله بن جعفر إذ يزيد من شيوخه ، كما في تهذيب الكمال في ترجمة إسماعيل .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :

أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسًا ولا تلى قرآنا ولا صلّى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أراك ما تجلس مجلسًا ولا تتلو قرآنًا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات قال : « نعم ، من قال خيرًا ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شرًّا كن له كفارة: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

و(ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان به .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٧٧) فقال : ثنا أبو سلمة ثنا

خلاد[1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسًا أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات فقال : « إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا خلاد بن سليمان وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٠٤) :

حدثنا محمد بن حاتم الجرجرائي وعثمان بن أبي شيبة المعنى أن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الحجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة الأسلمي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس : « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك » . فقال رجل يا رسول الله : إنك لتقول قولًا ما كنت تقوله فيما مضى . قال ، « كفارة لما يكون في المجلس » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا الحجاج بن دينار ، وهو حسن الحديث .

وأبو هاشم : هو الرماني ، وأبو العالية : هو الرياحي .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٧) فقال رحمه الله : حدثنا يعلى ابن عبيد ثنا حجاج يعني ابن دينار ، به .

التحذير من الوقوع في أعراض المسلمين

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٨ ص ١٤٥) :

حدثنا أبو كريب حدثنا معاوية بن هشام عن عمران بن أبي أنس المكي

(١) في الأصل : خالد ، والصواب ما أثبتناه .

عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « تدرون أزنى[1] الزنا عند الله ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « فإن أزنى الزنا عند الله استحلال عرض امرىء مسلم » ثم قرأ : ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ﴾ .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٢٢) :

حدثنا محمد بن عوف أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا عبد الله بن أبي حسين أخبرنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق » .

هذا حديث صحيح .

وعبد الله بن أبي حسين هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمّار قالا : ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : شهدت الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أعلينا حرج في كذا أعلينا حرج في كذا ؟ فقال لهم : « عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه شيئًا فذاك الذي حرج » فقالوا : يا رسول الله ، هل علينا جناح ألا نتداوى ؟ قال : « تداووا عباد الله فإن الله سبحانه لم يضع داءً إلا وضع معه شفاء إلا الهرم » قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : « خلق حسن » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها .

(١) كذا في مسند أبي يعلى كما تراه ، وكذا في مجمع الزوائد ، وفي الترغيب والترهيب للمنذري (ج ٣ ص ٤٠٥) ، وكذا في تفسير ابن كثير (ج ٣ ص ٥١٨) « أربى الربا » ، والظاهر أنه الصواب ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢٣) :

حدثنا ابن المصفى أخبرنا بقية وأبو المغيرة قالا : حدثنا صفوان قال : حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس ، يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

قال أبو داود : وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس .

حدثنا عيسى بن أبي عيسى السيلحيني عن أبي المغيرة كما قال ابن المصفى .

هذا حديث صحيح ، ولا يضره أنه اختلف في وصله وإرساله على بقية ، فرواية أبي المغيرة وهو : عبد القدوس بن الحجاج سالمة من الاختلاف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٤) :

ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم » .

هذا حديث صحيح ، وصفوان : هو ابن عمرو ، وأبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ قالا : أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم المنبر فنادى بصوت رفيع : « يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله » . قال : ونظر ابن عمر يومًا إلى البيت أو

إلى الكعبة فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد ، وقد روى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عن حسين بن واقد نحوه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٥) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زهير أخبرنا عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد قال : جلسنا لعبد الله بن عمر فخرج إلينا فجلس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ، ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع عنه ، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا يحيى بن راشد ، وقد وثقه أبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب ، وزهير : هو ابن معاوية .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٤٨) :

حدثنا أسود أخبرنا أبو بكر عن الحسن بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المؤمن ليسَ باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٥٨) فقال رحمه الله : حدثنا أبو خيثمة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر بن عياش حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (جـ ١ ص ٤١٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يونس قال : حدثنا أبو بكر بن عياش به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٢١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان حدثني علي بن الأقمر عن أبي حذيفة

عن عائشة قالت : قلت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : حسبك من صفية كذا وكذا ، قال غير مسدد : تعني : قصيرة ، فقال : « لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته » . قال : وحكيت له إنسانًا فقال : « ما أحب أني حكيت إنسانًا وأن لي كذا وكذا » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وأبو حذيفة : هو سلمة بن صهيب وثقه يعقوب بن سفيان .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢٠٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ٢ ص ١٥٩) :

ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالفجور ففجروا » قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : « أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك » فقام ذاك أو آخر فقال : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : « أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي ، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر ، والحاضر أعظمها بلية وأفضلها أجرًا » .

هذا حديث صحيح . وأبو كثير : هو الزبيدي مختلف في اسمه ، وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب . والحديث أخرجه النسائي رحمه الله في التفسير (جـ ٢ ص ١٣١) فقال رحمه الله : أنا عبدة بن عبد الله أنا حسين - يعني : ابن علي الجعفي - عن فضيل[1] عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن زهير[2] بن

(١) فضيل هو : ابن مرزوق ، كما في تحفة الأشراف .

(٢) هو أبو كثير المتقدّم .

الأقمر عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا الظلم فإنه الظلمات يوم القيامة ، واتقوا الفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم أمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالفجور ففجروا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا » .

الترهيب من الكبر

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٠) :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى - يعني : ابن علي - سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال عند ذكر أهل النار : « كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأبو عبد الرحمن هو : عبد الله بن يزيد المقرىء .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٠) :

حدثنا علي بن إسحاق أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن علي بن رباح سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون » .

علي بن إسحاق : هو المروزي ، قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفًا بصحبة عبد الله وكان ثقة ، وقال النسائيُّ : ثقة . وعبد الله : هو ابن المبارك .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠١٥) :

حدثنا مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : التقى عبد الله ابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل : ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم يقول : « من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

ذم التجبر

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها : الغراء ، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة يعني : وقد ثرد فيها ، فالتفوا عليها فلما كثروا جثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدًا كريمًا و لم يجعلني جبارًا عنيدًا » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها » .

هذا حديث مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٩٠) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتي بقصعة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٨٦) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي محمد ابن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله بن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل ، فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدًا كريمًا و لم يجعلني جبارًا عنيدًا » . اهـ .

الكبر من أمور الجاهلية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٧) :

حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة ، والمفاخرة في الأنساب ، والأنوء » .

حدثنا نضر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لن يزلن في أمتي ......» . وذكر بنحوه .

هذا حديث صحيح .

من ليس بمتكبر

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٩٤) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما استكبر من أكل معه خادمه وركب الحمار بالأسواق ، واعتقل الشاة فحلبها » .

هذا حديث حسن .

ما ليس بكبر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٥١) :

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى أخبرنا عبد الوهاب أخبرنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان رجلًا جميلًا فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إليّ الجمال وأعطيت منه ما تراه حتى ما أحب أن يفوقني أحد ، إما قال : بشراك نعلي ، وأما قال : بشسع نعلي ، أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٦) بهذا السند نفسه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٥٨٣) :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم قال حماد أظنه[1] عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجاءه رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس بن فارس قال : يريد أن يضع كل فارس بن فارس ويرفع كل راع بن راع قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمجامع جبته وقال : « ألا أرى عليك لباس من لا يعقل » ثم قال : « إن نبي الله نوحًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه : إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين : آمرك بلا إلـٰه إلا الله فإن السمـٰوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إلـٰه إلا الله في كفة رجحت بهن لا إلـٰه إلا الله ، ولو أن السمـٰوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إلـٰه إلا الله ، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق ، وأنهاك عن الشرك ، والكبر » قال : قلت : أو قيل : يا رسول الله ، هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر ؟ قال : أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان ؟ قال : « لا » قال : أن يكون لأحدنا حلة يلبسها ؟ قال : « لا » قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها ؟ قال : « لا » قال : أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه ؟ قال : « لا » قيل : يا رسول الله ، فما الكبر ؟ قال : « سفه الحق وغمص الناس » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٧١٠١) حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي حدثنا الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار به مختصرًا.

هذا حديث صحيح .

(١) لا يضر هذا الظن ، فسيأتي من حديث الصقعب بن زهير بالجزم .

فضل سلامة الصدر من الكبر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٤) :

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدَّين ؛ دخل الجنّة » .

حدثنا محمد بن بشّار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن سالم ابن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث : الكنز ، والغلول ، والدين ؛ دخل الجنّة » .

هكذا قال سعيد : « الكنز » وقال أبو عوانة في حديثه : (الكبر) ولم يذكر عن معدان ، ورواية سعيد أصح .

قال أبو عبد الرحمن : حديث أبي عوانة منقطع ؛ لأن سالمًا لم يسمع من ثوبان وحديث سعيد صحيح متصل على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٦) . وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٦) فقال : ثنا عفّان ثنا همام وأبان قالا : ثنا قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث : الكبر ، والدَّين ، والغلول » .

وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٣٤١) فقال رحمه الله : أخبرنا محمد بن عبد الرقاشي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد به .

التواضع

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٢١) :

ثنا عفان قال : ثنا مهدي ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها سئلت : ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته ؟ قالت : كان يخيط ثوبه ، ويخصف نعله ، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم .

هذا حديث صحيح ، وعفان : هو ابن مسلم ، ومهدي : هو ابن ميمون .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٥٦) :

ثنا حماد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة قال : سئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعمل في بيته ؟ قالت : كان بشرًا من البشر ، يفلي ثوبه ، ويحلب شاته ، ويخدم نفسه .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٢) قال رحمه الله : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ١٢٤) :

حدثنا قتيبة أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة عن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال : ما رأيت أحدًا أكثر تبسمًا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث غريب ، وقد روي عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء مثل هذا .

حدثنا بذلك أحمد بن خالد الخلال أخبرنا يحيى بن إسحاق أخبرنا ليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسمًا .

هذا حديث صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه .

قال الإمام البيهقي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٨) :

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا بشر بن بكر حدثني الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفاءهم ويتبع جنائزهم ، ولا يصلي عليهم أحد غيره ، وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها ،

فكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسأل عنها من حضرها من جيرانها ، وأمرهم ألا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها ، فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها ، فأتوا بها مع الجنائز – أو قال : موضع الجنائز – عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليصلي عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما أمرهم ، فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء ، فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من نومه ، فصلوا عليها ثم انطلقوا بها ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سأل عنها من حضره من جيرانها فأخبروه خبرها ، وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ولم فعلتم ؟ انطلقوا » فانطلقوا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يصف للصلاة على الجنازة ، فصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكبر أربعًا كما يكبر على الجنائز .

هذا حديث صحيح .

النهي عن المزاح

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٤٦) :

حدثنا محمد بن بشار أخبرنا يحيى عن ابن أبي ذئب (ح) وأخبرنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي أخبرنا شعيب بن إسحاق عن ابن أبي ذئب عن عبد الله ابن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبًا ولا جادًّا » .

وقال سليمان : « لعبًا ولا جدًّا ، ومن أخذ عصا أخيه فليردها » . لم يقل ابنُ بشار : ابنَ يزيد . وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن السائب ، وقد وثقه النسائي وابن سعد .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٣٧٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب .

جواز المزح إذا لم يكن فيه ما يجرح الصدر ولا يضيع الوقت

قال أبو بكر القطيعي في زوائد فضائل الصحابة (ج ١ ص ٣٤٩) :

حدثنا علي بن الحسن القطيعي قال : نا موسى بن عبد الرحمن أبو عيسى المسروقي قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني محمد بن عمرو قال : حدثني يحيى ابن عبد الرحمن قال : قالت عائشة : لا أزال هائبة لعمر بعدما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ صنعت حريرة[1] وعندي سودة بنت زمعة جالسة ، فقلت لها : كلي ، فقالت : لا أشتهي ولا آكل ، فقلت : لتأكلن أو لألطخن وجهك ، فلطخت وجهها فضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بيني وبينها ؛ فأخذتْ منها فلطخت وجهي ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحك ، إذ سمعنا صوتًا جاءنا ينادي : يا عبد الله بن عمر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « قوما فاغسلا وجوهكما ، فإن عمر داخل » فقال عمر : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم ، أأدخل ؟ فقال : « ادخل ادخل » .

هذا حديث صحيح .

معرفة حق الكبير

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١٢٩) :

حدثنا علي قال : حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن عبيد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ؛ فليس منا » .

---

(١) في النهاية : والحريرة : الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء

حدثنا محمد بن سلام حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح سمع عبيد الله بن عامر يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص يبلغ به النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله .

هذا حديث صحيح . وعبيد الله بن عامر ترجمه الحافظ في تهذيب التهذيب في : عبد الرحمن بن عامر ورجّح الحافظ أنه عبيد الله بن عامر ، ثم نقل عن ابن معين أنه قال : ثقة .

فضل النصح

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٩٣) :

ثنا أبو عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش قال : سمعت سعيدًا المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح » .

هذا حديث حسن ورجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن عمار ، وهو حسن الحديث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦) :

حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن عمار – مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – قال : سمعت سعيدًا المقبري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح » .

إسحاق : هو ابن عيسى الطباع .

فضل الصلح بين المسلمين

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وسالم : هو ابن أبي الجعد الغطفاني .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

حفظ اللسان

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٧ ص ٩٠) :

حدثنا أبو سعيد الأشج أخبرنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من وقاه الله شرّ ما بين لحييه ، وشر ما بين رجليه دخل الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح . وأبو حازم الذي روى عن سهل بن سعد : هو أبو حازم الزاهد ، مدني واسمه سلمة بن دينار ، وأبو حازم الذي روى عن أبي هريرة اسمه سلمان الأشجعي مولى عزة الأشجعية ، وهو الكوفي .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ١١ ص ٦٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب حدثنا أبو خالد الأحمر ، به .

قال عبد الله بن المبارك في الزهد (ص ٤٩٠ رقم ١٣٩٤) :

أخبرنا موسى عن علقمة بن وقاص الليثي أن بلال بن الحارث المزني قال له : إني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء وتغشاهم ، فانظر ماذا تحاضرهم به ؟ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها ، يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه . وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها ، يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه » وكان علقمة يقول : رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه من طريقه البغوي في شرح السنة رقم (٤١٢٥) .

والطبراني في الكبير رقم (١١٣٦) . والبيهقي في الكبرى (جـ ٨ ص ١٦٥) .

وموسى : هو ابن عقبة بن أبي عياش الأسدي ، كما جاء مصرحًا به عند من ذكر قبل ، والحمد لله .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانىء عن عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج ذات يوم على راحلته ، وأصحابه معه بين يديه ، فقال معاذ بن جبل : يا نبي الله ، أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس ؟ قال : « نعم » فاقترب معاذ إليه فسارا جميعًا ، فقال معاذ : بأبي أنت يا رسول الله ، أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك ، أرأيت إن كان شيء ، ولا نرى شيئًا إن شاء الله تعالى ، فأي الأعمال نعملها بعدك ؟ فصمت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « الجهاد في سبيل الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نعم الشيء الجهاد ، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة » قال: «نعم الشيء الصيام والصدقة»، فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وعاد بالناس خير من ذلك » قال : فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك ؟ قال : فأشار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فيه قال : « الصمت إلا من خير » قال : وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا ؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخذ معاذ ثم قال : « يا معاذ ثكلتك أمك - أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك - وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم ، فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت عن شر ، قولوا خيرًا تغنموا ، واسكتوا عن شر تسلموا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

كذا قال ، وهو صحيح لكنه ليس على شرطهما ؛ لأنهما لم يخرجا لعمرو ابن مالك الجنبي كما في الصحيح .

التأديب بالكلام الخشن إن احتيج إلى ذلك

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٤) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يؤم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله فدخل المسجد ليصلي مع القوم فلما رأى معاذًا طوّل تجوز في صلاته ، ولحق بنخله يسقيه ، فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حرامًا دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه ، قال : إنه لمنافق أيعجل عن الصلاة من أجل سقي نخله ؟ قال : فجاء حرام إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعاذ عنده فقال : يا رسول الله ، إني أردت أن أسقي نخلًا لي ، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طول تجوزت في صلاتي ، ولحقت بنخلي أسقيه ، فزعم أني منافق ، فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على معاذ فقال : « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لا تطول بهم اقرأ : بـ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿الشمس وضحاها﴾ ونحوهما » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (جـ ٢ ص ٢٦٩) فقال : أنا عمرو بن زرارة أنا إسماعيل ، به .

إثم البادىء في السب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٢) :

ثنا يزيد بن هارون أنا همام عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض ابن حمار عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إثم المستبين ما قالا على البادىء ، حتى يعتدي المظلوم » أو « إلا أن يعتدي المظلوم » . شك يزيد .

ثنا بهز ثنا همام عن قتادة عن يزيد عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران » .

ثنا بهز وعفان قالا : ثنا همام - قال : عفان في حديثه : ثنا قتادة عن يزيد أخي مطرف - عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إثم المستبين ما قالا فعلى البادىء ما لم يعتدي » .

قال عفان : « أو حتى يعتدي المظلوم » .

هذا حديث صحيح ، ويزيد بن عبد الله : هو أبو العلاء أخو مطرف بن عبد الله بن الشخّير .

الشفاعة في الخير

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٢٢) :

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية قال : اشفعوا تؤجروا فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اشفعوا تؤجروا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

النهي عن ضرب المسلمين

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٣٨) :

حدثنا محمد بن سابق حدثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (ج ٦ ص ٥٥٥) فقال رحمه الله :

حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تردوا الهدية ، وأجيبوا الداعي ، ولا تضربوا المسلمين » .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عمر بن عبيد عن الأعمش ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٧٦) فقال رحمه الله : حدثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ، ولا تضربوا المسلمين » .

قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش هكذا إلا عمر بن عبيد وإسرائيل .

وحدثناه يوسف بن موسى ثنا أبو غسان ثنا إسرائيل عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ، بنحوه .

خير الناس وشر الناس

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٣٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقف على ناس جلوس فقال : « ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ » قال : فسكتوا ، فقال ذلك ثلاث مرّات ، فقال رجل : بلى يا رسول الله ، أخبرنا بخيرنا من شرنا ؟ قال : « خيركم من يرجى خيره ، ويؤمن شره ، وشركم من لا يرجى خيره ، ولا يؤمن شره » .

هذا حديث صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٨) فقال : حدثنا هيثم ثنا حفص بن ميسرة – يعني الصنعاني – عن العلاء عن أبيه ، به .

جواز لعن المسلم العاصي غير المعين

قال الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥١٦) :

حدثنا عبد الله بن منير قال : سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له .

هذا حديث غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : ليّن الحديث ، حديثه حديث الشيوخ ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، والله أعلم .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩٥) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، وقد قال ابن معين : يروى عنه وهو مشهور .

وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسًا .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٥) . والإمام أحمد (ج ١٠ ص ٤١) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المحلِّل والمحلَّل له .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو قيس الأودي اسمه : عبد الرحمن بن ثروان .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو ابن منصور قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة ، وآكل الربا وموكله ، والمحلّل والمحلّل له .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢٣٨) نحوه . وأخرجه الدارمي (ج ٢ ص ٢١١) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان به ، نحو حديث الترمذي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨) :

حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى إلى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عفان به .

وابن أبي شيبة (ج ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عفان به .

للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يلعن معيّنًا

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص٥) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير ، وهو مستند إلى الكعبة ، وهو يقول : ورب هذه الكعبة ، لقد لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلانًا ، وما ولد من صلبه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول وهو مستند إلى الكعبة : ورب هذا البيت ، لقد لعن الله الحكم وما ولد ، على لسان نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال البزار : لا نعلمه عن ابن الزبير إلا بهذا الإسناد ، ورواه محمد بن فضيل أيضًا عن إسماعيل عن الشعبي عن ابن الزبير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٣) :

حدثنا ابن نمير حدثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنا جلوسًا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فقال ونحن عنده : « ليدخلن عليكم رجل لعين » فوالله ما زلت وجلا ، أتشوف داخلًا وخارجًا ، حتى دخل فلان ، يعني الحكم .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٤٧) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا عبد الله بن نمير ثنا عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عمرو قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبينا نحن عنده إذ قال : « ليدخلن عليكم رجل لعين » ، وكنت تركت عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني ، فما زلت أنظر وأخاف حتى دخل الحكم بن أبي العاص .

قال البزار : لا نعلم هذا بهذا اللفظ إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد .

النهي عن الغضب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤) :

ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم يقال له : جارية بن قدامة السعدي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، قل لي قولًا ينفعني وأقلل عليّ لعلي أعيه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تغضب » فأعاد عليه ، حتى أعاد عليه مرارًا وكل ذلك يقول : « لا تغضب » .

ثنا يحيى بن سعيد أخبرنا هشام أخبرني أبي عن الأحنف بن قيس عن عم له يقال له : جارية بن قدامة أن رجلًا قال : يا رسول الله ، قل لي قولًا وأقلل علي ؟ فذكر الحديث .

ثنا يحيى قال هشام : قلت : يا رسول الله ، وهم يقولون لم يدرك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، يعني يحيى بن سعيد يقول : وهم يقولون .

ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن جارية بن قدامة قال : وحدثني عم لي أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، علمني شيئًا ينفعني وأقلل ؟ فذكر الحديث .

هذا حديث صحيح، وحديث أبي معاوية جعله من مسند عم جارية بن قدامة والحافظ ابن حجر في الإصابة في ترجمة جارية يرجع أنه من حديث جارية ، ابن قدامة قال الحافظ بعد ترجيحه : إنه من حديث جارية ؛ فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة ، ومن طريق محمد بن كريب عن أبيه شهدت الأحنف يحدث عن عمه ، وعمه جارية بن قدامة . ا هـ . المراد من الإصابة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٧٢) :

ثنا أبو كامل ثنا زهير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم له أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : قل لي قولًا

ينفعني وأقلل لعلي أعيه ؟ قال : « لا تغضب » فعاد له مرارًا ، كل ذلك يرجع إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا تغضب » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل : هو مظفر بن مدرك ، وزهير : هو ابن معاوية أبو خيثمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رجل : يا رسول الله ، أوصني ، قال : « لا تغضب » قال : فقال الرجل : ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله .

جواز الغضب فيما يتعلق بالدّين

قال الإمام عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٨٣٢) :

حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي – قدم علينا من الكوفة – حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : تمارينا في سورة من القرآن ، فقلنا : خمس وثلاثون آية ، ستة وثلاثون آية ، قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدنا عليًّا يناجيه ، فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة فاحمرّ وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تقرءوا كما علمتم .

سنده حسن .

من طبيعة البشر الغضب ولكن يعالج بالصبر والحكمة

قال أبو داود ، رحمه الله (ج ١٢ ص ٤١٣) :

حدثنا أحمد بن يونس أخبرنا زائدة بن قدامة الثقفي أخبرنا عمر بن قيس الماصر عن عمرو بن أبي قرة قال : كان حذيفة بالمدائن فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأناس من أصحابه في الغضب ، فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة ، فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول ، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له : قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفةُ سلمانَ وهو في مبقلة ، فقال : سلمان ، ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقال سلمان : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه ، ويرضى فيقول في الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهي حتى تورث رجالًا حب رجال ، ورجالًا بغض رجال ، وحتى توقع اختلافًا وفرقة ، ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب فقال: « أيما رجل من أمتي سببته أو لعنته لعنة في غضبي، فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثني رحمة للعالمين ، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة » والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩١) وأحمد (ج ٥ ص ٤٣٧ و ٤٣٩) .

الأدب عند العطاس

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٧١) :

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن ابن عجلان عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عطس وضع يده -

أو ثوبه – على فيه ، وخفض – أو غض – بها صوته .
شك يحيى . هذا حديث حسن .

ما يقال للكافر إذا عطس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧٨) :
حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا وكيع أخبرنا سفيان عن حكيم بن الديلم عن أبي بردة عن أبيه قال : كانت اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجاء أن يقول لها : يرحمكم الله ، فكان يقول : « يهديكم الله ويصلح بالكم » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا حكيم بن الديلم ، وقد وثقه ابن معين والنسائي والخطيب . الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ١١) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

الاقتصاد في العبادة

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٥) :
أخبرنا عمرو بن علي حدثني سيف بن عبيد الله – من خيار الخلق – قال: حدثنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم فقال : « صم يومًا من الشهر » فقلت : يا رسول الله ، زدني زدني ، قال : « تقول : يا رسول الله ، زدني زدني ، يومين من كل شهر » قلت : يا رسول الله زدني زدني إني أجدني قويًا ، فقال : « زدني زدني أجدني قويًا ! » فسكت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى ظننت أنه ليردني قال : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الصوم فقال : « صم يومًا من كل شهر » واستزاده

فقال : بأبي أنت وأمي ، أجدني قويًا فزاده قال : « صم يومين من كل شهر » فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، إني أجدني قويًا . فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إني أجدني قويًا ، إني أجدني قويًا » فما كاد أن يزيده ، فلما ألح عليه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٤) :

ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار أن الأنصاري أخبر عطاء أنه قبل امرأته على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو صائم ، فأمر امرأته فسألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يفعل ذلك ، فأخبرته امرأته ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء فارجعي إليه فقولي له ، فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : قال إن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يرخص له في أشياء . فقال : « أنا أتقاكم لله ، وأعلمكم بحدود الله » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠٩) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال : دخلت أنا ويحيى ابن جعدة على رجل من الأنصار من أصحاب الرسول قال : ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مولاة لبني عبد المطلب فقال[1] : إنها تقوم الليل ، وتصوم النهار ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لكني أنا أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فمن اقتدى بي فهو مني ، ومن رغب عن سنتي فليس مني ، إن لكل عمل شرة ، ثم فترة ، فمن كانت فترته

(١) كذا فقال ، ولعلها : فقالوا .

إلى بدعه فقد ضل ، ومن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٤) :

حدثنا بهز أخبرنا همام حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت ، وشكا إليه ضعفها . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله غني عن نذر أختك فلتركب ، ولتهد بدنة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٢١٣٩) :

حدثنا يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فذكر أن أخته نذرت أن تمشي إلى البيت قال : « مر أختك أن تركب ، ولتهد بدنة » .

يزيد : هو ابن هارون .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٠٣٨) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقًا نعليه بيده فقلنا له : هل حضرت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين يكلمه التميمي يوم حنين ؟ قال : نعم ، أقبل رجل من بني تميم يقال له : ذو الخويصرة ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يعطي الناس ، قال : يا محمد ، قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أجل ، فكيف رأيت ؟ » قال : لم أرك عدلت ، قال : فغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « ويحك إن لم يكن العدل عندي ، فعند من يكون ؟ » فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله، ألا نقتله؟ قال : « لا ، دعوه فإنه سيكون له شيعة

يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه ، كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ، ثم في القدح فلا يوجد شيء ، ثم في الفوق فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم » .

قال أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن أحمد ، أبو عبيدة هذا اسمه محمد ثقة ، وأخوه سلمة بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا علي بن زيد ولا نعلم خبره . ومقسم ليس به بأس .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠٦) :

أخبرني عمرو بن هشام قال : حدثنا مخلد عن الأوزاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير أخبرني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وذكر عنده رجل يصوم الدهر ، قال : « لا صام ولا أفطر » .

أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال في صوم الدهر : « لا صام ولا أفطر » .

هذا حديث صحيح بالسند الثاني على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٤٤) ، وهو سند ابن ماجه على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ ص ٧٨) .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ ص ٤٣٥) وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وهو كما قال .

قال الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله (جـ ١ ص ٤٥٢) :

أخبرنا مروان عن عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن شريح بن عبيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن هذا السهر جهد وثقل ، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين ، فإن قام من الليل وإلا كانتا له » .

ويقال : « السفر » ، وأنا أقول : « السهر » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الدارقطني (جـ ٢ ص ٣٦) وفيه : « إن السفر جهد » .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن » فقرأ عليه : ﴿ **لم يكن الذين كفروا** ﴾ وقرأ فيها :«إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خيرٍ فلن يكفره . وقرأ عليه : لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا ولو كان ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب» .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة فإذا أنا بالنبي عليه الصلاة والسلام يمشي بين يدي فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتراه يرائي ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ويقول : « عليكم هديًا قاصدًا ، عليكم هديًا قاصدًا ، عليكم هديًا قاصدًا فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا وكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم هديًا قاصدًا ، فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

هذا الحديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون وأبو داود عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، به .

ثم قال : ثنا أبو موسى ثنا ابن أبي عدي عن عيينة به. وأبو موسى هو: محمد بن المثنى .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٨) :

ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج ومحمد بن بكر قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس عن أبيه عن أبي إسرائيل قال : دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المسجد وأبو إسرائيل يصلي ، فقيل للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : هو ذا يا رسول الله لا يقعد ، ولا يكلم الناس ، ولا يستظل ، وهو يريد الصيام ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « ليقعد، وليكلم الناس، وليستظل، وليصم».

هذا حديث صحيح، وأصله في الصحيحين من حديث ابن عباس كما في الإصابة.

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى قال عبد الله : وسمعته من الحكم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسًا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي ، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، قال : فأذن لنا فدخلنا ، فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك تدعو لنا بخير . قال : فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا ، وأمر بشيء من تمر ، والشأن إذ ذاك دون . قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيامًا ، شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئًا على قوس – أو قال : على عصا – فحمد الله وأثنى عليه ، كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « يأيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له : الحكم بن حزن الكلفي ، فأنشأ يحدث . فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش ، به .

الرفق بالحيوان

قال أبو داود ، رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٠) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا مسكين – يعني ابن بكير – أخبرنا محمد بن مهاجر عن ربيعة بن يزيد عن أبي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلة قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه قال : « اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة ، فاركبوها صالحة وكلوها صالحة » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، وفي مسكين بن بكير كلام ، لا ينزل حديثه عن الحسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٨٠) :

ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني ربيعة بن يزيد قال : حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئًا ، فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل ، وختمها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأمر بدفعه إليهما ، فأما عيينة فقال : ما فيه ، قال : فيه الذي أمرت به ، فقبله وعقده في عمامته وكان أحكم الرجلين ، وأما الأقرع فقال : أحمل صحيفة لا أدري ما فيها ، كصحيفة المتلمس ، فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقولهما ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ، ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال : « أين صاحب هذا البعير ؟ » فابتغي فلم يوجد ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اتقوا الله في هذه البهائم ، ثم اركبوها صحاحًا ، واركبوها سمانًا - كالمتسخط آنفًا - إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم » قالوا : يا رسول الله، وما يغنيه ؟ قال : « ما يغديه أو يعشيه ».

هذا حديث صحيح .

قال الحاكم أبو عبد الله رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣١) :

حدثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد - رحمه الله - ثنا عبد الرحمن بن المبارك العايشي[١] ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، أن رجلًا أضجع شاة يريد أن يذبحها ، وهو يحد شفرته ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أتريد أن تميتها موتات ، هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه .ا هـ .

عاصم : هو ابن سليمان الأحول .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم بن خارجة قال : أنا أبو الربيع سليمان بن عتبة السلمي عن يونس ابن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم ، لغفر لكم كثيرًا » .

هذا حديث حسن .

الإرداف على الدابة

قال الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى رحمه الله (جـ ١ ص ٢٧١) :

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع الحسين بن علي من المزدلفة ، فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك ، حتى انتهى إلى الجمرة ، فقلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ فقال : سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى

(١) كذا، وفي تهذيب التهذيب، والتقريب (العيشي) وهو الصواب، كما في الأنساب للسمعاني.

إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها ، قال : فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته بقول حسين ، فقال : صدق ، قال : وأخبرني أخي الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يهل حتى انتهى إلى الجمرة .

وقال أبو يعلى رحمه الله (ص ٣٥٧) :

حدثني أبو بكر حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثني أبان بن صالح عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن علي من المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول : لبيك لبيك ، حتى انتهى إلى الجمرة ، قلت له : ما هذا الإهلال يا أبا عبد الله ؟ قال : إني سمعت أبي علي بن أبي طالب يهل حتى إذا انتهى إلى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أهل حتى انتهى إليها .

هذا حديث حسن . وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٠٢) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب أخبرنا أبي عن أبي إسحاق حدثني إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن أسامة قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فلما وقعت الشمس دفع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث حسن ، ولكنه مخالف لما جاء في حديث جابر في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دفع قبل أن تطلع الشمس .

وحديث جابر أصح لأن في حفظ ابن إسحاق شيئًا .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٣) : .

ثنا زيد – هو ابن الحباب – حدثني حسين بن واقد حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول : بينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي إذ جاء رجل معه حمار ، فقال : يا رسول الله ، اركب ، فتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا ، أنت أحق بصدر دابتك مني ، إلا أن تجعله لي » قال : فإني قد جعلته لك ، فركب .

الحديث أخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به كما في تحفة الأشراف .

فالحديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج٣ ص ٤٨٥) :

ثنا عبد الله بن عمران بن علي أبو محمد – من أهل الري وكان أصله أصبهانيًا – قال: حدثنا يحيى بن الضريس قال : ثنا عكرمة بن عمار عن هرماس قال : كنت ردف أبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بعير وهو يقول : « لبيك بحجة وعمرة معًا » .

هذا حديث حسن .

النهي عن قتل الكلاب إلا الأسود البهيم

قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٧) :

حدثنا مسدد قال : أخبرنا يزيد قال : أخبرنا يونس عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم ؛ لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ، ويزيد : هو ابن زريع ، ويونس : هو ابن عبيد ، والحسن : هو ابن أبي الحسن البصري .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٣) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي (ج ٧ ص ١٨٥) ، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٦٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٥) :

ثنا إسماعيل قال : أنا يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لولا أن الكلاب أمة من الأمم ؛ لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها الأسود البهيم » .

« وأيما قوم اتخذوا كلبًا ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشية ؛ نقصوا من أجورهم كل يوم قيراطًا » .

قال : وكنا نؤمر أن نصلي في مرابض الغنم ، ولا نصلي في أعطان الإبل .

هذا حديث صحيح . فإسماعيل : هو ابن علية ،ويونس: هو ابن عبيد ، والحسن : هو البصري .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٥٦) : ثنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ، فذكر الحديث .

سِعَةُ رحمة الله

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٥) :

حدثنا أبو كريب وأحمد بن سنان قالا : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خلق الله عز وجل ، يوم خلق السمٰوات والأرض ، مائة رحمة فجعل في الأرض منها رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والبهائم بعضها على بعض والطير، وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة أكملها الله بهذه الرحمة ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٦) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي حدثني الجريري عن أبي عبد الله الجسري ثنا جندب قال : جاء أعرابي فأناخ راحلته ثم عقلها فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتى راحلته فأطلق عقالها ثم ركبها ، ثم نادى : اللهم ارحمني ومحمدًا ولا تشرك في رحمتنا أحدًا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تقولون أهو أضل أم بعيره ؟ ألم تسمعوا ما قال ؟ » قالوا : بلى ، فقال : « لقد حظر رحمة واسعة إن الله خلق مائة رحمة فأنزل رحمة تعاطف بها الخلائق جنها وإنسها وبهائمها ، وعنده تسعة وتسعون تقولون : أهو أضل أم بعيره » .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث صحيح، والجريري- وهو سعيد بن إياس - احتلط بآخره ، لكن عبد الوارث سمع منه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات.

وأبو عبد الله الجسري اسمه حميري بن بشير ، كما في تهذيب التهذيب ، وثقه ابن معين .

البعد عن الشبهات

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » . وفي الحديث قصّة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد ، نحوه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٣) :

حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمي ، فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فألقاها في التمر ، فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه التمرة ؟ قال : « إنا لا نأكل الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنه لا يذل من واليت » وربما قال : « تباركت ربنا وتعاليت » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٢٧) :

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال : سمعت بريد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : أذكر من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أني أخذت تمرة من تمر الصدقة فجعلتها في فيَّ ، قال : فنزعها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بلعابها فجعلها في التمر ، فقيل : يا رسول الله ، ما كان عليك هذه التمرة لهذا الصبي ؟ قال : « إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة » قال : وكان يقول : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت » .

قال شعبة : وأظنه قد قال هذه أيضًا : « تباركت ربنا وتعاليت » .

قال شعبة : وقد حدثني من سمع هذا منه ، ثم إني سمعته حدث بهذا الحديث فخرجه إلى المهدي بعد موت أبيه فلم يشك في « تباركت وتعاليت » . فقلت لشعبة : إنك تشك فيه ، فقال : ليس فيه شك .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وقد ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاه .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١٣٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥١) :

ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد ابن سلام عن جده قال : سمعت أبا أمامة يقول : سأل رجل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما الإثم ؟ قال : « إذا حك في نفسك شيء فدعه » قال : فما الإيمان ؟ قال : « إذا ساءتك سيئتك ، وسرتك حسنتك ؛ فأنت مؤمن » .

هذا حديث صحيح ، وإبراهيم بن خالد : هو القرشي الصنعاني المؤذن ، ترجمته في تهذيب التهذيب وثقه أحمد وابن معين والبزار والدارقطني .

ورباح : هو ابن زيد القرشي مولاهم الصنعاني أثنى عليه الإمام أحمد وقال أبو حاتم : جليل ثقة . كما في تهذيب التهذيب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ٢٥٢) : ثنا روح ثنا هشام بن أبي

عبد الله عن يحيى بن أبي كثير ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٥) : ثنا إسماعيل أنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، به .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٤٢) :

حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا جرير أخبرنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال : سمعت عمران بن حصين يحدث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمع بالدجال فلينأ عنه ، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه ؛ مما يبعث به من الشبهات – أو – لما يبعث به من الشبهات » هكذا قال .

هذا حديث صحيح ، وأبو الدهماء اسمه قرفة بن بهيس وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله فقال : وكيع[1] عن جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمع منكم بخروج الدجال فلينأ عنه ما استطاع ؛ فإن الرجل يأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فما يزال به حتى يتبعه مما يرى من الشبهات » .

الحياء

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٢٢) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن غالب أنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحياء والإيمان قرنا جميعًا ؛ فإذا رفع أحدهما رفع الآخر » .

---

(١) كذا بحذف صيغة التحديث .

هذا حديث صحيح على شرطهما ، فقد احتجا برواته و لم يخرجاه بهذا اللفظ . ا هـ

وقال المناوي في فيض القدير : قال الحافظ العراقي : هذا حديث صحيح غريب ، إلا أنه قد اختلف على جرير بن حازم في رفعه ووقفه .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر عن محمد بن عمرو أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة . والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٠١) فقال : ثنا يزيد عن محمد وهو ابن عمرو ، به .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٥٢٣) . وقد ذكر ابن حبّان لمحمد بن عمرو ابن علقمة متابعًا ، فقال رحمه الله كما في الموارد (ص ٤٧٦) : أخبرنا عمر بن محمد الهمذاني حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن حمّاد حدثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي سلمة ، فذكر نحوه . ا هـ . أي نحو حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة المتقدّم في موارد الظمآن .

قلت : وهو بهذا الإسناد صحيح . عمر بن محمد الهمذاني[1] ترجمته في تذكرة الحفّاظ ، وصفه الذهبي بأنه حافظ إمام كبير ، وقال : قال أبو سعد الإدريسي : كان فاضلًا خيرًا ثبتًا في الحديث ، له العناية التامّة في طلب الآثار والرحلة . وسليمان بن الربيع بن حمّاد مصري ، مترجم في تهذيب التهذيب وثّقه

(١) في الأصل (الهمداني) بالدال ، والصواب بالذال المعجمة ، فبالدال نسبة إلى قبيلة همدان باليمن ، وبالذال المعجمة نسبة إلى بلدة بالعراق .

النسائي . وخالد بن يزيد شيخ الليث : هو الجمحي ، وثّقه النسائي وأبو زرعة . وبقية الرجال معرفون .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٩١) :

ثنا هارون ثنا عبد الله بن وهب ثنا عمرو أن سليمان بن زياد الحضرمي حدثه أن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي حدثه أنه مر وصاحب له بأيمن وفئة من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة ، قال عبد الله : فلما مررنا بهم قالوا : إن هؤلاء قسيسون فدعوهم ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مغضبًا حتى دخل وكنت أنا وراء الحجرة ، فسمعته يقول : « سبحان الله ، لا من الله استحيوا ، ولا من رسوله استتروا » وأم أيمن عنده تقول : استغفر لهم يا رسول الله قال عبد الله: فَبِلَأْيٍ ما استغفر لهم .

قال عبد الله : وسمعته أنا من هارون .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ١٠٩) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو ، به . وفيه : أنه مر وصاحب له بأم أيمن .

وفيه أيضًا : فبأْيٍ ما استغفر لهم .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٢٩) من طريق ابن لهيعة عن سليمان بن زياد الحضرمي به . وابن لهيعة متابع ، تابعه عمرو بن الحارث عند أحمد وأبي يعلى كما ترى .

تحريم المدح إذا خيف الفتنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٨٤) :

حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح قال : كان رجل يمدح ابن عمر قال : فجعل ابن عمر يقول هكذا يحثو في وجهه التراب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :

« إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

الحديث رواه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٣٨) قال رحمه الله : أنا أبو إسحاق أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا حماد بن سلمة به .

جواز مدح الشخص بما فيه إذا أُمنت الفتنة

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢١٤) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمّد بن جعفر أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم – شك شعبة – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث حسن غريب .

وروي عن شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه . وأبو سريحة : هو حذيفة بن أسيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (جـ ٢ ص ٥٦٩) فقال : حدثنا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم – شعبة الشاك – عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أنه قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

فقال سعيد بن جبير : وأنا قد سمعته مثل هذا عن ابن عبّاس ، قال محمد : أظنه قال : فكتمه .

قال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم – رحمه الله – في السنة (جـ ٢ ص ٥٩٠)

ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ذات يوم : « تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة » فهجمنا على عثمان بن عفان ، وهو يبايع الناس .

هذا حديث صحيح . والجريري : هو سعيد بن إياس مختلط ، ولكن حماد ابن سلمة روى عنه قبل الاختلاط ، كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٦) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « نِعْمَ الرجلُ أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجرّاح ، نعم الرجل أسيد ابن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شمّاس ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح » .

هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل . اهـ .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٢٣) . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٤١٩) وفيه زيادة في أوله : أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « اهدأ ، إنما عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد » .

قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٥) :

حدثنا محمد بن المثنّى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقضاهم علي بن أبي طالب ، وأقرأهم لكتاب الله أُبي بن كعب ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، ألا وإن لكل أمة أمينًا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح » .

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ،

مثله[1] غير أنه يقول في حق زيد : « وأعلمهم بالفرائض » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يأت من أعله ببرهان .

الحديث أخرجه النسائي (ص ٤١) من فضائل الصحابة ، طبع منفردًا وهو من الكبرى .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق إبراهيم عطوة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٥٩) :

ثنا أبو قطن حدثني يونس عن المغيرة بن شبل قال : وقال جرير : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عَيْبَتِي ، ثم لبست حلتي ثم دخلت ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليسي : يا عبد الله ، ذكرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : نعم ، ذكرك آنفًا بأحسن ذكر ، فبينما هو يخطب إذ عرض له في خطبته وقال : « يدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج - من خير ذي يمن إلا أن على وجهه مسحة ملك » قال جرير : فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني . وقال أبو قطن : سمعته منه أو سمعته من المغيرة بن شبل قال : نعم .

ثنا أبو نعيم ثنا يونس عن المغيرة بن شبل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حللت عيبتي ثم لبست حلتي ، قال : فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخطب فسلمت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرماني القوم بالحدق فقلت لجليسي : هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من أمري شيئًا ؟. فذكر مثله .

وقال رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٤) : ثنا إسحاق بن يوسف ثنا يونس ، فذكر مثله .

هذا حديث حسن وقد أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٥٢) .

(١) بعد قوله : (مثله) عند ابن قدامة ، وفي النسخة الأخرى : عند أبي قدامة . والظاهر أنها زيادة لا معنى لها ولا توجد في تحفة الأشراف لذلك .

والنسائي في فضائل الصحابة (ص ٦٠) فقال : أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان والحسين بن حريث قالا : أنا الفضل بن موسى عن يونس ابن أبي إسحاق ، به .

وأخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٥٠) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيسًا يقول : سمعت جرير بن عبد الله البجلي : ما رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا تبسم في وجهي ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يطلع عليكم من هذا الباب رجل من خير ذي يمن ، على وجهه مسحة ملك » فطلع جرير بن عبد الله .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٨٠) :

حدثنا هاشم وحسن قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جرموز على عليٍّ ، فقال : من هذا ؟ قالوا : ابن جرموز يستأذن ، قال : ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن زر بن حبيش قال : استأذن ابن جرموز على علي وأنا عنده فقال علي : بشر قاتل ابن صفية بالنار ، ثم قال علي : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن لكل نبي حواري وحواري الزبير » .

قال عبد الله : قال أبي : سمعت سفيان يقول : الحواري : الناصر .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٢٩) :

حدثنا أبو كامل حدثنا حماد أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أبناء العاص مؤمنان عمرو وهشام » .

هذا حديث حسن .

وقال رحمه الله (٨٣٢٠) : ثنا عبد الصمد ثنا حماد ، به .

وقال الإمام أحمد (٨٦٢٦) : ثنا حسن بن موسى وأبو كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٩) :

حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز ابن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما » .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه ، وهو شيخ كوفي روى عنه الناس ، وله ابن يقال له : يزيد ابن عبد العزيز ثقة روى عنه يحيى بن آدم .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا علي بن الحسن أنا الحسين ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان جالسًا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان – رضي الله عنهم – فتحرك الجبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أثبت حراء ، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » .

هذا حديث صحيح . وعلي بن الحسن : هو علي بن الحسن بن شقيق . والحسين : هو ابن واقد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٩٩١) :

حدثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالا : حدثنا حماد عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكًا من الأراك ، وكان دقيق الساقين ، فجعلت الريح تكفؤه ، فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ممَّ تضحكون ؟ » قالوا : يا نبي الله من دقة ساقيه فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٩ ص ٢١٠) ، والبزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٤٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٣٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد ، فسلمت عليه ثم أجزت ، فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم ، قال : « فإنه جبريل ، وقد رد عليك السلام » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (ج ١ ص ٤٠٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال : كان فزع بالمدينة فأتيت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بحمائل سيفه ، فأخذت سيفًا فاحتبيت بحمائله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يأيُّهَا الناس ألا كان مَفْزَعُكُمْ إلى الله وإلى رسوله » ثم قال : « ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٥٣) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثني عبد الله بن بريدة عَن أبيه أن أَمَةً سوداء أتت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ورجع من بعض مغازيه ، فقالت : إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا أن أضرب عندك الدف ، قال : « إن كنت فعلت فافعلي ، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي » فضربت ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ودخل غيره وهي تضرب ، ثم دخل عمر ، قال : فجعلت دفها خلفها وهي مقنّعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

« إن الشيطان ليفرق منك يا عمر ، أنا جالس هٰهنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت » .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٧٧) : حدثنا الحسين بن حريث أخبرنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه الإمام أحمد أيضًا (ج ٥ ص ٣٥٦) فقال رحمه الله : ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح أنا حسين بن واقد ، به .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ج ٨ ص ١١١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور وعمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ملىء عمار إيمانًا إلى مشاشه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا عمار وهو عريب ابن حميد الكوفي ، وقد وثقه أحمد .

الحديث أخرجه النسائيّ في فضائل الصحابة من الكبرى (ص ٥٠) وفيها : عن عمرو بن شرحبيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٤) :

ثنا يحيى ثنا عوف[1] ثنا أبو نضرة قال : سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اهتز العرش لموت سعد بن معاذ » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه عبد بن حميد (جـ ٢ ص ٦١) فقال رحمه الله : أنا روح

(١) في الأصل ، عون ، والصواب عوف ، كما في فضائل الصحابة للإمام أحمد (جـ ٢ ص ٨١٨) ، والمستدرك (جـ ٣ ص ٢٠٦) .

ابن عبادة ثنا عوف ، به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٤٢) .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٥٧) فقال رحمه الله : حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى يعني ابن سعيد ، به ثم قال : لا نعلمه روي عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه . ولا رواه عن أبي نضرة إلا عوف .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٤٥٠) ، وابن سعد (ج ٣ ص ٤٣٤) .

وأخرجه الحاكم (ج ٣ ص ٢٠٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣) :

ثنا محمد بن عبد الله الزبيري ثنا يزيد بن مردانبة قال : حدثنا ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

الحديث أخرجه النسائي في الخصائص (ص ١٥٠) قال رحمه الله :

أخبرنا عمرو بن منصور قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا يزيد بن مردانبة عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو عامر – هو العقدي – أخبرنا خارجة بن عبد الله – هو الأنصاري – عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صَلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » . قال : وقال ابن عمر : ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه ، وقال فيه عمر – أو قال ابن الخطّاب فيه ، شك خارجة – إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر .

هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٩) :
حدثنا الحسن بن علي الخلال ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قال : « من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأ على قرأة ابن أم عبد » .
هذا حديث حسن .
الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١ ص ٧) فقال : ثنا يحيى بن آدم به .

قال الإمام النسائيّ، رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٠) :
أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهز قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : ثنا ثابت عن أنس أن ناسًا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يٰأيُّهَا الناس عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان ، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله تعالى أنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله » .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .
الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣ ، فقال، رحمه الله : حدثني حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة به . و(ص ٢٤٩) فقال : ثنا عفّان ثنا حماد ابن سلمة به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٥) :
حدثنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا الربيع بن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم .
الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٨٧) وقال : هذا حديث صحيح .
قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦٦) :
حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد عن ثابت عن أنس أن المهاجرين

قالوا : يا رسول الله : ذهبت الأنصار بالأجر كله قال : « لا ، ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٣١) :

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا هاشم بن هاشم عن عامر ابن سعد عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالبناوة[1] أو بالنباة يقول : « يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار » قالوا : يا رسول الله ، بم ؟ قال : « بالثناء الحسن والثناء السيء » .

قال البزار : لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن سعد إلا عامر ولا عنه إلا هاشم ولا عنه إلا شجاع ولم نسمعه إلا من ابن عرفة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا يعقوب ثنا أبي عن أبيه حدثني عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا دعي لجنازة سأل عنها ، فإن أثني عليها خيرًا قام فصلى عليها ، وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها : « شأنكم بها » ولم يصل عليها .

ثنا أبو النضر ثنا إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ١ ص ٢٠٩) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٧٩) :

حدثنا عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان الأفطس قال : سمعت وهبًا يحدث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يخرج

---

(١) البَناوة : اسم موضع بالطائف ، قاله ابن الأثير في النهاية .

من عدن أبين اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم » .

قال لي معمر : اذهب فاسأله عن هذا الحديث .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا منذر بن النعمان ، وقد وثقه ابن معين ، كما في تعجيل المنفعة .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٤ ص ٣٠٥) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الأعلى ابن حماد النرسي حدثنا معتمر بن سليمان عن منذر عن وهب عن ابن عباس به .

وقد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ولكنه في مسند الإمام أحمد ومسند أبي يعلى سالم من العلة .

فصح الحديث والحمد لله .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٤) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطريق مكة إذ قال : « يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار من في الأرض » فقال رجل من الأنصار : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله ؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة : « إلا أنتم » .

هذا حديث حسن ، والحارث بن عبد الرحمن : هو خال ابن أبي ذئب .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به ثم قال : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٦ ص ٤٥١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري . وابن أبي شيبة (ج ١٢ ص ١٨٤) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٧٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن

أبي سلمة عن أبي هريرة قال : مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة فأثني عليها خيرًا في مناقب الخير فقال : « وجبت » ثم مر عليه بأخرى فأثني عليها شرًا في مناقب الشر فقال : « وجبت ، إنكم شهداء الله في الأرض » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٣ ص ٢٧٧) : فقال : حدثنا يعلى ويزيد أخبرنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٥٥) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن عامر عن عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٥٠) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة قال : سمعت إبراهيم بن عامر وجده أمية بن خلف قال : سمعت عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه أيضًا .

وعامر بن سعد : هو البجلي روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد ، كما ترى فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيّد . والله أعلم .

مدح رجل نفسه من غير فخر

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٠٤) :

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمارة بن أبي حفصة حدثنا عكرمة عن عائشة قالت : كان على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثوبين قطريين غليظين فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بزمن الشام لفلان اليهودي فقلت : لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال : قد علمت ما يريد إنّما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كذب ، قد علم أني من أتقاهم لله وأدّاهم للأمانة » .

حديث عائشة حديث حسن صحيح غريب ، وقد رواه أيضًا شعبة عن

عمارة بن أبي حفصة سمعت محمد بن فراس البصري يقول : سمعت أبا داود الطيالسي يقول . سئل شعبة يومًا عن هذا الحديث فقال : لست أحدثكم حتى تقوموا إلى حرمي[1] بن عمارة فتقبّلوا رأسه ، قال : وحرمي في القوم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائيُّ رحمه الله (ج ٢ ص ٢٩٤) ، وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٧) فقال : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمارة يعني : ابن أبي حفصة به .

الشعـــر

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (ج ٥ ص ٢٠٢) :

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل مكة في عمرة القضاء ، وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلـوا بني الكفـار عن سبيلـه اليـوم نضربكـم على تنزيلـه
ضربـًا يزيل الهـام عن مقيلـه ويذهـل الخليـل عـن خليلـه

فقال له عمر : يٰابن رواحة ، بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خل عنه فلهو أسرع فيهم من نضح النبل » .

هذا حديث حسن وأخرجه النسائيُّ أيضًا (ص ٢١١) أخبرنا محمد بن عبد الملك قال : أخبرنا عبد الرزاق به . وأخرجه الترمذي (ج ٨ ص ١٣٨) فقال : حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق به ثم قال : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه ، ثم ذكر فيه علة صادرة عن وهم حصل له قد أجاب عنها الحافظ في الفتح .

قال أبو عبد الرحمن : الحديث بسند الترمذي حسن على شرط مسلم .

(١) كذا ، وفي تهذيب التهذيب حتى تقوموا إلى عمارة بن أبي حفصة فتقبلوا رأسه وهو أقرب ؛ إذ هو شيخ شعبة فيه عند الإمام أحمد .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٦٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه حدثنا عبد الرزاق أخبرنا جعفر بن سليمان به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٤٥٥) :

حدثنا سلمة بن شبيب والحسين بن مهدي وزهير بن محمد ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا : أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله   قد أنزل الرحمٰن في تنزيله

بأن خير القتل في سبيله

قال البزار لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا معمر ، ولا عنه إلا عبد الرزاق . اهـ .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٢٦٧ ، ٢٧٣) .

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (جـ ١ ص ٤٥٥) فقال : حدثني أحمد بن شبويه قال : حدثني عبد الرزاق به .

وقد تقدم في التاريخ أن أبا زرعة الدمشقي سأل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : لو قلت: إنه باطل ورده ردًا شديدًا .

وأخرج الحديث البيهقي (جـ ١٠ ص ٢٢٨) من الطريقين السابقين إلى أنس .

وابن حبان كما في الموارد (ص ٤٩٥) .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٤٢) : حدثنا عبد الواحد بن غياث أبنا[1] حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن قائد خزاعة قال :

اللهم إني ناشد محمدًا   حلف أبينا وأبيه الأتلدا

انصر هداك الله نصرًا اعتدى   وادع عباد الله يأتوا مددًا

(١) أبنا : رمز أخبرنا

قال البزار : لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع » .

هذا حديث حسن وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٦) ، وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك به .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٧٤) :

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد عن سماك عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « مثل المؤمن ومثل الأجل مثل رجل له ثلاثة أخلاء قال له ماله : أنا مالك خذ مني ما شئت ، ودع ما شئت وقال الآخر : أنا معك أحملك وأضعه فإذا مت تركتك قال : هذا عشيرته ، وقال الثالث : أنا معك أدخل معك وأخرج معك مت أو حييت ، قال : هذا عمله » .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٨١٠) :

حدثنا يزيد أخبرنا حسين بن ذكوان – يعني : المعلم – عن عمرو بن شعيب عن طاوس أن ابن عمر وابن عباس رفعاه إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يحل لرجل أن يعطي العطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ، ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم رجع في قيئه » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٥٤٩٣) : حدثنا محمد بن جعفر حدثنا حسين المعلم به .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (ج ٥ ص ١٣٦) :

ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى البزاز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن مطعم ابن آدم جعل مثلًا للدنيا ، وإن قزحه وملحه فانظروا إلى ما يصير » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٨٣٨) :

حدثنا روح حدثنا حبيب بن شهاب العنبري قال : سمعت أبي يقول : أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس فقال : من أنتما ؟ فأخبرناه فقال : انطلقا إلى ناس على تمر وماء ، إنما يسيل كل واد بقدره قال : قلنا : كثر خيرك استأذن لنا على ابن عباس قال : فاستأذن لنا فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : خطب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم تبوك فقال : « ما في الناس مثل رجل أخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس ، ومثل رجل باد في غنمه يقري ضيفه ويؤدي حقه » . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها . قال : قلت : أقالها ؟ قال : قالها ، فكبرت الله وحمدت وشكرت .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب وأبوه ترجمتهما في تعجيل المنفعة ، وثق حبيبًا ابن معين ، ووثق أباه شهابًا وهو : ابن مدلج العنبري أبو زرعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث – يعني : ابن سعد – عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب مثلًا صراطًا مستقيمًا

وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول : يأيُّهَا الناس ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتفرقوا ، وداع يدعو من جوف الصراط فإذا أراد يفتح شيئًا من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلًا صراطا مستقيمًا على كنفي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ١٦٠) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا موسى بن إسماعيل أخبرنا أبان بن يزيد أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام أن أبا سلام حدثه أن الحارث الأشعري حدثه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، وإنه كاد أن يبطيء بها . قال عيسى : إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها ، فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم قال يحيى : أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذّب فجمع الناس في بيت المقدس وامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف فقال : إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم تعملوا بهن : أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا وأن مثل من أشرك بالله كمثل رجل

اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال : هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إليّ ، فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ ، وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ، وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرّة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال : أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدا نفسه منهم ، وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعًا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله » .

قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وأنا آمركم بخمس أمرني بهن : السمع ، والطاعة ، والجهاد ، والهجرة ، والجماعة ، فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع . ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثي جهنّم » . فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صلى وصام ؟ فقال : « وإن صلّى وصام ، فادعوا بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين المؤمنين عباد الله » .

هذا حديث حسن صحيح غريب . قال محمد بن إسماعيل : الحارث الأشعري له صحبة وله غير هذا الحديث .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا أبو داود الطيالسي أخبرنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلّام عن الحارث الأشعري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم نحوه بمعناه .

هذا حديث حسن غريب وأبو سلّام اسمه ممطور ، وقد رواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاها . ويحيى بن أبي كثير مدلّس ولكنه قد صرّح بالتحديث عند الآجري في الشريعة وعند أبي يعلى (جـ ٣

ص ١٤٠) فقال أبو يعلى رحمه الله : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان بن يزيد حدثنا يحيى بن أبي كثير أن زيدًا حدثه أن أبا سلّام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فذكر الحديث .

وهكذا صرّح يحيى عند الحاكم (جـ ١ ص ١١٨) . وتابع يحيى عليه معاوية بن سلّام .

قال الإمام أبو بكر بن خزيمة رحمه الله (جـ ٢ ص ٦٤) : نا أبو محمد فهد بن سليمان المصري نا أبو توبة الربيع بن نافع نا معاوية – وهو : ابن سلّام – عن زيد بن سلّام به .

الأسماء والكنى

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٨ ص ٦٦٥) :

حدثنا يزيد بن المقدام عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده هانىء بن شريح قال : وفد[1] إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمعهم يسمون رجلًا : عبد الحجر فقال له : « ما اسمك ؟ » قال : عبد الحجر فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إنما أنت عبد الله » .

هذا حديث حسن وأخرجه البخاري في الأدب المفرد مطولًا (ص ٢٨٢) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٩٥) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر – يعني ابن المفضل – حدثني بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري أن رجلًا يقال له: أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما اسمك ؟ » قال : أنا أصرم . قال : « بل أنتَ زرعة » .

هذا حديث حسن .

---

(١) في الأصل : وفد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في قومه ، والصواب ، ما أثبتناه ، كما في الأدب المفرد للبخاري وسنن أبي داود .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩) .

حدثنا سهل بن بكار أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سمير السدوسي عن بشير بن نهيك عن بشير مولى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - وكان اسمه في الجاهلية : زحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « ما اسمك ؟ » فقال : زحم . قال : « بل أنت بشير » - قال : بينما أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مر بقبور المشركين فقال : « لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثلاثًا ثم مر بقبور المسلمين فقال : « لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا » ثم حانت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نظرة فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال : « يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك » فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلعهما فرمى بهما .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن سمير وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٩٦) . وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٩٩) وقال ابن ماجه عقبه : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : كان عبد الله بن عثمان يقول : حديث جيد ورجل ثقة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٦) :

ثنا وكيع قال : ثنا عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غلام يسمى رباحًا .

هذا حديث حسن على شرط مسلم ، وقد أخرج مسلم معناه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ١٧٣) :

حدثنا مسدد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة قال : كنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نسمى السماسرة ، فمر بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمانا باسم هو أحسن منه فقال : « يا معشر التجار ، إن البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة »

حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي وحامد بن يحيى وعبد الله بن محمد الزهري قالوا أخبرنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين وعاصم عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة بمعناه قال : « يحضره الكذب والحلف » .

وقال عبد الله الزهري : « اللغو والكذب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطنيُّ البخاريَّ ومسلمًا أن يخرجاها ، كما في الإلزامات (ص ١٤٠) .

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٣٩٨) وقال : حديث قيس بن أبي غرزة حديث حسن صحيح ، رواه منصور والأعمش وحبيب بن أبي ثابت وغير واحد عن قيس ، ولا نعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم غير هذا .

ورواه النسائيُّ (ج ٧ ص ١٥ ، ص ٢٤٧) . وابن ماجه (ج ٢ ص ٧٢٥) ، وابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٢١) ، وأحمد (ج ٤ ص ٦٠) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٢٠) :

ثنا إسحاق بن عيسى ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة أنه كان يحمل شيئًا كثيرًا فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا عفان أنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان أنا سفينة قال: كلما أعيا بعض القوم ألقى علي سيفه وترسه ورمحه، حتى حملت من ذلك شيئًا كثيرًا ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنت سفينة » .

وقال رحمه الله : ثنا أبو النضر ثنا حشرج بن نباته العبسي كوفي ثنا سعيد ابن جمهان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ، ثم ملكًا بعد ذلك » ثم قال لي سفينة : امسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ، وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم ، قال : فوجدناها ثلاثين سنة ، ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء ، فلم أجده يتفق لهم ثلاثون سنة ، فقلت لسعيد : أين لقيت سفينة ؟ قال : لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج ، فأقمت عنده ثمان ليال ، أسأله عن أحاديث رسول الله صلى الله

عليه وعلى آله وسلم قال : قلت له : ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك ، سماني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سفينة ، قلت : ولمَ سمّاك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم ، فقال لي « أبسط لي كساءك » فبسطته ، فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « احمل ، فإنما أنت سفينة » فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل علي إلا أن يجفو .

هذا حديث حسن .

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٢٧٠) بعضه .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٠٣) :

حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء أخبرنا أبي أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب ضرب ابنًا له تكنى أبا عيسى ، وأن المغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما يكفيك أن تكنى بأبي عبد الله ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كناني ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا في جَلْجَتِنَا . فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[1] قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس ، فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي ، فقال : « أيا فلان » قال : لبيك يا رسول الله ، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال له : « أتشهد أني رسول الله؟ » قال : لا ، قال : « أتقرأ التوراة » قال : نعم ، قال :

(١) وهو الفلتان ، كما في موارد الظمآن (ص ٥١٨) والبداية والنهاية (ج ٦ ص ١٨١) .

« والإنجيل ؟ » قال : نعم ، قال : « والقرآن » قال : والذي نفسي بيده لو نشاء لقرأته ، ثم ناشده « هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟ » قال : نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك ، فكنا نرجو أن تكون فينا ، فلما خرجت خوفنا أن تكون أنت هو ، فنظرنا فإذا أنت لست هو ، قال : « ولِمَ ذاك ؟ » قال : معه من أمته سبعون ألفًا ليس عليهم حساب ولا عذاب ، وإنما معك نفر يسير ، فقال : « والذي نفسي بيده لأنا هو ، وإنهم لأمتي ، وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا » .

قال البزار : لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : وهو حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان كما في الموارد (ص ٥١٨) .

وعبد الواحد هو ابن زياد كما جاء مصرحًا به عند ابن حبان كما في الموارد .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٤٩) :

ثنا مرحوم ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حمارًا وأردفني خلفه وقال : « يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس جوع شديد ، لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم قال : « تعفف يا أبا ذر ، أرأيت إن أصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد – يعني القبر – كيف تصنع ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : « اصبر » قال : « يا أبا ذر » أرأيت إن قتل الناس بعضهم بعضًا ، يعني حتى تغرق حجارة الزيت من الدماء ، كيف تصنع ؟ » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « اقعد في بيتك ، وأغلق عليك بابك » قال : فإن لم أترك ؟ قال : « فائت من أنت منهم فكن فيهم » قال : فآخذ سلاحي قال : « إذًا تشاركهم فيما هم فيه ولكن إن خشيت أن يروعك شعاع السيف فألق طرف ردائك على وجهك حتى يبوء بإثمه وإثمك » .

هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد

الظمآن (ص ٤٦٠) فقال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا مرحوم بن عبد العزيز ، به . ثم قال بعده : أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى أنبأنا عبد الله أنبأنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني فذكر نحوه .

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع (جـ ١١ ص ٣٥١) من مصنف عبد الرزاق فرواه معمر عن أبي عمران الجوني به .

وأخرجه أحمد أيضًا (جـ ٥ ص ١٦٣) فقال : ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي ثنا أبو عمران الجوني به . وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٥ ص ١٣) بسند الإمام أحمد هذا ، فذكر منه قصة اقتتال الناس .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٩٦) :

حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد - يعني ابن المقدام بن شريح - عن أبيه عن جده شريح عن أبيه هانئ أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلم تكنى أبا الحكم ؟ » فقال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما أحسن هذا فما لك من الولد ؟ » قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : « فمن أكبرهم ؟ » قال : قلت : شريح ، قال : « فأنت أبو شريح » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ٢٢٦) .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٨٢) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن يعقوب قال : حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ الحارثي عن أبيه المقدام عن شريح بن هانئ قال : حدثني هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع قومه فسمعهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه النبي صلى الله عليه وعلى

آله وسلم فقال : « إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فلم تكنيت بأبي الحكم ؟ » قال : لا ، ولكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين . قال : « ما أحسن هذا » . ثم قال : « ما لك من الولد ؟ » قلت : لي شريح وعبد الله ومسلم بنو هانئ قال : « فمن أكبرهم ؟ » قلت : شريح ، قال : « فأنت أبو شريح » ودعا له ولولده ، وسمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسمون رجلًا منهم عبد الحجر قال : « لا ، أنت عبد الله » .

قال شريح[1] : وإن هانئًا لما حضر رجوعه إلى بلده أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : أخبرني بأي شيء يوجب لي الجنة ؟ : « عليك بحسن الكلام وبذل الطعام » .

قال البخاري رحمه الله في خلق أفعال العباد (ص ١٧١) :

حدثنا بذلك قبيصة ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبزى عن أبيه قال أبي : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أنزلت علي سُورة أمرت أن أقرئكها » قلت : أسُمِّيتُ لك ؟ قال : « نعم » . قلت لأبي : يا أبا المنذر فرحت بذلك ؟ قال : وما يمنعني ، وهو يقول : ﴿ **قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا** ﴾ .

حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحوه .

هذا حديث حسن .

تعلم الأنساب

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار - القاضي بمصر - ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت

(١) ظاهرة الإرسال .

عند ابن عباس فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة ، فقال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعرفوا أنسابكم ؛ تصلوا أرحامكم فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ، ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما ، وإسحاق بن سعيد : هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، قد احتج البخاري بأكثر روايته عن أبيه .

هذا حديث صحيح ، وليس على شرط البخاري كما قال الحاكم ؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في الصحيح فهو على شرط مسلم .

وبكار بن قتيبة مترجم له في سير أعلام النبلاء (ج ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرًا . وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم ، حافظ جليل القدر .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في المسند (ص ٣٦٠) فقال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا إسحاق بن سعيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : احفظوا أنسابكم ؛ صلوا أرحامكم . فذكره موقوفًا

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين ؛ إذ أحمد بن يعقوب – وهو المسعودي – وسليمان بن داود – وهو الطيالسي – كلاهما ثقة ، والطيالسي أرجح إذ قال الحافظ في التقريب : ثقة حافظ غلط في أحاديث .

النسب بدون عمل لا يغني عن صاحبه شيئًا

قال البخاري رحمه الله في الأدب المفرد من فضل الله الصمد (ج ٢ ص ٢٤٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد

ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أوليائي يوم القيامة المتقون وإن كان نسب أقرب من نسب ، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا ، تحملونها على رقابكم فتقولون : يا محمد ، فأقول : هكذا وهكذا . لا » . وأعرض في كلا عطفيه .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ج ٢ ص ٤٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا ابن كاسب ثنا عبد العزيز بن محمد به .. وابن كاسب هو يعقوب بن حميد بن كاسب ، ترجمته في (تهذيب التهذيب) . والراجح ضعفه .

قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في كتاب السنة (ص ٩٣) :

ثنا محمد بن عوف حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو عن راشد ابن سعد عن عاصم بن حميد السكوني[١] عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى المدينة فقال : « إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي وليس كذلك ، إن أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا ، اللهم إني لا أحل لهم إفساد ما أصلحت ، وايم الله لتكفأن أمتي عن دينها كما تكفأ الإناء في البطحاء » .

هذا حديث صحيح. ثم أعاده ابن أبي عاصم رحمه الله (ج٢ ص ٤٨٦) بهذا السند وبهذا المتن .

الفضل بالتقوى

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤١١) :

ثنا إسماعيل ثنا سعيد الجريرى عن أبي نضرة حدثني من سمع خطبة

(١) في الأصل : الكوفي ، والصواب ما أثبتناه .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في وسط أيام التشريق فقال « يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لأحمر على أسود ، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ، أبلغت ؟ » قالوا : بلّغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قال : « أي يوم هذا ؟ » قالوا : يوم حرام ، قال : « أي شهر هذا ؟ » قالوا : شهر حرام ، قال : « أي بلد هذا ؟ » قالوا : بلد حرام ، قال : « إن الله قد حرّم بينكم دماءكم وأموالكم » قال : ولا أدري قال : أو أعراضكم أم لا « كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، أبلّغت ؟ » قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : « ليبلغ الشاهد الغائب » .

هذا حديث صحيح

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨٣) :

ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « خيار الناس في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

وقال رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٧) : ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الناس معادن ، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

تحريم المفاخرة بالأنساب

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٧ ص ١٧) :

حدثنا عبد الأعلى حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا هشيم سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة : النياحة والمفاخرة في الأنساب والأنواء »

حدثنا نضر بن علي حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا هشيم عن عبد العزيز عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ثلاث لن يزلن في أمتي ... » ، وذكر بنحوه

هذا حديث صحيح .

لا يفتخر بالآباء الكفار

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٣٩) :

حدثنا سليمان بن داود حدثنا هشام – يعني الدستوائيّ – عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية ، فوالذي نفسي بيده لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٠):

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا خالد قال : حدثنا عوف عن الحسن عن عُتَيّ بن ضمرة قال : شهدته يوما ــ يعني أبي بن كعب ــ وإذا رجل يتعزى بعزاء الجاهلية ، فأعضوه بأير أبيه ولم يكنه ، فكأن القوم استنكروا ذلك منه فقال : لا تلوموني فإن نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لنا : « من رأيتموه يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا »

هذا حديث حسن . وهو الحديث الأول إلا أنه خالفه في اللفظ .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٣٦) فقال :

ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي بن كعب أن رجلا اعتزى بعزاء الجاهلية فأعضه ولم يكنه ، فنظر القوم إليه فقال للقوم : إني قد أرى الذي في أنفسكم ، إني لم أستطع إلا أن أقول هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرنا : « إذا سمعتم من يعتزي بعزاء

الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا » .

ثنا يحيى بن سعيد ثنا عوف عن الحسن عن عتي عن أُبي بن كعب ، به .

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن عوف عن الحسن عن عتي عن أُبي ، به .

ثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي قال : قال أُبي ، به ، قال : كنا نؤمر إذا اعتزى رجل .. فذكر مثله .

قال الإمام النسائيّ في عمل اليوم والليلة (ص ٥٤٠) :

أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال : حدثنا معاوية – هو ابن حفص – قال : حدثنا السرى بن يحيى عن الحسن عن عتي عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سمعتموه يدعو بدعوى الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام عبد الله بن أحمد كما في زوائد المسند (جـ ٥ ص ١٣٣) :

ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أُبي رضي الله عنه أن رجلًا اعتزى فأعضه أُبي بهن أبيه ، فقالوا : ما كنت فحاشا ؟ قال : إنا أمرنا بذلك .

هذا حديث صحيح .

وعاصم : هو ابن سليمان الأحول .

الرابطة الدينية خير من الرابطة النسبية

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩٥) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثنا محمد بن فضيل[1] عن عمارة

(١) الظاهر أنه سقط هٰهنا عن أبيه كما ستراه في سند النسائيّ ، وهكذا في تفسير ابن جرير (جـ ١١ ص ١٣٢) ، وهكذا في تفسير ابن كثير (ج ٤ ص ٢١٤) .

عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « إن من عباد الله عبادا يغبطهم الأنبياء والشهداء » ، قيل : من هم لعلنا نحبهم ؟ قال : « هم قوم تحابوا بنور الله ، من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نور على منابر من نور ، لا يخافون إن خاف الناس ، ولا يحزنون إن حزن الناس » ، ثم قرأ : ﴿ **ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** ﴾ .

هذا حديث حسن . وعبد الرحمن بن صالح الأزدي شيعي ، بل قال يعقوب بن يوسف المطوعي : كان عبد الرحمن بن صالح رافضيًا ، وكان يغشى أحمد بن حنبل فيقربه ويدنيه ، فقيل له فيه فقال : سبحان الله رجل أحب قوما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو ثقة .

وقد تابعه واصل بن عبد الأعلى بن هلال كما في تفسير النسائي ، قال النسائي رحمه الله كما في تفسيره (جـ ١ ص ٩٠) : أنا واصل بن عبد الأعلى بن هلال[1] نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع ، به .

الترهيب من الانتساب إلى غير الأب رغبة عنه

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٧٠) :

حدثنا محمد بن الصبّاح أنبأنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام » :

هذا حديث جيّد ، رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن الصبّاح وهو الجرجرائي ، ومنهم من يوثقه ، ومنهم من يقول: إنه صالح ، وعبد الكريم هو الجزري ، كما في تحفة الأشراف .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٠ ص ٩٦) : حدثنا وهب - يعني

(١) في الأصل : بن واصل ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تهذيب التهذيب ، وتهذيب الكمال ، والتقريب .

ابن جرير – حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : أراد أن يدعي – جنادة ابن أبي أمية –فقال عبد الله بن عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من ادعى إلى غير أبيه لم يرح رائحة الجنّة ، وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما » ، قال : « ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح .

وقال ابن خزيمة رحمه الله في التوحيد (جـ ٢ ص ٨٤٣): حدثنا محمد ابن أبان قال : ثنا غندر قال : ثنا شعبة ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٠٣٨) :

حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه سمعه يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من ادعى إلى غير أبيه، أو تولى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٤ص ٤١٥) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا عفان ، به .

وابن أبي شيبة (جـ ٨ ص ٧٢٧) فقال رحمه الله : حدثنا عفان ، به .

أسماء القبائل والشعوب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٢) :

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد – يعني ابن إسحاق – حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلع راكبان فلما رآهما قال : « كنديان مذحجيان حتى أتياه فإذا رجال من مذحج قال : فدنا إليه أحدهما ليبايعه قال : فلما أخذ بيده قال : يا رسول الله ، أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ، ماذا له ؟ قال : « طوبى له » قال : فمسح على يده

فانصرف ، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال : يا رسول الله ، أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ؟ قال : « طوبى له ، ثم طوبى له ، ثم طوبى له » قال : فمسح على يده فانصرف .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٩٥٤) :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رجل من بني عامر فقال : يا رسول الله ، أرني الخاتم الذي بين كتفيك فإني من أطب الناس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أريك آية » قال : فنظر إلى نخلة ، فقال : « ادع ذلك العذق » قال : فدعاه فجاء ينقر حتى قام بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارجع » فرجع إلى مكانه ، فقال العامري : يا آل بني عامر ما رأيت كاليوم رجلا أسحر .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأبو ظبيان اسمه : حصين بن جندب .

الحديث أخرجه الدارمي (ـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله : أخبرنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٨) :

ثنا أبو النضر ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم دخل عليها فقال : « لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بمالها عند الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح ، ووالد إسحاق : هو سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي .

قال الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٣٠) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد الحذاء عن عبد الله

ابن شقيق قال : كنت مع رهط بإيلياء ، فقال رجل منهم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « يدخل الجنّة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » قيل : يا رسول الله سواك ؟ قال : « سواي » فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا ابن أبي الجذعاء .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، وابن أبي الجذعاء : هو عبد الله ، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٤٣) ، والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٣٦٦) ، وقال الحافظ المزّي في تحفة الأشراف : رواه غير واحد عن خالد الحذاء منهم : سفيان الثوري وبشر بن المفضّل وعبد الوهاب الثقفي ويزيد بن زريع وعلي بن عاصم .

وأخرجه أيضا الدرامي (جـ ٢ ص ٤٣٣) فقال رحمه الله : حدثنا المعلّى ابن أسيد ثنا وهيب عن خالد ، به .

وخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ٢٨٠) فقال رحمه الله : حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثني خالد الحذاء ، به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٢٢) .

حدثنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا قرة قال : سمعت يزيد بن عبد الله قال : كنا بالمربد ، فجاء رجل أشعث الرأس بيده قطعة أديم أحمر ، فقلنا : كأنك من أهل البادية قال . أجل ، قلنا : ناولنا هذه القطعة الأديم التي في يدك فناولناها ، فقرأنا ما فيها إذا فيها : من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيش إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأديتم الخمس من المغنم سهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وسهم الصفي ، أنتم آمنون بأمان الله ورسوله فقلنا : من كتب لك هذا الكتاب ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هدا حديث صحيح على شرط الشيخين وقرة هو ابن خالد ، ويزيد ابن عبد الله : هو ابن الشخير .

قال الإمام أحمد رحمه الله (حـ ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب فقال : من يقرأ أو فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم ، فأخذته فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش – حي من عكل – أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم ،سهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله ، فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه ؟ قال : نعم ، قالوا : فحدثنا رحمك الله قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر الصبر أو ثلاثة أيام من كل شهر». فقال له القوم أو بعضهم : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وقال إسماعيل مرة : تخافون ، والله لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ، ثم انطلق .

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال : معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر ؛ يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير فذكر نحوه .

---

(١) في النهاية وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه ، وقيل: الحقد والغيظ، وقيل : العداوة . وقيل : الغضب

هذا حديث صحيح ، وقد خرجه أبو داود والنسائي . والصحابي المبهم هو النمر بن تولب ، كما في تحفة الأشراف

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٣٤٢)
حدثنا عبد الواحد بن غياث أبنا[1] حماد بن سلمه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن قائد خزاعة قال :

اللهم إني ناشد محمدًا حلف أبينا وأبيه الأتلدا
انصر هداك الله نصرًا اعتدى وادعُ عباد الله يأتوا مددا

قال البزار : لا نعلم رواه إلا حماد بهذا الإسناد .
قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٤١٨) :
ثنا عمر بن سعد ثنا يحيى - يعني ابن زكريا بن أبي زائدة - عن سعد ابن طارق عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أسرع قبائل العرب فناءً قريش ، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول : إن هذا نعل قرشي » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١١ص ٦٨) فقال رحمه الله . حدثنا عثمان ابن أبي شيبة حدثنا أبو داواد - هو : عمر بن سعد الحفري عن ابن أبي زائدة ، به .
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٨) ثم قال البزار لا نعلمه رواه عن أبي حازم عن أبي هريرة إلا يحيى ولا عنه إلا أبو داود .ا هـ
قال أبو عبد الرحمن في كشف الأستار: والظاهر أن العبارة: (ولا نعلمه رواه عن أبي حازم إلا أبو مالك ولا عنه إلا يحيى ولا عنه إلا أبو داود). ا هـ .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥٠) :
حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا الليث عن أبي قبيل عن شفي بن ماتع عن

(١) أبنا : رمز أخبرنا .

عبد الله بن عمرو قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم وفي يده كتابان فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » ، فقلنا : لا يا رسول الله ، إلا أن تخبرنا ، فقال للذي في يده اليمنى : « هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » ثم قال للذي في شماله : « هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا » فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : « سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيده فنبذهما ثم قال : « فرغ ربكم من العباد ، فريق في الجنة ، وفريق في السعير »

حدثنا قتيبة أخبرنا بكر بن مضر عن أبي قبيل ، نحوه .

هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو قبيل : اسمه حيي بن هانئ .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٥٥) :

أخبرنا يوسف بن عيسى قال : أنبأنا الفضل بن موسى قال : أنبأنا يزيد وهو ابن زياد بن أبي الجعد - عن جامع بن شداد عن طارق المحاربي أن رجلا قال يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول : « لا تجني أمّ على ولد » مرتين

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا يزيد بن زياد وقد وثقه أحمد وابن معين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٩٠) فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن يزيد بن زياد ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٥)

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن مخارق عن طارق بن شهاب قال : قدم

وفد جيلة على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اكسوا البجليين وابدءوا بالأحمسيين » قال : فتخلف رجل من قيس ، قال : حتى أنظر ما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، قال : فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمس مرات « اللهم صلّ عليهم» أو «اللهم بارك فيهم » مخارق الذي يشك

ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ثنا سفيان عن مخارق عن طارق قال : قدم وفد أحمس ووفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ابدءوا بالأحمسيين قبل القيسيين » ثم دعا لأحمس فقال : «اللهم بارك في أَحْمَسَ وخيلها ورجالها » سبع مرات .

هذا حديث صحيح .

ومخارق : هو ابن خليفة بن جابر ، ويقال : مخارق بن عبد الله ، ويقال : ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٢٢) :

حدثنا سليمان بن داود المهري أنبأنا ابن وهب حدثني سبرة بن عبد العزيز ابن الربيع الجهني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نزل في موضع المسجد تحت دومة ، فأقام ثلاثا ثم خرج إلى تبوك ، وإن جهينة لحقوه بالرحبة ، فقال لهم : « من أهل ذوي المروة ؟ » فقالوا : بنو رفاعة من جهينة ، فقال : « قد أقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها » فمنهم من باع ، ومنهم من أمسك فعمل ، ثم سألت أباه عبد العزيز عن هذا الحديث فحدثني ببعضه ، ولم يحدثني به كله .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨١) .

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير

قريش » فقيل للزهري : ما عنى بذلك ؟ قال : نبل الرأي .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وعبد الرحمن بن أزهر صحابي شهد حنينًا ، كما في الإصابة .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٩٦) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٩٠) :

ثنا أسود بن عامر أنا إسرائيل عن عثمان – يعني ابن المغيرة – عن سالم ابن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ؟ » فأتاه رجل من همدان فقال : « ممن أنت ؟ » فقال الرجل : من همدان ، قال : « فهل عند قومك من منعة ؟ » قال : نعم ، قال : ثم إن الرجل خشي أن يخفره[1] قومه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : آتيهم فأخبرهم ، ثم آتيك من عام قابل ، قال : « نعم » فانطلق وجاء وفد الأنصار في رجب .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عثمان بن المغيرة ، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما ، كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٥٣٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد ابن يوسف عن إسرائيل، به. إلى قوله : « قد منعوني أن أبلغ كلام ربي » .

وقد أخرجه أبو داود (جـ ١٣ ص ٥٩) ، والترمذي (جـ ٨ ص ٢٤٢) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٧٣) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله

(١) في الأصل أن يحقره ، والأقرب ما أثبتناه .

عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا : جد بن قيس على أنّا نُبخِّله ، قال : « وأي داءٍ أدوأ من البخل ، بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية ، وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوّج .

هذا حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال : اجتمع عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة ابن علاثة فذكروا الجدود ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن شئتم أخبرتكم جد بني عامر جمل أحمر ، أو آدم يأكل من أطراف الشجر » قال : وأحسبه قال : « في روضة وغطفان أكمة خشاء تنفى الناس عنها » قال : فقال الأقرع بن حابس : فأين جد بني تميم قال : « لو سكت » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله(ج ٢ ص ١٢٣٧) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيد الله عن شيبان عن الأعمش عن عمرو ابن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أعظم الناس فرية لرجلٌ هاجَى رجلا فهجَا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفَى من أبيه وزنَّى أمه » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٠٢) فقال رحمه الله :

حدثنا قتيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف ابن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن أعظم الناس جرمًا إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها ، ورجل تنفى من أبيه » .

ما جاء في لو

اعلم أن لو التي تفتح عمل الشيطان هي التي فيها اعتراض على قدر الله ، وأن لو لها معانٍ: امتناعية وشرطية ومصدرية إلى غير ذلك مما لا أذكره الآن ؛ ومن أجل هذا والذي قبله ، ذكرت هذا الباب والحمد لله ، وأيضا اقتداء بإمام الصنعة البخاري رحمه الله فقد ذكر في صحيحه ما جاء في لو .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٦٤) :

ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من بلهجيم قال : قلت : يا رسول الله إلامَ تدعو ؟ قال : « أدعو إلى الله وحده ، الذي إن مسَّك ضر فدعوته كشف عنك ، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته رد عليك، والذي إن أصابتك سنة فدعوته أنبت عليك » قال : قلت : فأوصني ، قال : « لا تسبن أحدًا ، ولا تزهدن في المعروف ، ولو أن تلقى أخاك وأنت منبسط إليه وجهك ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ، واتزر إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة ، وإن الله تبارك وتعالى لا يحب المخيلة » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن السدي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لو عاش إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان صديقا نبيا .

هذا حديث حسن ، والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، وهو حسن الحديث إن شاء الله.

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٦٩) :

حدثنا مسدد أن عمر بن عبيد حدثهم (ح) وحدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو بكر يعني - ابن عياش - (ح) وحدثنا مسدد قال : أخبرنا يحيى عن سفيان (ح) وحدثنا أحمد بن إبرهيم قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا

زائدة (ح) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثني عبيد الله بن موسى عن فطر المعنى واحد - كلهم عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم - قال زائدة في حديثه - لطوّل الله ذلك اليوم — ثم اتفقوا — حتى يبعث رجلًا مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » .

زاد في حديث فطر : « يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت ظلمًا وجورًا » .

وقال في حديث سفيان : « لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي » .

قال أبو داود : لفظ عمر وأبي بكر بمعنى سفيان .

هذا حديث حسن ، وعاصم : هو ابن أبي النجود ، حسن الحديث . فالحديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٨٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٠) :

حدثنا عفان حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت عن أبي أيوب أن نوفًا وعبد الله بن عمرو - يعني ابن العاص - اجتمعا فقال نوف : لو أن السمٰـوات والأرض وما فيها وضع في كفة الميزان ، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى ؛ لرجحت بهن . ولو أن السمٰوات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد فقال رجل : لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل » .

فقال عبد الله بن عمرو : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المغرب ، فعقب من عقب ورجع من رجع ، فجاء صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه فقال : « أبشروا معشر المسلمين ، هذا ربكم قد فتح بابًا من أبواب السماء ، يباهي به الملائكة ، يقول : هؤلاء عبادي قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٦٧٥٢) : حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف الأزدي وعبد الله ابن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، مثله ، وزاد فيه : وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه ، وقد حفزه النفس .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح.

قال أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٧) : حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن قيس بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من أبناء فارس » .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٣١٦) فقال رحمه الله :

حدثنا أحمد بن عبدة أنا سفيان بن عيينة عن أبي نجيح[1] عن أبيه عن قيس بن سعد بن عبادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن الإيمان معلق بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس » وربما قال : « من بني الحمراء بني الموالي » .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٦٨) :

ثنا محمد بن عبيد وأبو المنذر قالا : ثنا يوسف بن صهيب قال أبو المنذر في حديثه: قال : حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال : لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

هذا حديث صحيح .

وأبو المنذر : هو شيخ الإمام أحمد وهو إسماعيل بن عمر ، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر وهو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، والذي يظهر أن شيخ

(١) كذا ، والصواب : عن ابن أبي نجيح ، كما رأيته في مسند أبي يعلى .

الإمام أحمد هنا هو إسماعيل ؛ لأن الإمام أحمد كان يجله . والله أعلم

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٢٤٦) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥٦٧) :

حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أهدي إليّ كراع لقبلت ،ولو دعيت عليه لأجبت » .

حديث أنس حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٨) :

حدثنا عبد الواحد حدثنا غسان بن بُرْزين يعني الطُّهَوي - حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : غدا أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذات يوم فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، فقال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثانية فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : النفاق النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قال : ثم عادوا الثالثة فقالوا : يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال : «وما ذاك؟» قالوا : النفاق ، قال : « ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ؟ » قالوا : بلى ، قال : « ليس ذاك النفاق » ، قالوا : إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا ، قال : « لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة » .

هذا حديث حسن . وعبد الواحد : هو ابن غياث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم بن خارجة قال : أنا أبو الربيع سليمان بن عتبة السلمي عن يونس

بن مسيرة بن حلبس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرًا » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج٤ ص ٣٢٣) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها » .

ثم قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٤) :

حدثنا أبو بكر بن خلّاد الباهلي ثنا بهز بن أسد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عبّاس وعن ثابت عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كان يخطب إلى جذع ، فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر ؛ فحن الجذع فأتاه فاحتضنه ؛ فسكت فقال : « لو لم أحتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم

قال الدارمي رحمه الله (ج ١ ص ٣٢) .

أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمار ثنا إسحاق بن أبي طلحة حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد ، فيخطب الناس فجاء رومي فقال : ألا أصنع لك شيئًا تقعد عليه وكأنك قائم ؟ فصنع له منبر له درجتان ويقعد على الثالثة ، فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ذلك المنبر خار الجذع ، كخوار الثور ، حتى ارتج المسجد حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور ، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم سكن ثم قال : « أما والذي نفس محمد بيده ، لو لم ألتزمه لما زال هكذا إلى يوم القيامة ؛ حزنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم » فأمر به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدفن .

هذا حديث حسن .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٤٣٧) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا ؛ لكان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع » يعني الظالم .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه الحاكم (ج١ ص ٢٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعا ولم يخرجاه ، وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون ، وقد خرجا جميعا له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما . اهـ .

كذا قال الحاكم ، وليس كما يقول ، بل الحديث على شرط مسلم ؛ لأن البخاري لم يخرج لعبد الوارث بن عبد الصمد كما في تهذيب التهذيب والتقريب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٨) :

ثنا محمد بن عبيد وأبو المنذر قالا : ثنا يوسف بن صهيب قال أبو المنذر في حديثه: قال: حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال : لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ، ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب .

هذا حديث صحيح .

وأبو المنذر : هو شيخ الإمام أحمد ، وهو إسماعيل بن عمر ، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر ، وهو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، والذي يظهر أن

شيخ الإمام أحمد هنا هو إسماعيل ؛ لأن الإمام أحمد كان يجله . والله أعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٤٦) .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٩٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن ، فقرأ عليه : ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ وقرأ فيها : إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خير فلن يكفره . وقرأ عليه : لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا ولو كان له ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا حيوة أخبرني بكر بن عمرو أنه سمع عبد الله ابن هبيرة يقول : إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمع عمر بن الخطاب يقول : إنه سمع نبي الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ؛ لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

هذا الحديث بهذا السند فيه ضعف ؛ لأن بكر بن عمرو المعافري المصري كلام أهل العلم يدل على ضعفه ، وإن روى له البخاري ومسلم قال الإمام أحمد : يروى عنه ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن يونس : توفي في خلافة أبي جعفر وكانت له عبادة وفضل ، وقال ابن القطان : لا يعلم عدالته ، وقال الحاكم : سألت الدارقطني عنه فقال : ينظر في أمره . ا هـ . مختصرًا من تهذيب التهذيب ، ولكن قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٥٢) طبعة الحلبي فقال : ثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة ، به .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٩٤) : حدثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة .

فالحديث حسن لغيره ، وابن لهيعة وإن روى عنه ابن وهب ، وهو أحد العبادلة ، فإنني لا أرى تصحيح حديثه . والله أعلم .

قول الرجل لرجل آخر أخي

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٤٥) :

حدثنا عقبة بن مكرم وابن المثنى قالا : أخبرنا وهب بن جرير أخبرنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال : « لا تبكوا على أخي بعد اليوم » ثم قال : « ادعوا إلي بني أخي » فجيء بنا كأنا أفراخ فقال : « ادعوا إليّ الحلاق » فأمره فحلق رؤسنا .

هذا حديث صحيح ، على شرط مسلم .

قول الرجل لأخيه جملك الله

قال الطبراني رحمه الله في الكبير (جـ ١٧ ص ٢٧) ، وفي الدعاء (جـ ٣ ص ١٦٦٦) :

ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد ثنا أنس بن سيرين أن أبا زيد بن أخطب رضي الله عنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال لي : « جملك الله » فكان شيخا كبيرًا جميلًا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا علي بن عبد العزيز : وهو البغوي ، ثقة .

ما بال رجال وما بال أقوام

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦) :

ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهني قال : أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بالكديد – أو قال : بقديد – فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : « ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر » فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل : إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه ، فحمد الله وقال حينئذ : « أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله صدقًا من قلبه ، ثم يسدد إلا سلك في الجنه » قال : « وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب وإني لأرجو ألّا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من آبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة » وقال: «إذا مضى نصف الليل – أو قال : ثلثا الليل – ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي أحدا غيري من ذا يستغفرني فأغفر له ، من الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه ، حتى ينفجر الصبح » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ويحيى بن أبي كثير ، وإن كان مدلسا ولم يصرح بالتحديث في هذا السند ، فقد صرح في سند بعده فقال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا حسن بن موسى قال : ثنا شيبان عن يحيى – يعني ابن أبي كثير – قال : حدثني هلال بن أبي ميمونة رجل من أهل المدينة ، فذكره .

وكذا صرح بالتحديث عند ابن خزيمة (ج ١ ص ٣١٢) من التوحيد .

الحديث أخرجه الطيالسي من المسند ، والبزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٠٦) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٤٤) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الحميد – يعني الحماني – أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل : ما بال فلان يقول ، ولكن يقول : ما بال أقوام يقولون كذا وكذا .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قول الرجل للمرأة لبيك وسعديك إذا أمنت الفتنة

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٣١٥) :

حدثنا محمد بن بشر العبدي حدثنا زكرياء بن أبي زائدة حدثنا سماك عن محمد بن حاطب قال : تناولت قدرًا لنا فاحترقت يدي فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة فقالت له : يا رسول الله ، قال : « لبيك وسعديك » ثم أدنتني منه ، فجعل ينفث ويتكلم لا أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول قالت : كان يقول : « أذهب البأس رب الناس ، وأشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت » .

استعمال المعاريض

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٢٢) :

ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس قال : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يركب ، وأبو بكر رديفه ، وكان أبو بكر يُعرفُ في الطريق لاختلافه إلى الشام ، وكان يمر بالقوم فيقولون : من هذا بين يديك يا أبا بكر ؟ فيقول : هادٍ يهديني ، فلما دنوا من المدينة بعث إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار ، إلى أبي أمامة وأصحابه ، فخرجوا إليهما فقالوا : ادخلا آمنين مطاعين ،

مدخلا ، قال أنس : فما رأيت يومًا قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر المدينة ، وشهدت وفاته فما رأيت يوما قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فيه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٨٧) :

ثنا عفان ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أبا بكر كان رديف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بين مكة والمدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشام ، وكان يُعرف ، وكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يُعرف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر ما هذا الغلام بين يديك ؟ قال : هذا يهديني السبيل ، فلما دنوا من المدينة نزلا الحرة وبعثا إلى الأنصار ، فجاءوا فقالوا : قومًا آمنين مطاعين ، قال : فشهدته يوم دخل المدينة ، فما رأيت يوما قط كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل علينا فيه ، وشهدته يوم مات ، فما رأيت يوما كان أقبح ولا أظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ١٤ ص ٣٣٧) من حديث عفان ، به .

مرحبًا وأهلًا

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٦) :

ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده قال : أتت الأنصار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجماعتهم فقالوا : إلى متى ننزع من هذه الآبار ، فلو أتينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيونا . فجاءوا بجماعتهم إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلما رآهم قال : « مرحبًا وأهلًا ، لقد جاء بكم إلينا حاجة » قالوا : إي والله يا رسول الله ، فقال : « إنكم لن تسألوني اليوم شيئا إلا أوتيتموه ولا

أسأل الله شيئا إلا أعطانيه » فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : الدنيا تريدون فاطلبوا الآخرة ، فقالوا بجماعتهم : يا رسول الله ، ادع الله لنا أن يغفر لنا ، فقال « اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار » .

هذا حديث حسن .

وشداد : هو ابن سعيد أبو طلحة الراسبي ، مختلف فيه ، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن .

وأبو سعيد : شيخ الإمام أحمد ، هو مولى بني هاشم ، واسمه عبد الرحمن ابن عبد الله .

ابتداء الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم ثم اسم المرسل

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٧) :

ثنا إسماعيل الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال : كنت مع مطرف في سوق الإبل ، فجاء أعرابي معه قطعة أديم أو جراب فقال : من يقرأ، أو فيكم من يقرأ ؟ قلت : نعم ، فأخذته فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لبني زهير بن أقيش ، حي من عكل ، أنهم إن شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وفارقوا المشركين ، وأقروا بالخمس في غنائمهم ، وسهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وصفيه فإنهم آمنون بأمان الله ورسوله » فقال له بعض القوم : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيئا تحدثناه قال : نعم ، قالوا : فحدثنا رحمك الله قال : سمعته يقول : « من سره أن يذهب كثير من وحر[1] صدره فليصم شهر الصبر أو ثلاثة أيام من كل شهر » فقال له القوم أو بعضهم : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ فقال : ألا أراكم تتهموني أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(١) في النهاية : وحر الصدر هو بالتحريك : غشه ووساوسه ، وقيل : الحقد والغيظ ، وقيل : العداوة ، وقيل : أشد الغضب .

وقال إسماعيل مرة : تخافون والله لا حدثتكم حديثا سائر اليوم ، ثم انطلق .

ثنا سفيان بن عيينة عن هارون بن رئاب عن ابن الشخير عن رجل من بني أقيش قال معه كتاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « صيام ثلاثة أيام من الشهر يذهب وحر الصدر » .

ثنا روح بن عبادة ثنا قرة بن خالد قال : سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير ، فذكر نحوه .

هذا حديث صحيح ، وقد خرجه أبو داود والنسائي ، والصحابي المبهم : هو النمر بن تولب ، كما في تحفة الأشراف .

انطلقوا على اسم الله

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٩١) :

حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى بقيع الغرقد ثم وجههم ، وقال : « انطلقوا على اسم الله » وقال : « اللهم أعِنْهُمْ » يعني النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف .

هذا حديث حسن .

قول الرجل لأخيه أدخل يدك وامسح ظهري إذا أمنت الفتنة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٧٧) :

ثنا حرمي بن عمارة قال : حدثني عزرة الأنصاري ثنا علباء بن أحمر ثنا أبو زيد قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اقترب مني » فقال : « أدخل يدك فامسح ظهري » قال : فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره ، فوقع خاتم النبوة بين أصبعي ، قال : فسئل عن خاتم النبوة فقال : شعرات بين كتفيه .

هذا حديث صحيح .

المستشــار مؤتمــن

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٦) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا يحيى بن أبي بكير أخبرنا شيبان عن عبد الملك ابن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المستشار مؤتمن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه الترمذي أيضا (جـ ٨ ص ١٠٩) ، وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٣) .

والبخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩٩) فقال :

حدثنا آدم قال : حدثنا شيبان أبو معاوية قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي الهيثم : « هل لك خادم ؟ » قال : لا ، قال : « فإذا أتانا سبي فائتنا » فأُتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برأسين ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم ، قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اختر منهما » قال : يا رسول الله ، اختر لي ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا فإني رأيته يصلي ، واستوص به خيرا » . فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا أن تعتقه ، قال : فهو عتيق ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالًا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

أعمار أمة محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٣٧) :

حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين ، وأقلهم من يجوز ذلك » .

هذا حديث غريب حسن من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٥) . وأبو يعلى (جـ ١٠ ص ٣٩٠) .

وقال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٦٢٢) :

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري أخبرنا محمد بن ربيعة عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين » .

هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١٢ ص ١١) . وهو مع السند الأول يرتقي إلى الصحة ، والحمد لله .

تحـريم التجسس

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٤) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : أُتي ابن مسعود فقيل : هذا فلان تقطر لحيته خمرا ؟ فقال عبد الله :

إنّا قد نهينا عن التجسس ، ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٨٠) :

حدثنا يحيى بن أكثم والجارود بن معاذ قالا : أخبرنا الفضل بن موسى أخبرنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم المنبر ، فنادى بصوت رفيع : « يا معشر من أسلم بلسانه ، ولم يفض الإيمان إلى قلبه ، لا تؤذوا المسلمين ، ولا تعيروهم ، ولا تتبعوا عوراتهم ، فإنه من يتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله» قال : ونظر ابن عمر يومًا إلى البيت – أو إلى الكعبة – فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك ، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك .

هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد ، وقد روى إسحاق بن إبراهيم السمرقندي عن حسين بن واقد ، نحوه .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٢٣٢) :

حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف – وهذا لفظه – قال : أخبرنا الفريابي عن سفيان عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم » فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نفعه الله بها.

هذا حديث صحيح .

وثور : هو ابن يزيد .

ذم الجدل بالباطل

قال الإمام الترمذي (جـ ٩ ص ١٣٠) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا محمد بن بشر العبدي ويعلى بن عبيد عن حجّاج ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم هذه الآية : ﴿ **مَا ضَرَبُوه لك إلَّا جَدَلًا بَلْ هم قوم خَصِمُونَ** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجّاج بن دينار ، وحجّاج ثقة مقارب الحديث ، وأبو غالب اسمه حزور .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ١٩) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٣) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « المراء[1] في القرآن كفر » .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ١٤ ص ٢٤٠) فقال : حدثنا حماد بن أسامة حدثني محمد بن عمرو الليثي حدثنا أبو سلمة ، به .

و(ص ٢٤١) حدثنا يحيى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، به .

و(جـ ٢ ص ٤٢٤) (ح) فقال : ثنا أبو معاوية عن محمد بن عمرو ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٩) :

ثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خصيفة أخبرني بسر بن سعيد قال : حدثني أبو جهيم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن ، فقال هذا : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقال الآخر : تلقيتها

(١) قيل : الشك ، وقيل : المجادلة .

من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسألا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « القرآن يُقرأ على سبعه أحرف ، فلا تماروا في القرآن ، فإن مراء في القرآن كفر » .

هذا حديث صحيح .

وقد اختلف فيه على بُسر بن سعيد ، فقال الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٠٤) :

ثنا أبو سعيد [1] مولى بني هاشم قال . ثنا عبد الله بن جعفر – يعني المخرمي – قال : ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نزل القرآن على سبعة أحرف ، فأي حرف قرأتم فقد أصبتم ، فلا تتماروا فيه ؛ فإن المراء فيه كفر » .

فلعله روي عن بسر بن سعيد على الوجهين . والله أعلم .

طول العمر مع حسن العمل

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٢١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عبد الله بن قيس[2] أن أعرابيا قال : يا رسول الله ، من خير الناس ؟ قال : « من طال عمره وحسن عمله » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد ، والصواب ما أثبتناه . واسم أبي سعيد : عبد الرحمن ابن عبد الله .

(٢) كذا في نسخ الترمذي وصوابه : عبد الله بن بسر ، كما في تحفة الأحوذي .

حسن الظن بالله

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٠) :

ثنا سليمان شعبة ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقول الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

هذا حديث صحيح . وسليمان شيخ الإمام أحمد هو سليمان بن داو أبو داود الطيالسي كما ذكره بكنيته (جـ ٢ ص ٢٧٧) . وهو من الأحاديث الكثيرة في المسند التي تكررت سندا ومتنا . والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قتادة سمع أنسا يحدث ، فذكره . وشيخ أبي يعلى : هو أحمد بن يعقوب الدورقي .

من صنع إليكم معروفًا فكافئوه

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٩) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئوا[1] به فادعوا له حتى تروا أنه قد كافأتموه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٨١) .

(١) حذفت النون لغير ناصب ولا جازم .

المسابقة الرياضية أو لتسلية الرفيق والزوجة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٤٣) :

حدثنا أبو صالح الأنطاكي محبوب بن موسى أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة عن أبيه وعن أبي سلمة عن عائشة أنها كانت مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر قالت : فسابقته فسبقته على رجلي ، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني . فقال : « هذه بتلك السبقة » .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٣٩) : ثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة ، به .

وقال رحمه الله بعده : ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن هشام بن عروة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: أخبرتني عائشة ، به .

هذا حديث صحيح .

كراهية كثرة الضحك

قال الإمام البخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩٨) :

حدثنا محمد بن بشار قال : حدثني أبو بكر الحنفي قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن إبراهيم بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تكثروا الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

هذا حديث حسن . وقد أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤٠٣) .

لا بأس بالضحك لحاجة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) :

ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن حسين الخراساني عن أبي غالب عن أبي أمامة

قال : استضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوما فقيل له : يا رسول الله ، ما أضحكك؟ قال : « قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل » .

هذا حديث حسن .

الحسين الخراساني : هو الحسين بن واقد ، كما قاله الإمام أحمد في المسند (جـ ٥ ص ٢٥٦) ، وقاله أبو داود ، كما في تهذيب التهذيب في ترجمة الحسين ابن منذر الخراساني .

الوسواس السَّيِّئ إذا لم تعمل به لا يضر

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٥) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا : ثنا جرير عن منصور عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه – يعرض بالشيء – لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال : « الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة » .

قال ابن قدامة : « رد أمره » مكان « رد كيده » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي في اليوم والليلة (ص ٤٢١) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو بن علي قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن منصور والأعمش عن ذر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وقال رحمه الله : أخبرنا محمود بن غيلان قال : أخبرنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة عن منصور والأعمش سمع ذر بن عبد الله عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٣٥) فقال رحمه الله : ثنا وكيع عن منصور

عن ذر بن عبد الله الهمداني ، به .

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في الصلاة من طريق جرير عن منصور به ، ومن طريق سفيان – وهو الثوري – عن منصور به ، ومن طريق شعبة عن منصور وسليمان ، به .

لا تقل تعس الشيطان

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد – يعني ابن عبد الله – عن خالد – يعني الحذاء – عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان ، فقال : « لا تقل تعس الشيطان ، فإنك إذا قلت ذلك ؛ تعاظم حتى يكون مثل البيت ، ويقول : بقوتي ، ولكن قل : بسم الله فإنك إذا قلت ذلك ؛ تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح وأبو تميمة : هو طريف بن مجالد الهجيمي .

لا تسبوا الدهر

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٩٩) :

ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عبد العزيز – يعني ابن رفيع – عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر » .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣١١) : ثنا وكيع عن سفيان ، به

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ١ ص ٢٠٩) فقال رحمه الله : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (جـ ٣ ص ١٧١٢) فقال رحمه الله : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ، به .

راية المَلَكِ وراية الشيطان

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٢٦٩) :

ثنا أبو عامر ثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما من خارج يخرج – يعني من بيته – إلا بيده رايتان ؛ راية بيد ملك ، وراية بيد شيطان ، فإن خرج لما يحب الله عز وجل اتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع إلى بيته ، وإن خرج لما يسخط الله اتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع إلى بيته » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عثمان بن محمد الأخنسي ، وقد وثقه ابن معين والترمذي . وقال النسائي في السنن: عثمان ليس بذاك القوي . ا هـ مختصرا من تهذيب التهذيب .

توقيت الساعة يكون على الغروب

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٧٢) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمرو – يعني ابن الحارث – أن الجلاح مولى عبد العزيز حدثه أن أبا سلمه – يعني ابن عبد الرحمن – حدثه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة — يريد ساعة — لا يوجد مسلم يسأل الله شيئا إلا أتاه الله عز وجل ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا الجلاح وقد قال الدارقطني : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٩٩) .

تحريم التشبه بالكفار

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٥) :

حدثنا عباد بن موسى الختلي وزياد بن أيوب – وحديث عباد أتم – قالا : حدثنا هشيم عن أبي بشر قال زياد : أخبرنا أبو بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من الأنصار قال : اهتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للصلاة كيف يجمع الناس لها ، فقيل له : انصب راية عند حضور الصلاة ، فإذا رأوها آذن بعضهم بعضا ، فلم يعجبه ذلك . قال : فذكر له القنع – يعني السنبور ، وقال زياد : شبور اليهود – فلم يعجبه ذلك ، وقال : « هو من أمر اليهود » قال : فذكر له الناقوس ، فقال : « هو من أمر النصارى » فانصرف عبد الله بن زيد ابن عبد ربه وهو مهتم لهمِّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأري الأذان في منامه قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبره فقال: يا رسول الله ، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت ، فأراني الأذان قال : وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ، قال : ثم أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال له : « ما منعك أن تخبرني ؟ » فقال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا بلال ، قم فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله » قال : فأذن بلال .

هذا حديث حسن ، وأبو عمير قد وثقه ابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

وعمومة أبي عمير من الصحابة كما في تهذيب التهذيب ، في ترجمة أبي عمير .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ١٦٩) :

حدثنا محمد بن منصور الطوسي حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق

حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه حدثني أبي عبد الله بن زيد قال : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده ، فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ فقلت : ندعو به إلى الصلاة قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى ، قال : فقال : تقول : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله الا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول إذا أقمت الصلاة : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأخبرته بما رأيت فقال : « إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتًا منك » فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه ويؤذن به . قال : فسمع ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته ، فخرج يجر رداءه يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثلما أُري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فلله الحمد » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٥٦٣) ، وابن ماجه (جـ ١ ص ٢٣٢) وقال الترمذي : حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح . وقال ابن خزيمة (جـ ١ ص ١٩٣) : سمعت محمد بن يحيى يقول : ليس في أخبار عبد الله بن زيد في قصة الأذان أصح من هذا ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد سمعه من أبيه ، وقال ابن خزيمة أيضا (جـ ١ ص ١٩٧) : وخبر محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ثابت صحيح من جهة النقل ؛ لأن محمد بن عبد الله بن زيد قد سمعه من أبيه ، ومحمد بن

إسحاق قد سمعه من محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي وليس هو مما دلسه محمد ابن إسحاق .

شر ما في الرجل

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٧) :

حدثنا عبد الله بن الجراح عن عبد الله بن يزيد عن موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان قال: سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع » .

هذا حديث حسن .

الحديث رواه الإمام أحمد (جـ ٥ ص ١٥ و ١٦٤) فقال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى – يعني ابن علي – عن أبيه ، به .

وأبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٩ ص ٩٨) فقال رحمه الله : الفضل بن دكين عن موسى بن علي ، به .

الإخلاص

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان – من ولد عمر بن الخطاب – عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان بنحو من النهار فقلنا : ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه ، فقمت إليه فسألته فقال : أجل سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضر الله امرءًا سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم أبدا : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » وقال : « من كان

همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له » . وسألنا عن الصلاة الوسطى وهي الظهر .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر .

خطاب المرأة إذا أُمنت الفتنة

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٣) :

حدثنا محمد بن عيسى أخبرنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله أن امرأة قالت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : صل علي وعلى زوجي . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « صلى الله عليك وعلى زوجك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا نبيحًا العنزي ، وقد وثقه أبو زرعة .

تحريم ترويع المسلم

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص|٣٤٧) :

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري أخبرنا ابن نمير عن الأعمش عن عبد الله ابن يسار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل لمسلم أن يروع مسلما » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله فقال : ثنا عبد الله بن نمير ، به .

تحريم التميمة

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٦١) :

حدثنا محمد بن العلاء أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « إصلاح ذات البين ، وفساد ذات البين الحالقة » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وسالم : هو ابن أبي الجعد الغطفاني .

الحديث رواه الترمذي (ج ٧ ص ٢١١) وقال : هذا حديث صحيح .

تحريم العجب

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال : ذُكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال – ولم أسمعه منه – : « إن فيكم قومًا يعبدون ويدأبون ؛ حتى يعجب بهم الناس ، وتعجبهم نفوسهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » .

هذا حديث صحيح ، ويحيى : هو ابن سعيد القطان ، والتيمي : هو سليمان بن طرخان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٨٩) : ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك ، فذكره . إسماعيل : هو ابن إبراهيم الشهير بابن علية .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سليمان التيمي ، به .

فضل كظم الغيظ

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم أجرًا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله بن عمر ، كما في تهذيب التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ١٢٨) : ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد ، به .

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله : ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

النهي عن سب الريح

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٥٢٧) :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد أخبرنا محمد بن فضيل أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما فيها ، وشر ما أمرت به ».

هذا حديث حسن صحيح غريب .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وقد وثقه النسائي والدارقطني .

الحث على النظافة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٣١) :

حدثنا أحمد بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من نام وفي يده غَمَرٌ ولم يغسله فأصابه شيء ، فلا يلومن إلا نفسه » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديثُ أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩٦) من حديث عبد العزيز ابن المختار ثنا سهيل بن أبي صالح ، به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ١٤ ص ٤) : حدثنا أبو كامل حدثنا زهير حدثنا سهيل ، به .

وقال (جـ ١٦ ص ٢٢٠) : ثنا عفان قال : أنا وهيب قال معمر : ثنا عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، فذكره .

وهذا سند صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٥٩٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، به وقال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٤١٩) فقال : حدثنا موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سهيل ، به .

لا يستهان بشيء من المعاصي

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٢٥٣) :

حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن العبد إذا أخطأ خطيئة ، نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب ، صُقِل قلبه ، وإن عاد زيد فيها ، حتى تعلو قلبه ، وهو الران الذي ذكر الله : ﴿ **كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤١٨) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٨) (ح) :

ثنا معاوية ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الشيطان قد أيس أن يُعبد بأرضكم هذه ، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، ومعاوية : هو ابن عمرو ، وأبو إسحاق : هو إبراهيم بن محمد الفزاري .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٩) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان عن حميد بن هلال عن أبي قتادة عن عبادة ابن قرط – أو قرص – قال : إنكم تعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر وإن كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الموبقات .

ثنا عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ثنا أبو قتادة عن عبادة ابن قرص – أو قرط – : إنكم لتعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الموبقات .

فقلت لأبي قتادة : كيف لو أدرك زماننا هذا ؟! قال : لكان ذلك أقول .

هذا حديث صحيح ، وأبو قتادة : هو العدوي ، قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث .

فضل الصدق وذم الكذب

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٢٠) :.

ثنا أبو جعفر المدائني – وهو محمد بن جعفر – ثنا عباد بن العوام ثنا محمد ابن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن أمام الدجال سنين خداعة ، يكذب فيها الصادق ، ويصدق فيها الكاذب ، ويخون فيها الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويتكلم فيها الرويبضة » قيل : وما الرويبضة ؟ قال : « الفويسق يتكلم في أمر العامة » .

ثم قال بعد حديث بعده : ثنا عثمان بن أبي شيبة قال أبو عبد الرحمن : وسمعته أنا من عثمان قال : حدثني عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار قال : سمعت أنس مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن بين يدي الساعة سنين » فذكر الحديث .

هذا حديث حسن ، وطريق محمد بن إسحاق عن عبد الله بن دينار عن أنس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد أخرجها البزار كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ١٣٢) وفيها تصريح محمد بن إسحاق بالتحديث من عبد الله ابن دينار . والحمد لله .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢١) :

حدثنا أبو موسى الأنصاري أخبرنا عبد الله بن إدريس أخبرنا شعبة عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدي قال : قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم ؟ قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق طمأنينة ، وإن الكذب ريبة » وفي الحديث قصة .

هذا حديث صحيح ، وأبو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان .
حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا شعبة عن بريد ، نحوه .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٢٦٥) :
حدثنا أبو بكر وعلي بن محمد قالا : ثنا عبيد بن سعيد قال : سمعت شعبة عن يزيد بن خمير قال : سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل البجلي أنه سمع أبا بكر حين قبض النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يقول : قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مقامي هذا عام الأول ثم بكى أبو بكر ثم قال: «عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنّة ، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار ، وسلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرًا من المعافاة ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا » .

هذا الأثر بهذا السند موقوف وهو حسن ، ولكنه قد جاء مرفوعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم كما رواه أبو يعلى (جـ ١ ص ١١٢ ، ١١٣) وقد جاء مفرقا في عمل اليوم والليلة للنسائيّ (ص ٥٠١) لعلنا إن شاء الله نذكرها عند المرور عليها .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٩٤) :
حدثنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج عن سليمان ابن موسى عن مالك بن يخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه أعطاه الله أجر الشهيد » .

هذا حديث حسن صحيح .
قال أبو عبد الرحمن : **هو حديث صحيح على شرط البخاري .**

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٧٧) :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن

عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . « إنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه قطعة فإنما أقطع له قطعة من النار » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٦٨) فقال : ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ، به . وأخرجه أبو يعلى (ج ١٠ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن محمد بن عمرو ، به .

وخالد : هو ابن عبد الله الطحّان ، كما جاء بيانه في مسند أبي يعلى (ج ١٠ ص ٣٤٦) .

التحذير من التفرق والاختلاف

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ١٤٢) :

حدثنا علي بن المنذر ثنا محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول : « يخرج الأعور الدجال مسيح الضلالة ، قبل المشرق في زمن اختلاف من الناس وفرقة ، فيبلغ ما شاء الله أن يبلغ من الأرض في أربعين يوما ، الله أعلم ما مقدارها ، فيلقى المؤمن شدة شديدة ، ثم ينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم من السماء ، فيقوم الناس ، فإذا رفع رأسه من ركعته قال : سمع الله لمن حمده قتل الله المسيح الدجال وظهر المؤمنون » فأحلف إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أبا القاسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إنه لحق وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩٢) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ويزيد بن قيس – من أهل جبلة ساحل

حمص، وهذا لفظ يزيد – قالا : أخبرنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء أنه سمع مسلم بن مشكم أبا عبيد الله يقول : حدثنا أبو ثعلبة الخشني قال : كان الناس إذا نزلوا منزلا – قال عمر : وكان الناس إذا نزل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منزلا – تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان » . فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا إلّا انضم بعضهم إلى بعض ، حتى يقال : لو بسط عليهم ثوب لعمهم .

هذا حديث صحيح .

والوليد بن مسلم ، وإن كان مدلسا ، فقد صرح بالتحديث عند الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٩٣) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا ليث – يعني ابن سعد – عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا وعلى جنبتي الصراط سوران ، فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داعٍ يقول : يأيها الناس ادخلوا الصرط جميعا ولا تفرقوا[1] ، وداعٍ يدعو من جوف الصراط، فإذا أراد يفتح شيئا من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه ؛ فإنك إن تفتحه تلجه ، والصراط الإسلام ، والسوران حدود الله تعالى ، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم » .

ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله عز وجل ضرب مثلًا صراطًا مستقيمًا على كنفي الصراط ، سوران

(١) في الأصل : « ولا تفرجوا » .

فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط ، وداع يدعو من فوقه ، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ، فالأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله لا يقع أحدٌ في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٨٣٢) :

حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي - قدم علينا من الكوفة - حدثنا يحيى ابن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود : تمارينا في سورة من القرآن فقلنا : خمس وثلاثون آية ، ستة وثلاثون آية ، قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدنا عليًّا يناجيه ، فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة فاحمرّ وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تقرءوا كما عُلمتم .

سنده حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٤) :

حدثنا هناد بن السري وأبو عاصم[1] بن جواس الحنفي عن أبي الأحوص عن منصور عن طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول : « لا تختلفوا فتختلف قلوبكم » . وكان يقول : « إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصفوف الأُول » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الرحمن بن عوسجة ، وقد وثقه النسائي .

(١) أبو عاصم بن جواس : هو أحمد بن جواس وثقه مطين ، كما في تهذيب التهذيب

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ٩)

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٨٧) .

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا إبراهيم بن ميمون عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يد الله مع الجماعة ».

هذا حديث غريب ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

كذا في تحفة الأحوذي ، وفي النسخ الأخرى التي بتحقيق إبراهيم عطوة عوض (جـ ٤ ص ٤٦١) : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، وقد أخرجه الحاكم رحمه الله من وجهين عن عبد الرزاق ، وفيه زيادة .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ١١٦) :

حدثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه – إملاءً وقراءةً – ثنا محمد بن سليمان بن خالد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأ إبراهيم بن ميمون أخبرني عبد الله بن طاوس أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس يحدث أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا يجمع الله أمتي – أو قال هذه الأمة – على الضلالة أبدًا ، ويد الله على الجماعة » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا موسى بن هارون ثنا العباس ابن عبد العظيم ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون العدني – وكان يسمى قريش اليمن ، وكان من العابدين المجتهدين – قال : قلت لأبي جعفر : والله لقد حدثني ابن طاوس عن أبيه قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدًا ويد الله على الجماعة » .

قال الحاكم : فإبراهيم بن ميمون العدني هذا قد عدله عبد الرزاق وأثنى عليه ، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن وتعديله حجة .

ووثقه ابن معين ، كما ذكره الذهبي في التلخيص .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٤٠)

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفرقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٩٧) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢١) .

لا يغتر بالكثرة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٤١) :

ثنا هيثم قال : أنا أبو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام : قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدًا إلى الجنة » فبكى أصحابه وبكوا ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ارفعوا رؤسكم فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود » فخفف ذلك عنهم .

هذا حديث حسن ، وهيثم : هو ابن خارجة ، وأبو الربيع : هو سليمان ابن عتبة ، ويونس : هو ابن ميسرة .

إذا كانت الكثرة على الحق اتبعت

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إبراهيم بن المنذر أخبرنا إسحاق بن جعفر

ابن محمد قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد عن المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن ، وفسّر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : إنّما معنى هذا الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس .

التوبة

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن طليق بن قيس عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « رب أعني ولا تعن عليّ ، وانصرني ولا تنصر عليّ ، وامكر لي ولا تمكر عليّ ، واهدني ويسر هداي إليّ ، وانصرني على من بغى عليّ ، اللهم اجعلني لك شاكرًا ، لك ذاكرًا ، لك راهبًا ، لك مطواعًا ، إليك مخبتًا ، أو منيبًا ، رب تقبل توبتي واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة قلبي » .

حدثنا مسدد أخبرنا يحيى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة بإسناده ومعناه .

قال : « ويسر الهدى إليّ » ولم يقل: « هداي » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا طليق بن قيس ، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٥٣٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٩) ، وأخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢٢٧) .

والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٣٢) .
وابن أبي شيبة (جـ ١٠ ص ٢٨٠) .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٢٧٣) :
أخبرنا محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا ابن أبي مريم قال : أخبرنا خلاد بن سليمان أبو سليمان قال : حدثني خالد بن أبي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : ما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مجلسا ولا تلا قرآنًا ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، أراك ما تجلس مجلسًا ولا تتلو قرآنًا ولا تصلي صلاة إلا ختمت بهؤلاء الكلمات قال : « نعم ، من قال خيرا ؛ ختم له طابع على ذلك الخير ، ومن قال شرًا ؛ كن له كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » و(ص ٣٠٩) فقال : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة أنا خلاد بن سليمان ، به .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (جـ ٦ ص ٧٧) فقال :
ثنا أبو سلمة ثنا خلاد [1] بن سليمان الحضرمي عن خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جلس مجلسًا أو صلى تكلم بكلمات ، فسألته عائشة عن الكلمات فقال : « إن تكلم بخير كان طابعا عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة : سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خلاد بن سليمان ، وقد وثقه علي بن الحسين بن الجنيد ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٩ ص ٢٥٣) :
حدثنا قتيبة أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن

---

(١) في الأصل : خالد ، والصواب ما أثبتناه .

العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صُقِل قلبه ، وإن عاد زيد فيها ، حتى تعلو قلبه ، وهو الران الذي ذكر الله ﴿ **كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون** ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٤١٨) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٤١٥) :

حدثنا أبو مروان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون معهما ثالث ، ولا يملأ نفسه إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أبا مروان العثماني وهو محمد بن عثمان ، وقد وثّقه أبو حاتم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٣٩٧) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود أخبرنا شعبة عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أُبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال له : « إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن » فقرأ عليه : ﴿ **لم يكن الذين كفروا** ﴾ وقرأ فيها : إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خيرًا فلن يكفره ، وقرأ عليه : لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيا ولو كان ثانيا لابتغى إليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٨) :

ثنا محمد بن عبيد وأبو المنذر قالا : ثنا يوسف بن صهيب قال أبو المنذر في حديثه قال : حدثني حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم قال : لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب .

هذا حديث صحيح .

وأبو المنذر : هو شيخ الإمام أحمد ، وهو إسماعيل بن عمر ، وله شيخ آخر يكنى بأبي المنذر : وهو محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، والذي يظهر أن شيخ الإمام أحمد هنا هو إسماعيل ؛ لأن الإمام أحمد كان يجله ∴ والله اعلم .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٤٦) .

قال ابن إسحاق كما في السيرة لابن هشام (ج ١ ص ٤٧٤) :

فحدثني نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر ابن الخطاب قال : اتعدت لما أردنا الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبي ربيعة وهشام ابن العاص بن وائل السهمي التَّناضُب - من أضاة بني غفار - فوق سَرِف وقلنا : أينا لم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه ، قال : فأصبحت أنا وعياش ابن أبي ربيعة عند التناضب وحبس عنا هشام وفتن فافتتن .

قال ابن إسحاق كما في السيرة (ج ١ ص ٤٧٥) :

وحدثني نافع عن عبد الله بن عمر عن عمر في حديثه قال : فكنا نقول : ما الله بقابل ممن افتتن صرفا ولا عدلًا ولا توبة ، قوم عرفوا الله ثم رجعوا إلى الكفر لبلاء أصابهم . قال : وكانوا يقولون ذلك لأنفسهم ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المدينة أنزل الله تعالى فيهم وفي قولنا وقولهم لأنفسهم : ﴿ **قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له**

من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون ﴾ . قال عمر بن الخطاب : فكتبتها بيدي في صحيفة وبعثت بها إلى هشام بن العاص قال : فقال هشام بن العاص : فلما أتتني جعلت أقرؤها بذي طوى أصعد بها فيه وأصوب ولا أفهمها ، حتى قلت : اللهم فهمنيها ، قال : فألقى الله تعالى في قلبي أنها إنما أنزلت فينا وفيما كنا نقول في أنفسنا ويقال فينا قال : فرجعت إلى بعيري فجلست عليه فلحقت برسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بالمدينة .

هذا حديث حسن .

وقد أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ج ٢ ص ٣٠٢) ، وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٤٣٥) ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، كذا قال ، ومسلم إنما روى لابن إسحاق قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٥١٧) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : أتيت صفوان بن عسّال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال : ما جاء بك يا زر ؟ فقلت : ابتغاء العلم ، فقال : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، قلت : إنه حك في صدري المسح على الخفّين بعد الغائط والبول ، وكنت امرأً من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا ؟ قال : نعم ، كان يأمرنا إذا كنا سفرًا أو مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم ، قال : فقلت : هل سمعته يذكر في الهوى شيئا ؟ قال : نعم كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري : يا محمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على نحو من صوته : « هاؤم » فقلنا له : اغضض من صوتك فإنك عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد نهيت عن هذا فقال : والله لا أغضض ، قال الأعرابي : المرء يحب القوم ولمّا يلحق بهم ؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « المرء

مع من أحب يوم القيامة » فما زال يحدثنا حتى ذكر بابًا من قبل المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاما ، قال سفيان : قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحا يعني للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ١ ص ٨٣) ما يتعلق بالمسح بالخفين . وابن ماجه (ج ٢ ص ١٣٥٣) ما يتعلق منه بالتوبة .

لا تقبل توبة المتلاعب بالتوبة

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢) :

ثنا أبو كامل عن حماد ثنا أبو قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه » .

هذا حديث صحيح . وأبو كامل هو مظفّر بن مدرك ، وحماد هو ابن سلمة .

كتـــاب التفســير

فضل قراءة القرآن وترتيله

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٣٢) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو داود الحفري وأبو نعيم عن سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يقال – يعني لصاحب القرآن – اقرأ وارق ورتّل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها » .

هذا حديث حسن صحيح .

حدثنا محمد بن بشّار أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عاصم بهذا الإسناد نحوه .

قال أبو عبد الرحمن . هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه أبو داود (جـ ٤ ص ٣٣٨) من طريق يحيى بن سعيد عن سفيان به .

الحث على تعلم القرآن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٣) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا ليث ثنا قباث بن رزين عن على بن رباح عن عقبة بن عامر الجهني قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نتدارس القرآن قال : « تعلموا القرآن واقتنوه » قال قباث : ولا أعلمه إلا قال : « وتغنوا به ، فإنه أشد تفلتا من المخاض في عقلها » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه أبو يعلى (جـ ٣ ص ٢٨٠) ، وله سند آخر عند النسائيّ يرتقي به إلى الصحة .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (ص ٨٧) من فضائل القرآن :

أخبرنا القاسم بن زكريا قال : ثنا زيد بن حباب قال : ثنا موسى بن علي

قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « تعلموا القرآن وتغنوا به واقتنوه ، والذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل » .

وأخرجه الدرامي (جـ ٢ ص ٥٣١) حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني موسى عن أبيه به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٥٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا زيد ابن الحباب[1] عن موسى بن علي قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر فذكره .

الحث على استماع القرآن من القارىء المتقن

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٢٥٥) :

حدثنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا زائدة حدثنا عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أتاه بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصلي ، فافتتح النساء فسحلها فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أحب أن يقرأ القرآن غضًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » ثم تقدم يسأل فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : «سل تعطه ، سل تعطه » فقال فيما سأل : اللهم إنى أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أعلى جنة الخلد ، قال: فأتى عمر عبد الله ليبشره فوجد أبا بكر قد سبقه فقال : إن فعلت لقد كنت سباقا بالخير .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٤٣٤٠) : حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم ابن بهدلة به .

---

(١) في الأصل : ابن الحارث ، والصواب ما أثبتناه .

الحديث أخرجه أبو يعلى(جـ ١ ص ٢٦) و(جـ ٨ ص ٤٧١ ، ٤٧٢) . وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٩) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (١٧٥) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة . قال أبو معاوية : وحدثنا الأعمش عن خيثمة عن قيس ابن مروان أنه أتى عمر فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملي المصاحف عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شعبتي الرحل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود فما زال يطفأ ويسرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ثم قال: ويحك، والله ما أعلمه بقي من الناس أحد هو أحق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وخرجنا معه فإذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يستمع قراءته فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » قال : ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « سل تعطه ، سل تعطه » قال عمر: قلت: والله لأغدون إليه فلأبشرنه قال : فغدوت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ولا والله ما سبقته إلى خير قط إلا وسبقني إليه .

هذا حديث صحيح وقيس بن مروان مستور الحال ، ولكنه تابعه علقمة ابن قيس كما ترى في السند فالحديث صحيح والحمد لله . وقد ذكر الحافظ رحمه الله في النكت الظراف في ترجمة قيس بن مروان أن الحسن بن عبيد الله أدخل بين علقمة بن قيس وعمر قرثعا الضبي وشيخه قال : فذكرها الترمذي في العلل المفرد ، وقال : إن البخاري حكم بحديث الحسن بن عبيد الله على حديث الأعمش قال : كأنه من أجل زيادة القرثع . قلت : وشيخه .

ثم قال الحافظ: إن الدارقطني ذكره في العلل ثم قال : وقد ضبطه الأعمش وحديثه الصواب ولا يقاس الحسن بن عبيد الله على الأعمش . ا هـ مختصرًا .

قال أبو عبد الرحمن : وما ذكره الدارقطني هو الصواب لاسيما والراوي عن الأعمش أبو معاوية وهو من أثبت الناس في الأعمش وكذا رواه سفيان الثوري كما في تحفة الأشراف وهو حافظ كبير ولو غلط الأعمش لنبه سفيان كما مر بي في حديث في التتبع . والله أعلم .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ١ ص ٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة حدثنا عاصم ابن أبي النجود عن زر عن عبد الله به .

وقال رحمه الله : حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله به .

تحسين الصوت بالقراءة

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٧) : ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة : سمع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى فقال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٧) ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري به .

هذا حديث صحيح . وأخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٨٠ و١٨١) . وعبد بن حميد في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٠) . وابن أبي شيبة (جـ ١٢ ص ١٢٢) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٣١) :
حدثنا حسن حدثني حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لقد أعطي أبو موسى مزامير داود » .

الحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٢٧٠) عن محمد ابن عمرو به .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٦٩) فقال : حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال : حدثنا الزهري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع عبد الله بن قيس يقرأ فقال : « لقد أعطي هذا من مزامير آل داود النبي عليه السلام » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن حبان كما في موارد الظمآن (ص ٥٦٢) فقال : أخبرنا ابن مسلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قراءة أبي موسى الأشعري قال : « لقد أوتي هذا من مزامير آل داود » .

وشيخ ابن حبان ابن مسلم : هو عبد الرحمن بن محمد بن مسلم المقدسي له ترجمة في الأنساب للسمعاني وقال : كان مكثرا للرواية .

أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٥) من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٤١) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا جرير عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبد الرحمن بن عوسجة وقد وثقه النسائي .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٢ ص ١٧٩) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٤٢٦) .
كلاهما من حديث شعبة عن طلحة بن مصرف به .
وأخرجه أحمد (جـ ٤ ص ٢٨٣ ، ٢٨٥) .
الحاكم في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧١) وقد استفاض من طرقه إلى (ص ٥٧٥) فجزاه الله خيرا .

ولعبد الرحمن بن عوسجة متابع قال الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٦٥) حدثنا محمد بن بكر[1] ثنا صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مرثد عن زاذان أبي عمر عن البراء بن عازب به .

وهذا السند صالح في الشواهد والمتابعات . صدقة بن أبي عمران مختلف فيه والظاهر أنه يصلح في الشواهد والمتابعات .

قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في الإحسان (جـ ٣ ص ٢٧)
أخبرنا عمر بن محمد بن بجير الهمداني حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » .

هذا حديث حسن رجاله معروفون إلا عمر بن محمد بن جير الهمداني فترجمه ابن ماكولا في الإكمال (جـ ١ ص ١٦٥) وقال : من أئمة الخراسانيين سمع وحدث وصنف كتبا ، وخرج على صحيح البخاري . اهـ المراد منه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٤٧٦) :
حدثنا وكيع حدثنا سعيد بن حسان المخزومي عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله

---

(١) في الأصل : محمد بن أبي بكر ثنا صدقة عن ابن أبي عمران . والصواب ما أثبتناه ، كما في المستدرك (جـ ١ ص ٥٧٥) وتهذيب الكمال ترجمه محمد بن بكر البرساني .

عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

قال وكيع : يعني يستغني به .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه عن ابن أبي مليكة عمرو بن دينار ، وعبد الملك بن جريج وحسام بن مصك وعمرو بن قيس . اهـ مختصرا من العلل للدارقطني (جـ ٤ ص ٣٨٨) وعبيد الله بن أبي نهيك وثقه النسائي كما في ترجمته عبد الله بالتكبير ؛ لأنه اختلف في اسمه أهو مكبر أم مصغر .

وقول وكيع : يستغني به ، هذا أحد وجهين ، والثاني يحسن صوته به ، وهو الأقرب ويؤيده حديث أبي هريرة المتفق عليه : « ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن » . أو بهذا المعنى والله أعلم .

طريق أخرى إلى ابن أبي مليكة :

قال الإمام أحمد رحمه الله (١٥١٢) :

حدثنا حجاج أنبأنا ليث ، وأبو النضر حدثنا ليث حدثني عبد الله بن أبي مليكة القرشي ثم التيمي عند عبد الله[1] بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

أبو النضر هو : هاشم بن القاسم شيخ الإمام أحمد .

وقال الإمام أحمد (١٥٤٩) : حدثنا سفيان عن عمرو سمعت ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

عرض المقرىء على الطالب القرآن

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٩) :

ثنا يحيى بن إسحاق أخبرني أبو بكر – يعني ابن عياش – عن أبي حصين

(١) مكبر .

عن أبي صالح عن أبي هريره قال : كان يعرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن في كل سنة مره فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

فضل أهل القرآن

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٧٨) :

حدثنا بكر بن خلف أبو بشر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن ابن بديل عن أبيه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : «إن لله أهلين من الناس » قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال : « هم أهل القرآن أهل الله وخاصته » .

هذا حديث صحيح ، وقد رواه النسائيّ كما في تحفة الأشراف عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد عن ابن مهدي به .

ورواه الإمام أحمد (جـ ٣ ص ١٢٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الصمد ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي به .

وقال رحمه الله في هذه الصفحة : ثنا أبو عبيدة الحدّاد ثنا عبد الرحمن ابن بديل بن ميسرة به . والدارمي (جـ ٢ ص ٥٢٥) فقال رحمه الله : حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا بديل به .

فضل الإسرار بالقرآن

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٨٠) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن بحير[1] بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عقبة بن عامر أن

(١) في الأصل : يحيى بن سعيد ، والصواب ما أثبتناه بالباء الموحدة وبعده حاء مهملة ، ثم ياء مثناة من تحت ثم راء ، وسعد بدون ياء قبل الدال .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال « الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٥١) فقال : ثنا حماد بن خالد ثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد به ثم قال الإمام أحمد : كان حماد بن خالد حافظا ، وكان يحدثنا ، وكان يحفظ ، كتبت عنه أنا ويحيى بن معين .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٣ ص ٣٧٨) فقال رحمه الله : حدثنا زهير حدثنا معن بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن بحير بن سعد به .

التمسك بالقرآن أمان من الضلال

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٤٨١) :

حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « أبشروا أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قالوا : نعم قال : « فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا » .

هذا حديث حسن ، وأبو خالد الأحمر اسمه : سليمان بن حيان .

أنزل القرآن على سبعة أحرف

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٥٠) :

حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام بن يحيى عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعي عن أبي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أُبي إني أقرئت القرآن فقيل لي : على حرف واحد أو حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذي معي : قل على ثلاثة . قلت : على ثلاثة

حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال : ليس منها إلا شاف كاف إن قلت سميعًا عليمًا عزيزًا حكيمًا ما لم تختم آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأصله في صحيح مسلم.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٩) :

ثنا أبو سلمة الخزاعي ثنا سليمان بن بلال حدثني يزيد بن خصيفة أخبرني بسر بن سعيد قال : حدثني أبو جهيم أن رجلين اختلفا في آية من القرآن فقال هذا : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال الآخر : تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فسألا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « القرآن يقرأ على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مراء في القرآن كفر ».

هذا حديث صحيح .

وقد اختلف فيه على بسر بن سعيد فقال الإمام أحمد (ج ٤ ص ٢٠٤) :

ثنا أبو سعيد[1] مولى بني هاشم قال : ثنا عبد الله بن جعفر – يعني : المخرمي – قال : ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نزل القرآن على سبعة أحرف فأي حرف قرأتم فقد أصبتم فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر ».

فلعله روي عن بسر بن سعيد على الوجهين . والله أعلم .

كراهية الاختلاف في القرآن

قال الإمام عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٨٣٢) :

حدثنا أبو محمد سعيد بن محمد الجرمي – قدم علينا من الكوفة – حدثنا يحيى

(١) في الأصل : ثنا سعيد ، والصواب ما أثبتناه . واسم أبي سعيد : عبد الرحمن بن عبد الله .

ابن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش (ح) قال عبد الله : وحدثني ابن يحيى بن سعيد حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال : قال عبد الله بن مسعود: تمارينا في سورة من القرآن فقلنا: خمس وثلاثون آية ست وثلاثون آية قال : فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فوجدنا عليا يناجيه فقلنا : إنا اختلفنا في القراءة فاحمرّ وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال علي : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمركم أن تقرءوا كما علمتم .

سنده حسن .

فضل باسم الله

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد - يعني : ابن عبد الله - عن خالد - يعني : الحذاء - عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان فقال : « لا تقل : تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك ؛ تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول : بقوتي ولكن قل : باسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، وأبو تميمة : هو طريف ابن مجالد الهجيمي .

فضل الفاتحة

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٤٣٩) :

أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال : ثنا علي بن عبد الحميد[1] قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى

(١) في الأصل المجيد ، والتصويب من تهذيب التهذيب ومن المستدرك .

آله وسلم في مسير له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه فقال : « ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ » قال . فتلا عليه . ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ .

هذا حديث صحيح ، فعبيد الله بن عبد الكريم : هو الحافظ الكبير أبو زرعة ، وعلي بن عبد الحميد : هو المعني ، وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة ، كما في تهذيب التهذيب وقد أخرجه الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٦٠) فقـال : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب ثنا أبو حاتم الرازي ثنا علي بن عبد الحميد المعني به . ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . كذا قال ، وعلي ابن عبد الحميد ليس من رجال مسلم .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٧٨) :

حدثنا قتيبة أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا أبي » وهو يصلي فالتفت أبي فلم يجبه وصلى أبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقـال : السلام عليك يارسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « وعليك السلام، ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ » فقال : يا رسول الله إني كنت في الصلاة ، قال : « أفلم تجد فيما أوحى الله إليّ أن ﴿**استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم**﴾ » قال: بلى ولا أعود إن شاء الله . قال : « أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ؟ » قال : نعم يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : « كيف تقرأ في الصلاة ؟ » قال : فقرأ أم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها، وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن .

فضل آية الكرسي

قال الإمام النسائيّ في عمل اليوم والليلة (ص ١٨٢) :

أخبرنا الحسين بن بشر بطرسوس كتبنا عنه قال : حدثنا محمد بن حمير قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت » .

هذا حديث حسن .

فضل ﴿ قل هو الله أحد ﴾

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٠٩) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن ابن حنين مولى لآل زيد بن الخطّاب أو مولى زيد ابن الخطّاب عن أبي هريرة قال : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسمع رجلا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وجبت » قلت : ما وجبت ؟ قال : « الجنة » .

هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس ، وابن حنين : هو عبيد بن حنين .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٢ ص ١٧١) فقال :

أخبرنا قتيبة عن مالك به . وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٢ ص ٥٣٥) فقال : ثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن عبد الله[1] بن عبد الرحمن أن ابن حنين

(١) في الترمذي والنسائي : عبيد الله ، وهو مترجم له في تهذيب التهذيب في عبيد الله ، وكذا في التقريب .

أخبره عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سمع رجلا يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى ختمها فقال : « وجبت » قيل : يارسول الله ، ما وجبت ؟ قال : « الجنّة » قال أبو هريرة : فأردت أن آتيه فأبشره فآثرت الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم وفرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم رجعت إلى الرجل فوجدته قد ذهب .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٦ ص ٨٣) :

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ابن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا كان يلزم قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الصلاة في كل سورة وهو يؤم أصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما يلزمك هذه السورة ؟ » قال : إني أحبها ، قال : « حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن ، وقد علقه البخاري وأسنده الترمذي فقال رحمه الله : (ج ٨ ص ٢١٢) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بـ﴿ قل هو الله أحد ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بسورة أخرى ، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ، قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ فقال : يا رسول الله ، إني أحبها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن حبها أدخلك الجنة » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني ، وقد روى مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ قال : « إن حبك إياها يدخلك الجنّة » .

قلت : وحديث المبارك بن فضالة عن ثابت قد أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤١) فقال : ثنا أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إني أحب هذه السورة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « حبك إياها أدخلك الجنة » .

ثنا خلف بن الوليد ثنا المبارك قال : سمعت ثابتا عن أنس قال : قال رجل : يا رسول الله ، إني أحب هذه السورة ، فذكر مثله .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٠) : ثنا حسين بن محمد ثنا المبارك عن ثابت عن أنس فذكره ، فارتقى الحديث إلى الصحة والحمد لله .

والمبارك بن فضالة وإن كان مدلسا فقد صرح بالتحديث في رواية خلف ابن الوليد عنه عند الإمام أحمد ، كما تقدم ، وعند الدارمي (ج ٢ ص ٥٥٣) قال الدارمي رحمه الله : ثنا يزيد بن هارون أنا مبارك بن فضالة ثنا ثابت عن أنس فذكره .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٤٥) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن أبي قيس الأودي عن عمرو ابن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « الله أحد الواحد الصمد تعدل ثلث القرآن » .

هذا حديث حسن ، وأبو قيس هو عبد الرحمن بن ثروان .

فضل المعوذتين

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول : حدثني أبو عمران[١] أنه سمع عقبة بن عامر يقول : تعلقت بقدمي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، أقرئني سورة هود وسورة يوسف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يا عقبة بن عامر ، إنك لم تقرأ سورة أحب إلى الله عز وجل ولا أبلغ عنده من : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ » .

قال يزيد : لم يكن أبو عمران يدعها وكان لايزال يقرؤها في صلاة المغرب .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ص ١٥٩) ثنا حجاج ثنا ليث حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن أبي عمران به .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه النسائي رحمه الله (جـ ٨ ص ٢٥٤) :

أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عمران أسلم عن عقبة بن عامر قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أقرئني سورة هود أقرئني سورة يوسف قال : « لن تقرأ شيئا أبلغ عند الله عز وجل من : ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾ » .

---

(١) هو : أسلم بن يزيد .

□ سورة الفاتحة □

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣) :

ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أمرنا نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه أحمد أيضا (جـ ٣ ص ٤٥) فقال : ثنا بهز وعفان قالا : حدثنا همام به .

وأبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤) فقال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي أخبرنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر .

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٤) .

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٥ ص ١٨٧) :

حدثني مخلد بن أبي زميل حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقّي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : « أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ ؟ » فسكتوا فقالها ثلاث مرات فقال قائل وقال قائلون : إنا لنفعل ، قال : « فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٠٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن سلمة عن حجر أبي[1] العنبس

(١) البخاري يرى أن كنية حجر أبو السكن وهو في الترمذي حجر بن عنبس .

الحضرمي عن وائل بن حجر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا قرأ : « ﴿ ولا الضالين ﴾ قال : « آمين » ورفع بها صوته

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا حجر وقد وثقه ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٦٥) .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠٨) :

حدثنا مخلد بن خالد الشعيري أخبرنا ابن نمير أخبرنا علي بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل بن حجر أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجهر بآمين وسلم عن يمينه وعن شماله .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا حجر بن عنبس وقد وثقه ابن معين وعلي بن صالح : هو علي بن صالح بن حي الهمداني من رجال مسلم .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٧٨) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٦) :

ثنا وكيع ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن حجر بن عنبس عن وائل ابن حجر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ « ﴿ ولا الضالين ﴾ » فقال : « آمين » يمد بها صوته .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٢٧٨) :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حماد بن سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد(ص ٢٤٢) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا عبد الصمد به .

هذا الحديث يذكر في فصل التأمين في سورة الفاتحة .

□ سورة البقرة □

قوله تعالى : ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ﴾[البقرة - ٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٠٦) :

ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الأوزاعي قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيريز[1] قال : قلت لأبي جمعة - رجل من الصحابة - : حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : نعم أحدثكم حديثًا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعنا أبو عبيدة ابن الجراح فقال : يا رسول الله ، أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك ؟ قال : « نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح ، وقد اختلف فيه على الأوزاعي كما بينته في تخريج تفسير ابن كثير (جـ ١ ص ٨١) عند تفسير قول الله عز وجل : ﴿ الذين يؤمنون بالغيب ﴾ في أول سورة البقرة .

الحديث أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٣٩٨) من حديث أبي المغيرة بسنده .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم قال : حدثنا حسن عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « طوبى لمن آمن بي ورآني مرة ، وطوبى

---

(١) في الأصل : أبي محيريز ، والصواب : ابن محيريز ، وهو عبد الله بن محيريز .

لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات »

هذا حديث صحيح،وحسن هو ابن صالح بن حي

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥) :

ثنا هاشم بن القاسم ثنا حسن عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « وددت أني لقيت إخواني » قال : فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : أوليس نحن إخوانك ؟ قال : « أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني » .

هذا حديث صحيح .

وحسن : هو ابن صالح بن حي .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٢) :

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد – يعني : ابن إسحاق – حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن أبي عبد الرحمن الجهني قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم طلع راكبان فلما رآهما قال : « كنديان مذحجيان » حتى أتياه فإذا رجال من مذحج قال : فدنا إليه أحدهما ليبايعه قال : فلما أخذبيده قال : يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال : « طوبى له » قال : فمسح على يده فانصرف ثم أقبل الآخر حتى أخذبيده ليبايعه قال : يا رسول الله ، أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ؟ قال : « طوبى له ثم طوبى له ثم طوبى له » قال : فمسح على يده فانصرف .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى: ﴿ فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون ﴾ [البقرة / ٢٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا تحلفوا بآبائكم ولا بأمهاتكم ، ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ٤) .

وأبو يعلى (جـ ١٠ ص ٤٣٥)

﴿ ولا تشتروا بآياتي ثمنًا قليلًا ﴾ [البقرة /٤١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٨) :

حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد[1] عن حميد الأعرج عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال : « اقرأوا فكل حسن وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح .

وفيه علم من أعلام النبوة فقد كثر المتأكلون بالقرآن .

(١) خالد : هو ابن عبد الله ، وحميد : هو ابن قيس .

﴿ وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ [البقرة / ٤٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٣١) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا إسرائيل حدثنا عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : انطلقت أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار نعوده فحضرت الصلاة فقال لبعض أهله : يا جارية ائتوني بوضوء لعلي أصلي فأستريح قال : فأنكرنا ذلك عليه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « قم يا بلال فأرحنا بالصلاة »

هذا حديث صحيح على شرط البخاري .

قوله تعالى: ﴿ وأنزلنا عليكم المن والسلوى ﴾ [البقرة / ٥٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢٣٣) :

حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ومحمود بن غيلان قالا : حدثنا سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « العجوة من الجنّة وفيها شفاء من السم ، والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث سعيد بن عامر .

﴿ ادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطةٌ نغفر لكم خطاياكم ﴾
[البقـرة /٥٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٤٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال:أخبرنا (ح) وحدثنا سليمان بن داود المهري أخبرنا ابن وهب أنبأنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم « قال الله لبني إسرائيل : ﴿ ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ﴾ » .

حدثنا جعفر بن مسافر أخبرنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد بإسناد مثله .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى ﴿ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ﴾ [البقرة / ٨٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٦٧) :

ثنا يعقوب قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل عن سلمة ابن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر وقال : كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال : فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بيسير فوقف على مجلس عبد الأشهل قال سلمة : وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء أهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار ، فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت فقالوا له : ويحك يا فلان ، ترى هذا كائنا أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم ؟ قال نعم والذي يحلف به لود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبق به عليه وأن ينجو من تلك النار غدا قالوا له : ويحك وما آية ذلك ؟ قال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا : ومتى تراه ؟ قال : فنظر إليّ وأنا من أحدثهم سنا فقال : إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة : فوالله ماذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا : ويلك يا فلان ألست بالذي قلت لنا فيه ماقلت ؟ قال : بلى وليس به .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى ﴿ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ [البقرة / ١٠٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٨٤) :

ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بطريق مكة إذ قال : « يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خيار من في الأرض فقال رجل من الأنصار : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت قال : ولا نحن يا رسول الله فسكت قال : ولا نحن يا رسول‌الله ؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة : « إلا أنتم » .

هذا حديث حسن ، والحارث بن عبد الرحمن : هو خال ابن أبي ذئب .

وأخرجه البزار ، كما في كشف الاستار (جـ ٣ ص ٣١٧) من حديث ابن أبي ذئب به ثم قال : لانعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ولا له عن جبير إلا هذه الطريق .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٥١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

وابن أبي شيبة (جـ ١ ص ١٨٤) .

﴿ ومن أظلم ممن منع مساجد الله .... ﴾ [البقرة / ١١٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٧٣) :

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ولكن ليخرجن تفلات » .

هذا حديث حسن

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٢ ص ٣٨٣) : فقال: حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو به .

قوله تعالى : ﴿ بديع السمٰوات والأرض وإذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون ﴾ [البقرة / ١١٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٨٨) :

ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن لي جارية وأنا أعزل عنها فقال له : « ما يقدر يكن » فلم يلبث أن حملت فجاء إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا نبي الله ، ألم ترأنها حملت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قضى الله لنفس أن تخرج إلا هي كائنة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٣٤) فقال : حدثنا علي بن محمد ثنا خالي يَعْلَى عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد به ، ولم يذكر منصورًا .

وكذا أخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٢٠) فقال : أبو معاوية[1] عن الأعمش عن سالم عن جابر به .

قوله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ [البقرة /١٢٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣) :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا حاتم بن إسماعيل (ح) وحدثنا نصر

(١) هكذا بغير صيغة التحديث .

ابن عاصم أخبرنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرأ : « ﴿ واتخذوا[1] من مقام إبراهيم مصلى ﴾.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى: ﴿ ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ﴾ [البقرة / ١٢٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٧٩) :
حدثنا الحسن بن علي أخبرنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال : إنا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس الواحد مائة مرة : رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٩ ص ٣٩٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٥٣) .

﴿ وكذلك جعلناكم أمةً وسطًا لتكونوا شهداءَ على الناس .. ﴾ [البقرة : ١٤٣]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٤٧٨) :
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن

(١) أي : بكسر الخاء على الأمر .

أبي سلمة عن أبي هريرة قال : مر على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بجنازة فأثني عليها خيرا في مناقب الخير فقال : « وجبت » ثم مروا عليه بأخرى فأثني عليها شرا في مناقب الشر فقال : « وجبت ، إنكم شهداء الله في الأرض » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ١٣ ص ٢٧٧) : فقال : حدثنا يعلى ويزيد أخبرنا محمد بن عمرو به .

وأخرجه أبو داود (جـ ٩ ص ٥٥) فقال : حدثنا حفص بن عمر أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن عامر عن عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ٥٠) فقال : أخبرنا محمد بن بشّار قال : حدثنا هشام بن عبد الملك قال : حدثنا شعبة قال : سمعت إبراهيم بن عامر وجده أمية بن خلف قال : سمعت عامر بن سعد عن أبي هريرة بنحوه أيضا .

وعامر بن سعد : هو البجلي روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر فهو مستور الحال ، ولكنه متابع عند ابن ماجه والإمام أحمد كما ترى ، فيرتقي الحديث من الحسن إلى رتبة جيّد .

والله أعلم .

﴿ وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ [البقرة : ١٤٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٩٢) :

حدثنا مسدد أخبرنا ربعي بن عبد الله بن الجارود حدثني عمرو بن أبي الحجاج حدثني الجارود بن أبي سبرة حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى: ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف ...﴾ الثلاث الآيات [البقرة : ١٥٥ - ١٥٧]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ١٣٣٤): حدثنا يوسف ابن حماد المعني ويحيى بن درست قالا : ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن مصعب ابن سعد عن أبيه سعد بن أبي وقاص قال : قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى العبد على حسب دينه فإن كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من خطيئة » .

هذا حديث حسن ، وعاصم : هو ابن أبي النجود .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٧ ص ٧٨) فقال : حدثنا قتيبة أخبرنا شريك عن عاصم به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ورواه الدارمي (جـ ٢ ص ٤١٢) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عاصم به .

قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ﴾ [البقرة : ١٥٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٥٤) :

حدثنا|سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن سعيد بن يزيد أبي سلمة عن أبي نضرة عن جابر قال : دفن مع أبي رجل فكان في نفسي من ذلك حاجة فأخرجته بعد ستة أشهر فما أنكرت منه شيئا ، إلا شعيرات كن في لحيته مما يلي الأرض .

صحيح على شرط مسلم.

﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾
[البقرة : ١٥٦ ، ١٥٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٠٦) :

ثنا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة » قال : قلنا : يا رسول الله : واثنان ؟ قال : « واثنان » قال محمود : فقلت لجابر : أراكم لو قلتم وواحد لقال : وواحد ؟ قال : وأنا والله أظن ذاك .

هذا حديث حسن .

﴿ وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ [البقرة : ١٥٥ فما بعدها]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٧ ص ١٨٠) :

حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي حدثني عجلان بن عبد الله من بني عدي عن مالك بن دينار عن أنس قال : لما حضرت أبا سلمة الوفاة قالت أم سلمة : إلى من تكلني ؟ قال : اللهم إنك لأم سلمة خير من أبي سلمة ، فلما توفي خطبها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فقالت : إني كبيرة السن ، قال : « أنا أكبر منك سنا والعيال على الله ورسوله ، وأما الغيرة فأرجو أن يذهبها الله » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأرسل إليها برحاءين وجرّة للماء .

هذا حديث حسن ، وعجلان بن عبد الله ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، قال أبو زرعة : بصري لا بأس به .

﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ...﴾ [البقرة : ١٥٨]

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٢ ص ٣٤) :
أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال : رأيت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة ثم قال : إن مشيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يمشي ، وإن سعيت فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه النسائيّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٤٢) قال رحمه الله : أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا عبد الرزاق به . وأحال على متن سابق نحوه .

وأخرجه أحمد (جـ ٢ ص ١٥١) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق أنا الثوري به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٣٣) :
حدثنا هناد بن السري أخبرنا ابن أبي زائدة حدثنا عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز حدثني الربيع بن سبرة عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى إذا كنا بعسفان قال له سراقة بن مالك المدلجي : يا رسول الله ، اقض لنا قضاء قوم كأنما ولدوا اليوم . فقال : « إن الله عز وجل قد أدخل عليكم في حجكم هذا عمرة ، فإذا قدمتم فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل ، إلا من كان معه هدي » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ٧٢) فقال : أخبرنا جعفر بن عون ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به .

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥٩٨) :
حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثنا زيد بن الحباب أخبرني حرب أبو سفيان المنقري حدثنا محمد بن علي أبو جعفر حدثني عمي

عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يسعى بين الصفا والمروة في المسعى كاشفا عن ثوبه قد بلغ إلى ركبتيه .

هذا حديث حسن ، وعم محمد بن علي : هو محمد بن الحنفية وفي السند وهم بينه أحمد شاكر رحمه الله فقد يتوهم القارئ أنه من المسند مع أنه من زوائد عبد الله قال أحمد شاكر : فقد رواه الهيثمي في المجمع (ج ٣ ص ٢٤٧) وعزاه إلى عبد الله بن أحمد .

ثم قال أحمد شاكر رحمه الله : والقطواني متأخر الوفاة عن الإمام أحمد ، والإمام أحمد يروي عن زيد بن الحباب مباشرة ولم يذكر ابن الجوزي القطواني من مشايخ الإمام أحمد .ا هـ مختصرًا .

﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾ [البقرة : ١٥٩]

وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١٠٢) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبأ ابن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار » .

هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة .

قال أبو عبد الرحمن : كذا قال الحاكم ، والصحيح أنه ليس على شرطهما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ليس من رجالهما ، كما في تهذيب التهذيب ، ثم عبد الله بن عياش وأبوه وأبو عبد الرحمن الحبلي ثلاثتهم من رجال مسلم وليسوا من رجال البخاري ، كما في تهذيب التهذيب .

﴿ يـٰأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون ﴾ [البقرة : ١٧٢]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٣٠) :

حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن وهب قال : أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم إذا أكل أو شرب قال : « الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري وهو مسلسل المصريين ، وأبو عقيل : هو زهرة بن معبد سكن مصر .

قوله تعالى: ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ إلى قوله: ﴿ فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه ﴾ [البقرة : ١٧٣]

قال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله(ج ٥ ص ٩٧) :

حدثني خلف بن هشام ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال : مات بغل عند رجل فأتى النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يستفتيه قال : فزعم جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال لصاحبها : « مالك ما يغنيك عنها ؟ » قال : لا قال : « فاذهب فكلها » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٨٩) :

ثنا عفان ثنا أبو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة قال : مات بغل - وقال حماد بن سلمة : ناقة - عند رجل فأتى رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يستفتيه ، فزعم جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لصاحبها : « أما لك ما يغنيك ؟ » قال : لا قال : « فاذهب فكلها» .

قال أبو عبد الرحمن - وهو عبد الله بن أحمد-: الصواب : ناقة .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٦٨) : بتحقيق إرشاد الحق الأثري و(ص ٤٦٩) في الأول : بغل ، وفي الثاني : ناقة .

وقال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٩٥) :

حدثنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن جابر ابن سمرة أن رجلا نزل الحرة ومعه أهله وولده فقال رجل : إن ناقة لي ضلت فإن وجدتها فأمسكها فوجدها فلم يجد صاحبها فمرضت فقالت امرأته: انحرها فأبى فنفقت فقالت: اسلخها حتى نقدد شحمها ولحمها ونأكله. فقال: حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فأتاه فسأله فقال : « هل عندك غِنًى يغنيك ؟ » قال : لا قال : « فكلوها » قال : فجاء صاحبها فأخبر الخبر فقال : هلا كنت نحرتها ؟ قال : استحييت منك .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

﴿ يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾ [البقرة : ١٨٣]

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٩) :

أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : أنبأنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة قال : كنا نصوم عاشوراء ونؤدي زكاة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله .

هذا حديث صحيح .

وقد خالف الحكم سلمة بن كهيل فرواه عن القاسم بن مخيمرة عن أبي

عمار الهمداني عن قيس بن سعد به عند النسائي وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٨٥) .
قال الإمام النسائي والحكم أثبت من سلمة بن كهيل .

﴿ وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾
[البقرة : ١٨٤]

وقال النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٦٥) :
أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال : أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال: أخبرني رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فقلت : مرني بأمر آخذه عنك . قال : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له » .

أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أنبأنا ابن وهب قال : أخبرني جرير بن حازم أن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي حدثه عن رجاء بن حيوة قال : حدثنا أبو أمامة الباهلي قال : قلت : يا رسول الله ، مرني بأمر ينفعني الله به ؟ قال : « عليك بالصوم فإنه لا مثل له » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، ولا يضره أن النسائي رواه بعد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبي نصر عن رجاء فإن محمد بن عبد الله قد صرح بأن رجاء أخبره بذلك ، ولا نعلم أحدا قال: إن محمدًا لم يسمع من رجاء والله أعلم .

قوله تعالى: ﴿ فمن كان منكم مريضًا أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ [البقرة : ١٨٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٤٥) :
حدثنا شيبان بن فروخ أخبرنا أبو هلال الراسبي أخبرنا ابن سوادة القشيري

عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة بني قشير : أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم فانتهيت أو قال : فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يأكل فقال : « اجلس فأصب من طعامنا هذا » فقلت : إني صائم قال : « اجلس أحدثك عن الصلاة وعن الصيام إن الله وضع شطر الصلاة - أو - نصف الصلاة والصوم عن المسافر وعن المرضع - أو - الحبلى » والله لقد قالهما جميعا أو أحدهما قال : فتلهفت نفسي ألّا أكون أكلت من طعام رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم .

هذا حديث حسن ، وأبو هلال الراسبي : هو محمد بن سليم .

وابن سوادة : هو عبد الله بن سوادة ، كما جاء مصرحا به في الترمذي .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٤٠١) وقال : حديث حسن .

وأخرجه النسائي (جـ ٤ ص ١٩٠) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٤ ص ١٧٤) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أنبأنا سفيان عن الزهري عن صفوان ابن عبد الله عن أم الدرداء عن كعب بن عاصم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم يقول : « ليس من البر الصيام في السفر » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث رواه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٣٢) ، وعبد الرزاق (جـ ٢ ص ٥٦٢) والإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤٣٤) وعند الإمام أحمد : « ليس من أمبر أمصيام في أمسفر » .

ومن طريقين آخرين : « ليس من البر الصيام في السفر » . ومدار الحديث على الزهري رحمه الله .

ورواية : « ليس من أمبر » تصحيف ، كما في الكفاية للخطيب والتلخيص الحبير لابن حجر ، بل قال الزهري : لم أسمعه أنا « ليس من أمبر أمصيام في

أمسفره كما عند الحميدي في مسنده (جـ ٢ ص ٣٨١) فعلم من هذا أن الحديث لم يثبت .

﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ﴾ [البقرة : ١٨٦]

قال الإمام عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ٢٢٨) : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « إذا تمنى أحدكم فليستكثر فإنما يسأل ربه عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

﴿ ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ [البقرة : ١٨٧]

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ١٣٥) :
حدثنا موسى بن إسماعيل أخبرنا حماد أنبأنا ثابت عن أبي رافع عن أبي ابن كعب أن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان . فلم يعتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين ليلة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وحماد : هو ابن سلمة ، وأبو رافع : هو نفيع بن رافع الصائغ .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٦٢) .

﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ [البقرة : ١٨٧]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ٤٨٠) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن محمد – يعني : ابن عمرو – عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال : « لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ؛ لأن اليهود والنصارى يؤخرون » .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٥٤١) فقال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى وآله وسلم : « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ؛ فإن اليهود يؤخرون » .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (جـ ٣ ص ١٢) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشر به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥١٠) :

ثنا روح ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى وآله وسلم قال : « إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه » .

ثنا روح ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . مثله .

وزاد فيه : وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر .

وحماد : هو ابن سلمة تارة يرويه عن محمد بن عمرو بن علقمة وأخرى عن عمار بن أبي عمار ، ولا مانع من أن يكون قد سمعه منهما .

وقال ابن جرير (جـ ٣ ص ٥٢٦) : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به .

أحمد بن إسحاق الأهوازي ترجمته في تهذيب التهذيب هو أحمد بن إسحاق بن عيسى .

قال النسائي : صالح ، وقال أيضا . كتبنا عنه شيئا يسير صدوق

﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون ﴾
[البقرة : ١٨٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٤٩٥) :

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الراشي والمرتشي .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح ، إلا الحارث بن عبد الرحمن خال ابن أبي ذئب ، وقد قال ابن معين : يروى عنه وهو مشهور .

وقال أحمد بن حنبل : لا أرى به بأسا .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٤ ص ٥٦٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ٧٧٥) .

والإمام أحمد (جـ ١٠ ص ٤١) .

﴿ وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ [البقرة : ١٩٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨١) :

ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال قلت

للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟ قال : لا ؛ لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ﴿ **فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك** ﴾ إنما ذاك في النفقة .

هذا حديث صحيح وأبو بكر : هو ابن عياش .

قال أبو دواد رحمه الله (ج ٧ ص ١٨٨) :

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أخبرنا ابن وهب عن حيوة بن شريح وابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال : غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحائط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس : مه مه ؟ لا إله إلا الله يلقي بيده إلى التهلكة فقال أبو أيوب : إنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما نصر الله نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأظهر الإسلام ، قلنا : هلم نقيم في أموالنا ونصلحها فأنزل الله عز وجل : ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة** ﴾ فالإلقاء بأيدينا إلى التهلكة أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد . قال أبو عمران : فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله عز وجل حتى دفن بالقسطنطينية .

هذا حديث صحيح .

الحديث رواه الترمذي (ج ٨ ص ٣١١) وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي ﴾
[البقرة : ١٩٦]

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أنبأنا أبي قال: أنبأنا أبو حمزة عن مطرف عن سلمة بن كهيل عن طاوس عن ابن عباس قال : سمعت عمر

يقول : والله إني لأنهاكم عن المتعة وإنها لفي كتاب الله ولقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعني العمرة في الحج .

الحديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا محمد بن علي شيخ النسائي وهو ثقة .

وأبو حمزة : هو محمد بن ميمون السكري ومطرف : هو ابن طريف .

قال تعالى: ﴿ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج ﴾ إلى قوله: ﴿ وتزوّدوا فإن خير الزاد التقوى ﴾

[البقرة : ١٩٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٨٥) :

ثنا يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم - يعني : ابن أبان - قال : سمعت عكرمة يقول : حدثني أبو سعيد الخدري قال : كنا نتزود من وشيق[1] الحج حتى يكاد يحول عليه الحول .

هذا حديث حسن .

﴿ فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ﴾ [البقرة : ١٩٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٠٣٣) .

حدثنا أبو قطن وإسماعيل بن عمر قالا : حدثنا يونس عن مجاهد أبي الحجاج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله

(١) في النهاية الوشيقة : أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلًا ولا ينضج ويحمل في الأسفار ، وقيل : هي القديد ثم ذكر هذا الحديث .

وجل يباهي الملائكة بأهل عرفات يقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم ﴾ [البقرة /١٩٨]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٨) :

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الواحد بن زياد أخبرنا العلاء بن المسيب أخبرنا أبو أمامة التيمي قال : كنت رجلا أكرى في هذا الوجه وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج ، فلقيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إني رجلا أكرى في هذا الوجه ، وإن ناسا يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر : أليس تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قال :قلت: بلى قال: فإن لك حجا. جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله عن مثل ما سألتني عنه فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** ﴾ فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقرأ عليه هذه الآية وقال: « لك حج » .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح ، إلا أبا أمامة التيمي وقد وثقه بن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴾ [البقرة : ٢٠١]

قال البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (جـ ٤ ص ٥٧) :

حدثنا صالح بن محمد[1] البغدادي ثنا هارون بن معروف ثنا عبد الله ابن وهب حتى عمرو بن الحارث عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عروة عن أبيه عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول : « اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري ، وفي آخرتي التي فيها مصيري ، وفي دنياي التي فيها بلاغي ، واجعل حياتي زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر » .

هذا حديث صحيح . وقول الدارقطني : لا يصح سماعه من أبيه - يعني : عروة - فقد صححه غيره ففي تحفة الأشراف جملة من أحاديث عروة عن أبيه رواه البخاري ثم وجدت في تأريخ البخاري أن عروة سمع أباه .

قال تعالى ﴿ واذكروا الله في أيام معدودات ﴾ [البقرة : ٢٠٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩) :

حدثنا مسدد أخبرنا يزيد بن زريع حدثنا خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إنا كنا نهيناكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلاث ؛ لكي تسعكم فقد جاء بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرج مسلم بعضه من

(١) قد تصحف من محمد إلى معاذ والدليل على أنه تصحف قول الهيثمي في المجمع : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن جزرة وهو ثقة .

قوله « ألا وإن هذه الأيام » إلى آخره

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٧٠) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٥٥)

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٦٣) :

حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن يزيد بن الهاد عن أبي مرة مولى أم هانئ أنه دخل مع عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو بن العاص فقرب إليهما طعاما فقال : كل . قال : إني صائم . فقال عمرو : كل فهذه الأيام التي كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يأمرنا بإفطارها وينهانا عن صيامها . قال مالك : وهي أيام التشريق .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وأبو مرة : اسمه يزيد .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٥٤٨) :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم عن بشر بن سحيم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خطب أيام التشريق فقال : « لا يدخل الجنّة إلا نفس مسلمة ، وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . وحبيب بن أبي ثابت وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة عند الإمام أحمد (جـ ٥ ص ٤١) وقد تابعه عمرو ابن دينار عند الإمام أحمد وعند النسائي (جـ ٨ ص ١٠٤)

وأخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٤ / ٢ ص ٢٠) .

قوله تعالى : ﴿ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ﴾ [البقرة : ٢٠٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٢٥) :

حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان حدثني بكير بن عطاء عن عبد الرحمن

ابن يعمر الديلي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بعرفة فجاء ناس أو نفر من أهل نجد فأمروا رجلا فنادى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كيف الحج ؟ فأمر رجلا فنادى : « الحج الحج يوم عرفة . من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع تم حجه ، أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه » . قال : ثم أردف رجلا خلفه فجعل ينادي بذلك

قال أبو داود : وكذلك رواه مهران عن سفيان فقال : « الحج الحج » مرتين .

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن سفيان قال : « الحج » مرة .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح ، إلا بكير بن عطاء وهو ثقة ، وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه ، كما في الإلزامات (ص ١٢٤) .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٣ ص ٦٣٣) و (جـ ٨ ص ٣١٦) وقال : قال ابن عمر : قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه الثوري .

هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي (جـ ٥ ص ٢٥٦ وص ٢٦٥) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٠٣) وقال : قال محمد بن يحيى : ما أرى للثوري حديثًا أشرف منه .

وأخرجه الحميدي (جـ ٢ ص ٣٩٩) .

بيان قوله تعالى : ﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾
[البقرة : ٢٢٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١ ص ٤١٥) :

حدثنا عبّاس العنبري ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام بن معاوية بن حكيم عن عمّه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وعلى وآله

وسلم عن مواكلة الحائض فقال : « واكلها » .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن سعد حديث حسن غريب .

قال أبو عبد الرحمن :ورواه أبو داود (جـ ١ ص ٣٦١) وقبله : ما يحل من امرأتي وهي حائض ؟ قال : « لك ما فوق الإزار » .
وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢١٣) .

﴿ الطلاق مرتان ...﴾ إلى قوله ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجًا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله ... ﴾

[البقرة : الآيات ٢٢٩ – ٢٣٠]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٦٤) :

حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد أخبرنا سفيان عن أبي قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود : قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المحلل والمحلّل له .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو قيس الأودي : اسمه عبد الرحمن بن ثروان .

قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث حسن على شرط البخاري .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٦ ص ١٤٩) فقال رحمه الله : أخبرنا عمرو ابن منصور قال : حدثنا أبو نعيم عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم الواشمة والمستوشمة والواصلة والموصولة وآكل الربا وموكله والمحلّل والمحلّل له .

أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٣٨) نحوه . وأخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢١١) فقال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان به نحو حديث الترمذي .

بيان قول الله عز وجل : ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجًا غيره ﴾ [البقرة : ٢٣٠]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٨) :

أخبرنا علي بن حجر قال : أنبأنا هشيم قال : أنبأنا يحيى بن أبي إسحاق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس أن الغميصاء أو الرميصاء أتت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تشتكي زوجها أنه لا يصل إليها فلم يلبث أن جاء زوجها فقال : يا رسول الله ، هي كاذبة وهو يصل إليها ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ليس ذلك حتى تذوقي عسيلته » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

وعبيد الله بن عباس توفي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وله اثنتا عشرة سنة على الصحيح ، قاله الحافظ في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ١ ص ٢١٤) ومنه أصلحت بعض الخطأ في السند وبعض السقط في المتن عند النسائي .

قوله تعالى : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرًا ﴾ [البقرة : ٢٣٤]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٦ ص ١٤٧) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله في رجل تزوج امرأة فمات عنها و لم يدخل بها و لم يفرض لها الصداق فقال : لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث . قال معقل بن سنان : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قضى به في بروع بنت واشق .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا يزيد بن هارون وابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ... فساق عثمان مثله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٦ ص ١٩٨) .

وابن ماجه (ج ١ ص ٦٠٩) .

والترمذي (ج ٤ ص ٢١٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق (ج ٦ ص ٤٧٩) .

قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾

[البقرة : ٢٣٨]

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة ثنا عمر بن سليمان - من ولد عمر بن الخطاب - عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان بنحو من النهار فقلنا : ما بعث إليه الساعة إلا لشيء سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال : أجل ، سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ؛ فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم أبدا : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » وقال : « من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له » . وسألنا عن الصلاة الوسطى ، وهي الظهر .

هذا حديث صحيح ورجاله ثقات .

وأما الصلاة الوسطى فالصحيح أنها العصر .

قوله تعالى : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضًا حسنًا فيضاعفه له أضعافًا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ﴾

[البقرة : ٢٤٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني سماك بن حرب عن النعمان ابن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من منح منيحة ورقا أو ذهبا أو سقى لبنا أو أهدى زقاقا فهو كعدل رقبة » .

هذا حديث حسن .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ١ ص ٤٤٩) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن أحمد المروزي ثنا علي بن الحسن ثنا حسين بن واقد به .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٤٦) :

حدثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي بها فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها ، فقال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أعطها إياه بنخلة في الجنة فأبى فأتاه أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي ففعل ، فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إني قد ابتعت النخلة بحائطي . قال : فاجعلها له فقد أعطيتكها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كم من عذق راح لأبي الدحداح في الجنة » قالها مرارا . قال : فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح ، اخرجي من الحائط فقد بعته بنخلة في الجنة فقالت : ربح البيع أو كلمة تشبهها .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الحاكم (جـ ٢ص ٢٠) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾
[البقرة : ٢٥٥]

قال الإمام النسائي رحمه الله في عمل اليوم والليلة (ص ٣٩٧) : أخبرنا محمد بن عقيل قال : أخبرني حفص قال : حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدعو : « يا حي يا قيوم » .

أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المعتمر عن أبيه عن أنس قال : كان من دعاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم - أي - « يا حي يا قيوم » .

هذا حديث صحيح بالسند الأول ؛ محمد بن عقيل وثقه النسائي وحفص هو ابن عبد الله بن راشد السلمي من رجال البخاري . وإبراهيم هو ابن طهمان من رجال الجماعة . وحجاج بن حجاج هو الباهلي البصري الأحول من رجال الشيخين . وقتادة هو ابن دعامة حافظ كبير القدر لكنه مدلس ولم يصرّح بالتحديث ، ولكنه متابع كما ترى في السند الثاني . وأما السند الثاني فرجاله ثقات معروفون .

والحديث بالسند المتقدم رواه الطبراني في الدعاء (جـ ٢ ص ٨٢٣) فقال رحمه الله : حدثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم ابن طهمان به .

قوله تعالى : ﴿ لا إكره في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾ [البقرة : ٢٥٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ص ٣٤٤) :
حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال : حدثني أشعث بن عبد الله - يعني - السجستاني - (ح) وحدثنا ابن بشار حدثنا ابن أبي عدي وهذا لفظه

(ح) وحدثنا الحسن بن علي حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كانت المرأة تكون مقلاتا فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا : لاندع أبناءنا ؛ فأنزل الله عز وجل : ﴿ **لا إكره في الدين قد تبين الرشد من الغي** ﴾ .

قال أبو داود : المقلاة التي لا يعيش لها الولد

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه ﴾ [البقرة : ٢٦٧]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ص ٣٣٠) :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن السدي عن أبي مالك عن البراء : ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ قال : نزلت فينا معشر الأنصار ؛ كنّا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد ، وكان أهل الصفّة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاء أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **يأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه** ﴾ ، قال : لو أن أحدكم أهدي إليه مثلما أعطى لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء . قال : فكنّا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . هذا حديث حسن غريب . وأبو مالك هو الغفاري ويقال : اسمه غزوان .

وقد روى الثوري عن السدي شيئا من هذا .

الحديث أخرجه ابن أبي شيبة (جـ ٣ص ٢٢٦) فقال رحمه الله : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل به . وهو حديث حسن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٣٩٣) :

ثنا أبو عامر العقدي عن محمد بن عمار كشاكش قال : سمعت سعيدا المقبري يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا محمد بن عمار ، وهو حسن الحديث .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٧٦) :

حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن عمار مؤذن مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سمعت سعيدًا المقبري يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير الكسب كسب يدي عامل إذا نصح » .

إسحاق هو ابن عيسى الطباع .

قال الله تعالى : ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعما هي ...﴾

[البقرة : ٢٧١]

قال الإمام رحمه الله (جـ ٣ ص ٢٥) :

ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان ثنا عياض عن أبي سعيد قال: دخل رجل المسجد يوم الجمعة فأمره والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم دخل الجمعة الثانية ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على المنبر فدعاه فأمره ، ثم دخل الجمعة الثالثة فأمره أن يصلي ركعتين ، ثم قال : « تصدقوا » ففعلوا فأعطاه ثوبين مما تصدقوا ، ثم قال : « تصدقوا »

فألقى أحد ثوبيه فانتهره رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكره ما صنع ، ثم قال : « انظروا إلى هذا ؛ فإنه دخل المسجد في هيئة بذة فدعوته فرجوت أن تعطوا له فتصدقوا عليه وتكسوه فلم تفعلوا فقلت : تصدقوا فتصدقوا فأعطيته ثوبين مما تصدقوا ، ثم قلت : تصدقوا فألقى أحد ثوبيه ، خذ ثوبك » وانتهره .

هذا حديث حسن . وليس صارفا للأمر بالصلاة ركعتين الدال على الوجوب ، والله أعلم .

والحديث أخرجه الحميدي (ج ٢ ص ٣٢٦) فقال رحمه الله : ثنا سفيان قال : ثنا محمد بن عجلان به .

قوله تعالى : ﴿ ليس عليك هداهم ﴾
إلى قوله : ﴿ وما تنفقوا من خير ﴾ [البقرة /٢٧٢]

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٣ ص ٤٢) : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن الأعمش عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالوا : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم وهم مشركون فنزلت : ﴿ **ليس عليك هداهم** ﴾ حتى بلغ : ﴿ **وما تنفقوا من خير** ﴾ فرخص .

قال البزار : لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٨) بتحقيق أحمد شاكر من حديث محمد بن أبي أحمد قال : حدثنا سفيان به .

الحديث أخرجه النسائي في التفسير (ج ١ص ٢٦) فقال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم أنا الفريابي أنا سفيان به . والفريابي هو محمد بن يوسف .

وأخرجه الطبري (ج ٥ ص ٥٨٧) بتحقيق أحمد شاكر ، حدثنا أبو كريب قال : حدثنا أبو داود عن سفيان به . أبو داود هو عمر بن سعد الحفري .

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٨٥) من حديث أبي حذيفة عن سفيان به .

﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ [البقرة : ٢٧٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٤٧) :

ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن المبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل امرىء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس » أو قال : « يحكم بين الناس » .

قال يزيد : وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٣ص ٣٠١) فقال رحمه الله : حدثنا إبراهيم ابن الحجاج السامي حدثنا ابن المبارك به .

وأخرجه الحاكم (جـ ١ص ٤١٦) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

﴿ الذين يأكلون الربا ...﴾ [البقرة : ٢٧٥]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ص ٧٦٤) :

حدثنا عمرو بن علي الصيرفي أبو حفص ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « الربا ثلاثة وسبعون بابا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . قال البوصيري في (مصباح الزجاجة) (جـ ٣ ص ٣٤) : وابن أبي عدي اسمه محمد بن إبراهيم ، وهو ثقة تفرّد برواية هذا الحديث عن شعبة . ا هـ المراد منه .

قال تعالى : ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾

[البقرة ٢٧٥]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ص ٤١٧) :

حدثنا قتيبة حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عيّاش سأل سعدا[1] عن البيضاء بالسلت فقال : أيهما أفضل ؟ قال : البيضاء ، فنهى عن ذلك . وقال سعد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله : « أينقص الرطب إذا يبس ؟ » قالوا : نعم ، فنهى عن ذلك .

حدثنا هنّاد حدثنا وكيع عن مالك عن عبد الله بن يزيد عن زيد أبي عيّاش قال : سألنا سعدا ، فذكر نحوه .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن :هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا زيدا أبا عياش ، وقد وثقه الدارقطني .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٩ ص ٢١١) .

قوله تعالى : ﴿ يتخبطه الشيطان من المس ﴾

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٩) :

حدثنا عبيد الله بن عمر أخبرني مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله[2] بن سعيد عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يدعو : « اللهم إني أعوذ بك من الهدم ، وأعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبرا ، وأعوذ بك أن أموت لديغا » .

(١) هو سعد بن أبي وقاص .

(٢) عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند .

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا عيسى عن عبد الله بن سعيد حدثني مولى لأبي أيوب عن أبي اليسر . زاد فيه : « والغم » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا صيفيًّا مولى أفلح ، وقد قال النسائيّ : لا بأس به .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ٨ ص ٢٨٢) .

﴿ يمحق الله الربا ويربي الصدقات ﴾
[البقرة : ٢٧٦]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ص ٧٦٥) :

حدثنا العبّاس بن جعفر ثنا عمرو بن عون ثنا يحيى بن أبي زائدة عن إسرائيل عن الركين بن الربيع بن عُمَيْلة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما أحد أكثر من الربا ، إلا كان عاقبة أمره إلى قلّة » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله رجال الصحيح إلا العبّاس بن جعفر ، وقد وثقه ابن أبي حاتم ، كما في تهذيب التهذيب .

﴿ يٰأيُّها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين ﴾ [البقرة . ٢٧٨]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٤ص ٤١٧) :

حدثنا قتيبة حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عيّاش سأل سعدا [1] عن البيضاء بالسلت فقال : أيهما أفضل ؟ قال : البيضاء ، فنهى

(١) هو سعد بن أبي وقاص.

عن ذلك . وقال سعد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله . « أينقص الرطب إذا يبس ؟ » قالوا : نعم ، فنهى عن ذلك .

حدثنا هنّاد حدثنا وكيع عن مالك عن عبد الله بن يزيد عن زيد أبي عيّاش قال : سألنا سعدا ، فذكره نحوه . هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا زيدا أبا عيّاش ، وقد وثقه الدارقطني .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٩ ص ٢١١) .

قوله تعالى ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾

[البقرة : ٢٨٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦٠) : ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة » قال ثم سمعته يقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قلت : سمعتك يا رسول الله تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة » ثم سمعتك تقول : « من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة » قال : « له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة » .

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . كذا قال ، وإنما هو على شرط مسلم فالبخاري لم يخرج لسليمان ابن بريدة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٦) :

ثنا إسحاق بن سليمان ثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في عرشه يوم القيامة » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٣٤) :

حدثنا أبو كريب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل له إلا ظله » .

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

﴿ يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل ﴾

[البقرة : ٢٨٢]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٥٧) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا هشام بن سعد بن زيد ابن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لمّا خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال : أي رب من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له : داود ، قال : رب وكم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة ، قال : أي رب زده من عمري أربعين سنة ، فلما انقضى عمر آدم

جاءه ملك الموت فقال : أو لم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال : أو لم تعطها لابنك داود ؛ قال : « فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيتْ ذريته وخطىء آدم فخطئت ذريته » .

هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن .

قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦٤) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكار بن قتيبة - القاضي بمصر - ثنا صفوان بن عيسى القاضي ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لما خلق الله آدم ، ونفخ فيه الروح ، عطس فقال : الحمد لله . فحمد الله بإذن الله فقال له ربه : رحمك الله ربك يا آدم وقال له : يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملأ منهم جلوس فقل : السلام عليكم . فذهب فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيتك وتحية بنيك وبنيهم فقال الله له ، ويداه مقبوضتان : اختر أيهما شئت فقال : اخترت يمين ربي - وكلتا يدي ربي يمين مباركة - ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته . فقال : أي رب ما هؤلاء ؟ قال : ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ، وإذا فيهم رجل أضوؤهم » أو قال : « من أضوئهم ، لم يكتب له إلا أربعين سنة ، قال . يا رب ، زد في عمره . قال : ذاك الذي كتب له . قال : فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة . قال : أنت وذاك » قال : « ثم أسكن الجنة ما شاء الله ، ثم أهبط منها آدم يعد لنفسه ، فأتاه ملك الموت ، فقال له آدم : قد عجلت ، قد كتب لي ألف سنة . قال : بلى ، ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين سنة . فجحد فجحدت ذريته ، ونسي فنسيت ذريته ، فيومئذ أمرنا بالكتاب والشهود » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ؛ فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب . وقد رواه عنه غير صفوان . وإنما خرجته من حديث صفوان لأني علوت فيه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٢٧) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن هانىء قال : سمعت العرباض بن سارية قال : بعت من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه فقلت : يا رسول الله ، اقضني ثمن بكري فقال : « أجل لا أقضيكها إلا لجينية » . قال : فقضاني فأحسن قضائي قال : وجاءه أعرابي فقال : يا رسول الله ، اقضني بكري فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يومئذ جملا قد أسن فقال : يا رسول الله ، هذا خير من بكري . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن خير القوم خيرهم قضاء » .

هذا حديث حسن .

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٩١) :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال . أنبأنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا معاوية بن صالح قال : سمعت سعيد بن هانىء يقول : سمعت عرباض بن سارية يقول : بعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه فقال : « أجل لا أقضيكها إلا نجيبة » فقضاني فأحسن قضائي ، وجاءه أعرابي يتقاضاه سنه فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أعطوه سنا » فأعطوه يومئذ جملا ، فقال : هذا خير من سني ، فقال : « خيركم خيركم قضاء » .

هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا سعيد بن هانىء وقد وثقه ابن سعد .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٦٧) .

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن سعيد بن هانىء عن العرباض ابن سارية السلمي قال : بعت من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بكرا فجئت أتقاضاه فقلت : يا رسول الله ، اقض ثمن بكري . قال : « نعم ، لا أقضيكه إلا لجينه » ثم قضاني فأحسن قضائي ثم جاءه أعرابي فقال : يا رسول الله ، اقض بكري فقضاه بغير أمد فقال : يا رسول الله ، هذا أفضل من بكري فقال : « هو لك ؛ إن خير القوم خيرهم قضاء » .

هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة .

قال أبو عبد الرحمن : هذا حديث حسن ؛ فمعاوية بن صالح حسن الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٧٤) :

ثنا عبد الله[1] بن يزيد ثنا سعيد – يعني : ابن أبي أيوب – قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه فأنا وليه » .

وقال رحمه الله (ص ١٥٤) : ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا سعيد – يعني : ابن أبي أيوب – حدثني عقيل عن ابن شهاب ... فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه أبو يعلى (ج ٨ ص ٢٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا هارون بن معروف حدثنا أبو عبد الرحمن به .

وأبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن يزيد المقرىء .

---

(١) في الأصل : ثنا سعيد – يعني : ابن أبي أيوب – ثنا عبد الله بن يزيد انقلب ، والصواب ما أثبتناه .

﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ﴾ [البقرة : ٢٨٢]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس أن الحكم بن نافع حدثهم قال : أنبأنا شعيب عن الزهري عن عمارة بن خزيمة أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاع فرسًا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليقضيه ثمن فرسه ، فأسرع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس ، ولا يشعرون أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ابتاعه ، فنادى الأعرابي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته ، فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين سمع نداء الأعرابيّ فقال : « أوليس قد ابتعته منك ؟! » قال الأعرابي لا والله ما بعتكه فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم « بلى قد ابتعته منك » . فطفق الأعرابي يقول : هلم شهيدًا فقال خزيمة بن ثابت أنا أشهد أنك قد بايعته . فأقبل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على خزيمة فقال : « بم تشهد ؟ » فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عمارة بن خزيمة ، وقد وثقه النسائيّ وابن سعد كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه النسائيّ (ج ٧ ص ٣٠١) .

قال تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ﴾

[البقرة : ٢٨٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٢) :

ثنا الحكم بن موسى – قال عبد الله : وسمعته من الحكم – حدثنا شهاب ابن خراش حدثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : كنت جالسا عند رجل يقال له : الحكم بن حزن الكلفي ، وله صحبة من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فأنشأ يحدثنا قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة ، قال : فأذن لنا فدخلنا فقلنا : يا رسول الله ، أتيناك تدعو لنا بخير ، قال : فدعا لنا بخير ، وأمر بنا فأنزلنا ، وأمر لنا بشيء من تمر – والشأن إذ ذاك دون – قال : فلبثنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أياما شهدنا فيها الجمعة ، فقام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم متوكئا على قوس – أو قال : على عصا – فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : « أيها الناس ، إنكم لن تفعلوا ولن تطيقوا كل ما أمرتم به ، ولكن سددوا وأبشروا » .

ثنا سعيد بن منصور ثنا شهاب بن خراش بن حوشب ثنا شعيب بن رزيق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من النبي يقال له : الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدث ... فذكر معناه .

هذا حديث حسن ، وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٤) فقال رحمه الله : حدثنا الحكم بن موسى حدثنا شهاب بن خراش به .

□ سورة آل عمران □

قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٢٥) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا ابن وهب أخبرنا معاوية بن صالح عن عمرو ابن قيس عن عاصم بن حميد عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ قال : ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ١٩١ ، ص ٢٢٣) .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤) :

ثنا الحسن بن سوار قال : ثنا ليث عن معاوية عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حميد يقول : سمعت عوف بن مالك يقول : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبدأ فاستاك ، ثم توضأ ، ثم قام يصلي وقمت معه ، فبدأ فاستفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف يتعوذ ، ثم ركع فمكث راكعًا بقدر قيامه يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت ، والملكوت والكبرياء والعظمة » ثم قرأ آل عمران ثم سورة ، ففعل مثل ذلك .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ﴾

[آل عمران : ٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٨٢) :

ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت – يعني : ابن جابر – يقول : حدثني بسر بن عبيد الله[1] الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول - سمعت النواس ابن سمعان الكلابي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول « ما من قلب إلا هو بين أصبعين من أصابع رب العالمين ، إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أن يزيغه أزاغه » . وكان يقول : « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، والميزان بيد الرحمن عز وجل يخفضه ويرفعه » .

هذا حديث صحيح .

﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة ﴾

[آل عمران : ١٤]

قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢٣) :

أخبرنا عمرو بن علي قال : أنبأنا يحيى قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل سحر بدعوتين : اللهم خولتني من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب أهله وماله إليه » أو « من أحب ماله وأهله إليه » .

هذا حديث حسن .

---

(١) في الأصل : ابن عبد الله ، والصواب ما أثبتناه ، كما في تحفة الأشراف .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٢١٧) :

أخبرني أحمد بن حفص قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال : لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعد النساء من الخيل .

هذا حديث حسن .

وأخرجه أيضا (جـ ٧ ص ٦٢) بهذا السند .

قوله تعالى : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ...﴾ [آل عمران : ٢٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٨٧) :

حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ » فقال رجل : أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ، ثم رفع الميزان ؛ فرأينا الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال ذات يوم : « أيكم رأى رؤيا ...» فذكر معناه ولم يذكر الكراهية . قال : فاستاء لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم – يعني : فساءه ذلك – فقال : « خلافة نبوة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء » . هذا حديث صحيح . وأشعث هو ابن عبد الملك الحمراني ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان مختلف فيه ، والراجح ضعفه ، ولا يضر هنا إذ هو متابع .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٥٦٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ [آل عمران : ٣٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٣٣) :

ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن السدي قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : لو عاش إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لكان صديقا نبيا .

هذا حديث حسن . والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن ، وهو حسن الحديث إن شاء الله .

قوله تعالى : ﴿ وتعز من تشاء وتذل من تشاء ﴾ [آل عمران : ٢٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ٣٠٠) :

حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جواس الحنفي قالا : أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء قال : قال الحسن بن علي: علمني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كلمات أقولهن في الوتر – قال ابن جواس في قنوت الوتر – : « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ، تباركت ربنا وتعاليت » .

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي أخبرنا زهير أخبرنا أبو إسحاق بإسناده ومعناه ، قال في آخره: قال: هذا يقول في الوتر في القنوت ، ولم يذكر أقولهن في الوتر .

أبو الحوراء ربيعة بن شيبان .

هذا حديث صحيح . وهو من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاها .

وأخرجه الترمذي (جـ ٢ ص ٥٦٢) وقال : هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه ربيعة بن شيبان . ولا نعرف عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في القنوت شيئًا أحسن من هذا .

وأخرجه النسائي (جـ ٣ ص ٢٤٨) .

وابن ماجه (جـ ١ ص ٣٧٢) .

قوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ﴾ [آل عمران : ٣١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ١٣٣) :

حدثنا النفيلي وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا زهير أخبرنا عروة بن عبد الله ، قال ابن نفيل بن قشير أبو مهل الجعفي : أخبرنا معاوية بن قرة أخبرنا أبي قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق الأزرار ، قال : فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم . قال عروة : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر ولا يزران أزرارهما أبدا .

هذا حديث صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا عروة بن عبد الله القشيري ، وقد وثقه أبو زرعة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١١٨٤) .

﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلًا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴾ [آل عمران : ٧٧]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٩ ص ٧٣) :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة أخبرنا ابن نمير قال : أخبرنا هاشم بن هاشم قال :

أخبرنا عبد الله بن نسطاس - من آل كثير بن الصلت أنه سمع جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده من النار» أو «وجبت له النار».

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا عبد الله بن سطاطس، وقد وثقه النسائي كما في تهذيب التهذيب.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٧٩).
وابن أبي شيبة (ج ٧ ص ٣).

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٦٦):

حدثنا محمد بن الصباح البزاز أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال: قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوأ بوجهه مقعده من النار».

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

وإنما قلت: على شرط مسلم مع أن رجاله رجال الشيخين؛ لأن البخاري ما روي لمحمد بن سيرين عن عمران بن حصين؛ لأنه مختلف في سماعه من عمران ابن حصين.

والراجح سماعه؛ فقد أثبته الإمام أحمد كما في جامع التحصيل ويحيى بن معين كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج ٧ ص ٢٨٠) والمثبت مقدم على النافي.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٧ ص ٥) فقال رحمه الله: حدثنا يزيد بن هارون به.

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٩):
حدثنا محمد بن يحيى وزيد بن أخزم قالا: ثنا الضحاك بن مخلد ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ - قال محمد بن يحيى: وهو أبو يونس القوي - قال: سمعت

أبا سلمة يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم « لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا أمة على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح إلا الحسن بن يزيد بن فروخ الملقّب بالقوي ، وهو ثقة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١٦ ص ١٥٥) :

ثنا أبو عاصم ثنا الحسن ابن يزيد بن فروخ الضمري – من أهل المدينة – قال : سمعت أبا سلمة يقول : سمعت أبا هريرة يقول : أشهد لسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من عبد أو أمة يحلف عند هذا المنبر على يمين آثمة ولو على سواك رطب إلا وجبت له النار » .

وأخرجه (ج ٢ ص ٥١٨) بهذا السند والمتن .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩١) :

ثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال : ثنا عدي بن عدي قال : أخبرني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه[1] عدي قال : خاصم رجل من كندة يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أرض فقضى على الحضرمي بالبينة فلم تكن له بينة فقضى على امرىء القيس باليمين فقال الحضرمي . إن أمكنته من اليمين يا رسول الله ، ذهبت والله أرضي – أو رب الكعبة أرضي – فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان » . قال رجاء : وتلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلًا** ﴾ فقال : امرؤ القيس : ماذا لمن تركها يا رسول الله ، : قال : « الجنة » قال : فاشهد أني قد تركتها له كلها

---

(١) الضمير في أبيه يعود الى عدي بن عدي

قوله تعالى ﴿ كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله : ﴿ غفور رحيم ﴾ [آل عمران ٨٠ - ٨٩]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٠٧) :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : حدثنا يزيد - وهو ابن زريع - قال : أنبأنا داود عن عكرمة عن ابن عباس قال . كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتد ولحق بالشرك ، ثم تندم فأرسل إلى قومه : سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالوا : إن فلانا قد ندم وإنه أمرنا أن نسألك هل له من توبة ؟ فنزلت : ﴿ **كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم** ﴾ إلى قوله ﴿ **غفور رحيم** ﴾ فأرسل إليه فأسلم .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح وداود هو ابن أبي هند كما في تفسير ابن جرير .

قوله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ [آل عمران : ٩٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٣٠٤) :

حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال : سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان[1] عن ابن عباس قال : خطبنا - يعني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم - فقال : « يأيها الناس كتب عليكم الحج » قال : فقام الأقرع بن حابس فقال : في كل عام يا رسول الله ، قال : « لو قلتها لوجبت ، ولو وجبت لم تعملوا بها » أو « لم تستطيعوا أن تعملوا بها فمن زاد فهو تطوع » .

(١) أبو سنان هو يزيد بن أمية وثقه . عه . كما في تهذيب التهذيب

هذا حديث صحيح وإن كان من رواية سليمان بن كثير عن الزهري وفيها ضعف ، لكنه قد تابعه سفيان بن حسين عند أبي داود ، كما في تحفة الأشراف ، ورواية سفيان بن حسين عن الزهري أيضا فيها ضعف لكنه قد تابعهما عبد الجليل ابن حميد عند النسائي كما في تحفة الأشراف ، وعبد الجليل قال النسائي : ليس به بأس ، ووثقه أحمد بن صالح كما في تهذيب التهذيب .

قوله تعالى ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

[آل عمران : ١٠٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » . قال : وقال أبو سعيد : وددت أني لم أسمعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وسليمان هو ابن طرخان التيمي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... الحديث .

أبو مسلمة هو : سعيد بن يزيد ، وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) : ثنا عبد الصمد ثنا المستمر ثنا أبو نضرة به .

المستمر هو : ابن الريان من رجال مسلم ، وثقه يحيى القطان وغيره .

وقال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣) : حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة به .

يحيى هو : ابن سعيد القطان ، والتيمي هو : سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (ج ٢ ص ٦٠) . وأبو يعلى (ج ٢ ص ٤١٩) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٣٢) :

حدثنا علي بن محمد ثنا محمد بن فضيل ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن أبو طوالة ثنا نهار العبدي أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى يقول : ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟ فإذا لقن الله عبد حجته قال : يارب رجوتك وفرقت من الناس » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ الآية

[آل عمران : ١٠٦]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥١) :

حدثنا أبو كريب أخبرنا وكيع عن ربيع - وهو ابن صبيح - وحمّاد بن سلمة عن أبي غالب قال : رأى أبو أمامة رؤسا منصوبة على درج دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ: ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ﴾ إلى آخر الآية . قلت لأبي أمامة : أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا - حتى عد سبعا - ما حدثتكموه .

هذا حديث حسن ، وأبو غالب اسمه حزوّر ، وأبو أمامة الباهلي اسمه صدي ابن عجلان ، وهو سيّد باهلة .

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٦٢) مختصرا .

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٣) : ثنا عبد الرزاق أنا معمر سمعت أبا غالب به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢٥٦) : ثنا وكيع ثنا حمّاد بن سلمة عن ابن غالب به .

قوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾
[آل عمران : ١١٠]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣) :

ثنا حسن قال ثنا حماد : فيما سمعته قال : وسمعت الجريري يحدث عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ » .

هذا حديث صحيح ، والجريري هو أبو مسعود سعيد بن إياس اختلط ، ولكن حماد بن سلمة سمع منه قبل اختلاطه .

والحديث مما ألزم الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٩٢) :

حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر ، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفا فقلت : أي رب ، إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال : أكملهم لك من الأعراب » .

هذا حديث حسن . وزهير بن محمد يضعف إذا روى عنه الشاميون ، ويحيى ابن أبي بكير كوفي الأصل ، سكن بغداد كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٤) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا[1] أبو سلمة حماد بن سلمة عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن ابن عبّاس أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « نحن آخر الأمم وأول من يحاسب يقال : أين الأمة الأمية ونبيها ؟ فنحن الآخرون الأولون » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح . وسعيد بن إياس مختلط ، ولكن حمّاد بن سلمة ممن روى عنه قبل الاختلاط كما في الكواكب النيرات .

قال الإمام البزار رحمه الله كما في كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٠٧) :

حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا عفان ثنا عبد الواحد عن عاصم بن كليب عن أبيه عن خاله[2] قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المجلس فشخص بصره إلى رجل في المسجد يمشي فقال : « أيا فلان » قال : لبيك يا رسول الله، ولا ينازعه الكلام إلا قال : يا رسول الله ، قال له : « أتشهد أني رسول الله ؟ » قال : لا ، قال : « أتقرأ التوراة ؟ » قال : نعم قال : « والإنجيل ؟ » قال : نعم ، قال : «والقرآن؟ » قال : والذي نفسي بيده لو نشاء لقرأته ، ثم ناشده: « هل تجدني في التوراة والإنجيل ؟ » قال : نجد مثلك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فكنا نرجو أن تكون فينا فلما خرجت خوفنا أن تكون أنت هو فنظرنا فإذا أنت لست هو ، قال : « ولم ذاك ؟ » قال : معه من أمته سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب ، وإنما معك نفر يسير ، فقال : « والذى نفسي بيده لأنا هو ، وإنهم لأمتي ، وإنهم لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا » .

(١) كذا في النسخة التي بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وفي النسخة التي مع حاشية السندي وفي مصباح الزجاجة، ولكن في مصباح الزجاجة: وأبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي ، فعلم أن هناك سقطا بين محمد بن يحيى ، وحماد بن سلمة ، وهو : أبو سلمة موسى بن إسماعيل .

(٢) وهو الفلتان كما في موارد الظمآن (ص ٥١٨) والبداية والنهاية (ج ٦ ص ١٨١م) .

قال البزار : لا نعلم أحدا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا بهذا الإسناد .

قال أبو عبد الرحمن : وهو حديث حسن . وقد أخرجه ابن حبان كما في (الموارد ص ٥١٨) .

وعبد الواحد هو : ابن زياد كما جاء مصرحا به عند ابن حبان كما في (الموارد) .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٣٣) :
حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ثنا حسين بن حفص الأصبهاني ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « أهل الجنة عشرون ومائة صف : ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح إلا شيخ ابن ماجه عبد الله ابن إسحاق الجوهري وقد قال أبو حاتم : إنه شيخ ، وهذه من صيغ التجريح لكنه متابع ، قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٥٤) : حدثنا حسين ابن يزيد الطحان الكوفي أخبرنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة عن محارب ابن دثار عن ابن بريدة عن أبيه به . وقال : هذا حديث حسن .

ورواه الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٤٧) : ثنا عفان ثنا عبد العزيز بن مسلم قال : ثنا أبو سنان عن محارب بن دثار به .

فالحديث بسند الإمام أحمد رحمه الله صحيح ، رجاله رجال الصحيح .

﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ﴾[آل عمران : ١١٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٧٦٠) :
حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا : حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة

العشاء ، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، قال : « أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم » . قال: «وأنزل هؤلاء الآيات : ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب ﴾ حتى بلغ : ﴿ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والله عليم بالمتقين ﴾ .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البزار وقال عقبه : لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الإسناد إلا شيبان .

وأخرجه أبو يعلى في المقصد العلي (جـ ١ ص ٢٧٥) .
وابن حبان كما في الموارد (ص ٩١) .

﴿ يـأيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم ﴾ [آل عمران : ١١٨]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٢٣٧) :

ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من نبي ولا وال إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن وقي شرهما فقد وقي وهو مع التي تغلب عليه منهما » .

هذا حديث صحيح . وأخرجه الترمذي في آخر حديث طويل : (جـ ٧ ص ٣٤) :

حدثنا محمد بن إسماعيل أخبرنا آدم بن أبي إياس أخبرنا شيبان أبو معاوية أخبرنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة به ، ولفظه : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٥٨) فقال : أخبرنا محمد بن يحيى ابن عبد الله قال : حدثنا معمر بن يعمر قال : حدثني معاوية بن سلام قال : حدثني الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن به .

معمر بن يعمر مجهول الحال ، لكنه في الشواهد كما ترى ، بل قد توبع ، قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٩) : ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا حماد ابن سلمة ثنا برد بن سنان عن الزهري به .

قال الله تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ [آل عمران : ١٣٤]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٠١) :

حدثنا زيد بن أخزم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما من جرعة أعظم عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله ».

هذا حديث صحيح . رجاله رجال الصحيح ، والحسن قد سمع من عبد الله بن عمر كما في تهذيب التهذيب عن الإمام أحمد رحمه الله .

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٢ ص ١٢٨) : ثنا علي بن عاصم عن يونس ابن عبيد به .

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله :

ثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما تجرّع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها لوجه الله تعالى » .

والحديث بسند الإمام أحمد الثاني على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ﴾ [آل عمران / ١٥١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٧٦٢) :

حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدًا لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقالت : هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لوقد رأوك قاموا عليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك فقال : « يا بنية أريني وضوءًا » فتوضأ ، ثم دخل عليهم المسجد ، فلما رأوه قالوا : ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصرا ، ولم يقم إليه منهم رجل ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب فقال : « شاهت الوجوه » ثم حصبهم بها ؛ فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافرا .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا ﴾ [آل عمران : ١٥٤]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٥٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا روح بن عبادة عن حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي طلحة قال : رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس ؛ فذلك قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم

من بعد الغم أمنة نعاسًا ﴾ .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ﴾

[آل عمران /١٥٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٤٩٠) بتحقيق أحمد شاكر :

حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد : مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟! فقال له عبد الرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين– قال عاصم : يقول: يوم أحد– ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر . قال : فانطلق فخبر ذلك عثمان قال : فقال : أما قوله : إني لم أفر يوم عينين ، فكيف يعيرني بذنب وقد عفا الله عنه ؟! فقال : ﴿ **إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم** ﴾ وأما قوله إني تخلفت يوم بدر ؛ فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين ماتت ، وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسهمي ، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقد شهد. وأما قوله: إني لم أترك سنة عمر ؛ فإني لا أطيقها ولا هو . فأته فحدثه بذلك .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾

[آل عمران : ١٥٩]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٤٨) :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال : أخبرنا أبي أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق أخبرنا عبد الله بن بسر قال : كان للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها: الغراء، فلما أضحوا وسجدوا الضحى أُتي بتلك القصعة – يعني وقد ثُرد فيها – فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال أعرابي : ما هذه الجلسة؟ قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تعالى جعلني عبدًا كريمًا ، ولم يجعلني جبارًا عنيدًا » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها » .

هذا حديث حسن مسلسل بالحمصيين .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٩٠) فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق اليحصبي ثنا عبد الله بن بسر أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أُتي بقصعة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « كلوا من جوانبها وذروا ذروتها يبارك فيها » .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٨٦) فقال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي ثنا أبي محمد بن عبد الرحمن بن عرق ثنا عبد الله ابن بسر قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم شاة فجثى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ركبتيه يأكل فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : « إن الله جعلني عبدًا كريمًا ولم يجعلني جبارًا عنيدًا » . ا هـ .

قوله تعالى : ﴿ وشاورهم في الأمر ﴾ [آل عمران : ١٥٩]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٣٦) :

حدثنا ابن المثنى أخبرنا يحيى بن أبي بكير أخبرنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « المستشار مؤتمن » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٣٧) في ضمن حديث طويل ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأخرجه الترمذي أيضا (جـ ٨ ص ١٠٩) وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٢٣٣). والبخاري رحمه الله في الأدب المفرد (ص ٩٩) فقال :

حدثنا آدم قال : حدثنا شيبان أبو معاوية قال : حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأبي الهيثم : « هل لك خادم ؟ » قال : لا قال : « فإذا أتانا سبي فأتنا » . فأتي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم برأسين ليس معهما ثالث ، فأتاه أبو الهيثم قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اختر منهما » . قال : يا رسول الله ، اختر لي ، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن المستشار مؤتمن . خذ هذا ؛ فإني رأيته يصلي ، واستوص به خيرا » . فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلا أن تعتقه ، قال : فهو عتيق . فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي » .

قوله تعالى : ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾
[آل عمران : ١٦١]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٧ ص ٣٨٠) :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى قال : أنبأنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الله بن شوذب قال : حدثني عامر - يعني : ابن عبد الواحد - عن ابن بريدة عن عبد الله بن عمرو قال : كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلالًا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه ، فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال : يا رسول الله ، هذا فيما كنا أصبناه من الغنيمة . فقال : « أسمعت بلالًا ينادي » ثلاثا . قال : نعم ، قال : « وما منعك أن تجيء به ؟ » فاعتذر إليه فقال : « كن أنت تجيء به يوم القيامة فلن أقبله عنك » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٨٧) :

حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور » .

هذا حديث صحيح . وقد ألزم الدارقطني البخاري ومسلما أن يخرجاه .
الحديث أخرجه النسائي (جـ ١ ص ٨٧) و (جـ ٥ ص ٥٢) .
وابن ماجه (جـ ١ ص ١٠٠) .

قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ [آل عمران : ١٦٩]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٦ ص ٣٥) :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار قال : حدثنا محمد بن عيسى - وهو ابن

القاسم بن سميع – قال : حدثنا زيد بن واقد عن كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا القتيل ؛ فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى » .

هذا حديث حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٧) :

حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم ابن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة قال : كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... فذكر الحديث فقال – يعني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم – « لا تحسِبن »[1] ولم يقل : « لا تحسَبن » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن كثير ، وقد وثقه أحمد والنسائي ، وقد تقدم في باب الوضوء .

قوله تعالى : ﴿ ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرًا لهم بل هو شر لهم ﴾

[آل عمران : ١٨٠]

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص١١١) :

حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال : حدثنا حميد بن الأسود عن الحجاج الصواف قال : حدثني أبو الزبير قال : حدثنا جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من سيدكم يا بني سلمة ؟ » قلنا : جد بن قيس على أنا نبخله ، قال : « وأي داء أدوأ من البخل ، بل سيدكم عمرو بن الجموح » .

(١) الأولى « تحسِبن » بكسر السين ، والثانية بفتحها .

وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية وكان يولم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا تزوّج .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ﴾

[آل عمران : ١٨٦]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص|١٣٣٤) :

حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو يوعك فوضعت يدي عليه فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف فقلت : يا رسول الله ، ما أشدها عليك ! قال : « إنا كذلك يضعف لنا البلاء ويضعف لنا الأجر » قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء » قلت : يا رسول الله ، ثم من ؟ قال : « ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يحويها وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ إن في خلق السمٰوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾

[آل عمران : ١٩٠]

قال الإمام ابن حبان كما في الإحسان (ج ٢ ص ٢٨٦) :

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى ابن زكرياء عن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن

عطاء قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير : قد آن لك أن تزورنا ؟ فقال : أقول يا أمه كما قال الأول : زرغبا تزدد حبا . قال : فقالت : دعونا من رطانتكم هذه . قال ابن عمير : أخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . قال : فسكتت ثم قالت : لما كان ليلة من الليالي قال : « يا عائشة ، ذريني أتعبد الليلة لربي » قلت : والله إني لأحب قربك وأحب ما سرك . قالت : فقام فتطهر ، ثم قام يصلي ، قالت : فلم يزل يبكي حتى بل حجره قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته ، قالت : ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فلما رآه يبكي ، قال : يا رسول الله ، لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبدا شكورًا ، لقد نزلت علي الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها : ﴿ إن في خلق السمٰوات والأرض ... ﴾ » الآية كلها .

هذا حديث حسن . وعمران بن موسى بن مجاشع ترجمه الذهبي في العبر ووصفه بأنه حافظ محدث جرجان . ا هـ .

وفي تاريخ جرجان للسهمي أن الإسماعيلي وصفه بأنه صدوق محدث جرجان في زمانه (ص ٣٢٢ ، ٣٢٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٣ ص ٢١٣) :

أخبرنا محمد بن سلمة قال : أنبأنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : قلت وأنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : والله لأرقبن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لصلاة حتى أرى فعله ، فلما صلى العشاء وهي العتمة – أضطجع هويا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال : « ﴿ ربنا ما خلقت هذا باطلا ﴾ حتى بلغ : ﴿ إنك لا تخلف الميعاد ﴾ » ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكا ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قدر ما نام ، ثم اضطجع حتى قلت: قد نام قدر ما صلى ، ثم استيقظ

كما فعل أول مرة وقال مثلما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثلاث مرات قبل الفجر .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام النسائي بمعناه في عمل اليوم والليلة (ص٢٧٣) فقال :

أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال : حدثنا الليث قال : حدثني خالد عن ابن أبي هلال عن الأعرج قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن عن رجل من الأنصار أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر فقال : لأنظرن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ثم استيقظ فرفع رأسه إلى السماء فتلا أربع آيات من آخر سورة آل عمران: ﴿ **إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب**﴾ حتى مر بالأربع ، ثم أهوى يده في القرب فأخذ سواكا فاستن به ، ثم توضأ وصلى ، ثم نام ، ثم استيقظ فصنع كصنيعه أول مرة ويزعمون أنه التهجد الذي أمر الله عز وجل به .

□ سورة النساء □

قوله تعالى : ﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ [النساء : ١]

قال البخاري رحمه الله في (خلق أفعال العباد ص ٩٩) :

وحدثنا علي ثنا سفيان ثنا أبو الزعراء سمعه من عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعّد فيّ النظر وصوّب فقلت : إلام تدعو وعم تنهى ؟ قال : « لا شيء إلا الله والرحم » قال : « أتتني رسالة من ربي فضقت بها ذرعا ورويت[1] أن الناس يكذبونني ، فقيل لي : لتفعلن أو ليفعلن بك » .

هذا حديث صحيح . وعلي هو ابن المديني ، وسفيان هو ابن عيينة ، وأبو الزعراء هو عمرو بن عمرو الجشمي وعمه أبو الأحوص هو عوف بن مالك ابن فضالة ، وصحابي الحديث مالك بن نضلة والد أبي الأحوص .

قال الحاكم رحمه الله (جـ ١ ص ٨٩) :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكرة بكار بن قتيبة بن بكار القاضي بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فمت إليه برحم بعيدة فقال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ؛ فإنه لا قرب لرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بعد لها إذا وصلت وإن كانت بعيدة » .

هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجه واحد منهما . وإسحاق

(١) كذا ، ولعلها : ورأيت .

ابن سعيد هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص قد احتج البخاري بأكثر روايته عن أبيه .

هذا حديث صحيح وليس على شرط البخاري كما قال الحاكم ؛ لأن أبا داود الطيالسي ليس من رجال البخاري في الصحيح فهو على شرط مسلم .

وبكار بن قتيبة مترجم له في سير أعلام النبلاء (ج ١٢ ص ٥٩٩) أثنى عليه الإمام الذهبي خيرا . وبقية السند معروفون حتى شيخ الحاكم فهو الأصم حافظ جليل القدر .

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في المسند (ص ٣٦٠) فقال : حدثنا إسحاق بن سعيد به .

وأخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن يعقوب قال : أخبرنا إسحاق بن سعيد أنه سمع أباه يحدث عن ابن عباس أنه قال : احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم . فذكره موقوفا .

فالظاهر أن الحديث روي عن ابن عباس على الوجهين ، إذ أحمد بن يعقوب - وهو المسعودي - وسليمان بن داود - وهو الطيالسي - كلاهما ثقة ، والطيالسي أرجح ؛ إذ قال الحافظ في التقريب : ثقة حافظ غلط في أحاديث .

قوله تعالى : ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ [النساء : ٤]

قال أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٠) :

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس الذهلي ومحمد بن المثنى وعمر بن الخطاب، قال محمد : حدثني أبو الأصبغ الحراني عبد العزيز بن يحيى أنبأنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لرجل : « أترضى أن أزوجك فلانة ؟ » قال : نعم ، فزوج أحدهما صاحبه ، فدخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا ، وكان ممن شهد الحديبية . وكان

من شهد الحديبية له سهم بخيبر . فلما حضرته الوفاة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقا ولم أعطها شيئا ، وإني أشهدكم أني أعطيتها من صداقها سهمي بخيبر ؛ فأخذت سهما فباعته بمائة ألف .

هذا حديث حسن .

وقول أبي داود رحمه الله يخاف أن يكون هذا الحديث ملزقا ؛ لأن الأمر على خلافه فيه نظر ولا عبرة بمن خالف الحديث الثابت .

قال تعالى : ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ...﴾ الآية [النساء : ١٢]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٩٦) :

حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال : أخبرنا أبو بكر عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله : ﴿ يستفتونك في الكلالة ﴾ فما الكلالة ؟ قال : « تجزئه آية الصيف » قلت لأبي إسحاق : هو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا ؟ قال : كذلك ظنوا أنه كذلك .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٤٠٦) .

قوله تعالى : ﴿ وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا ﴾ [النساء : ١٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٧٣٩٦) :

حدثنا ابن إدريس قال : سمعت محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي

هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ، وخيارهم خيارهم لنسائهم » .

هذا حديث حسن .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٧٢) : ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو به .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٢٧) : ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا ».

سنده حسن .

قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٣٩) :

حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .

هذا حديث حسن .

أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ٣٢٥) وزاد فيه : « وخياركم خياركم لنسائهم » . ثم قال : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٦) :

حدثنا أبو كريب ثنا أبو خالد عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خياركم خياركم لنسائهم » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ﴾
[النساء : ٣١]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ١٠ ص ٤٩) :

حدثنا الحسين بن علي بن زيد الصدائي البغدادي أخبرنا الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر » .

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٤٤٧) :

ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : سأله رجل : ما حق المرأة على الزوج ؟ قال : « تطعمها إذا أطعمت وتكسوها إذا اكتسيت ، ولا تضرب الوجه ولا تقبّح ولا تهجر إلا في البيت » .

هذا حديث صحيح . وأبو قزعة هو سويد بن حجير .

قال تعالى : ﴿ واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن ...﴾ الآية [النساء : ٣٤]

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٦) :

حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين قال : حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل ابن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع-

ولم يقل : قتيبة القناع - والقناع : الطبق الذي فيه تمر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : « هل أصبتم شيئا أو أمر بكم بشيء ؟ » قال : قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : فبينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر فقال : « ما ولدت يا فلان ؟ » قال : بهمة . قال : « فاذبح لنا مكانها شاة » ثم قال : « لا تحسِبن »[1] - ولم يقل : لا تحسَبن - « أنا من أجلك ذبحناها لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد ، فإذا ولد الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة » . قال : قلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئا - يعني : البذاء - قال : « فطلقها إذًا » . قال : قلت : يا رسول الله ، إن لها صحبة ولي منها ولد . قال : « فمرها » - يقول : عظها - « فإن يك فيها خير فستفعل ، ولا تضرب ظعينتك كضربك أُمَيَّتك » . فقلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء ، قال : « أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما » .

حدثنا عقبة بن مكرم قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا ابن جريج قال : حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة ... فذكر معناه . قال : فلم ننشب أن جاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتقلع يتكفأ وقال : عصيدة مكان خزيرة .

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال : حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن جريج بهذا الحديث ، قال : « إذا توضأت فمضمض » .

هذا حديث صحيح ، ويحيى بن سليم الطائفي فيه كلام لا ينزل حديثه عن الحسن ، وقد توبع كما ترى .

(١) يعني أنه قال : « لا تحسِبن » بكسر السين ولم يقلها بفتح السين .

قوله تعالى : ﴿ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب ﴾ [النساء : ٣٦]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٦ ص ٧٥) :

حدثنا أحمد بن محمد حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « خير الأصحاب خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره » .

هذا حديث حسن غريب . وأبو عبد الرحمن الحبلي اسمه عبد الله بن يزيد .

الحديث أخرجه الدارمي (جـ ٢ ص ٢٨٤) فقال رحمه الله : حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة وابن لهيعة قالا : ثنا شرحبيل بن شريك به .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ٦١) :

حدثنا محمد بن عيسى حدثنا سفيان عن بشير أبي إسماعيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أنه ذبح شاة فقال : أهديتم لجاري اليهودي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح إلا شيخ أبي داود ، وقد وثقه النسائي على أنه قد تابعه محمد بن عبد الأعلى عند الترمذي ، وهو من رجال مسلم ؛ فالحديث رجاله رجال الصحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٦ ص ٧٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن مجاهد عن عائشة وأبي هريرة أيضا عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٥٩) :

ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال لها : « إنه من أعطي حظه من الرفق ؛ فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة . وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار » .

هذا حديث صحيح ، ومحمد بن مهزم وثقه ابن معين كما في تعجيل المنفعة .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٨) :

ثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن فضيل بن غزوان ثنا محمد بن سعد الأنصاري قال : سمعت أبا ظبية الكلاعي يقول : سمعت المقداد بن الأسود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأصحابه : « ما تقولون في الزنا ؟ » . قالوا : حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره » قال : فقال : « ما تقولون في السرقة ؟ » قالوا : حرمها الله ورسوله فهي حرام ، قال : « لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره » .

هذا حديث حسن .

الحديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٥٠) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن حميد قال : حدثنا محمد بن فضيل به .

قوله تعالى : ﴿ يٰأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ [النساء : ٤٣]

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٣١٤) :

أخبرنا علي بن حجر قال : أنبأنا عثمان بن حصن بن علاق – دمشقي –

قال : حدثنا عروة بن رويم أن ابن الديلمي ركب يطلب عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال ابن الديلمي : فدخلت عليه فقلت : هل سمعت يا عبد الله بن عمرو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر شأن الخمر بشيء ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين يوما » .

هذا حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز .

قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ﴾ [النساء : ٤٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٣) :

ثنا يحيى عن التيمي عن أنس قال : ذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال - ولم أسمعه - : « إن فيكم قوما يعبدون ويدأبون حتى يعجب بهم الناس ويعجبهم نفوسهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية » .

هذا حديث صحيح ، ويحيى هو ابن سعيد القطان ، والتيمي هو سليمان ابن طرخان .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ١٨٩) : ثنا إسماعيل أنا سليمان التيمي ثنا أنس بن مالك ... فذكره . إسماعيل هو ابن إبراهيم الشهير بابن علية .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٧ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا وهب بن بقية أخبرنا خالد عن سليمان التيمي به .

قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ...﴾ إلى قوله : ﴿ سميعًا بصيرًا ﴾ [النساء : ٥٨]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٧) :

حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائيّ المعني قالا : أنبأنا عبد الله ابن يزيد المقري أخبرنا حرملة – يعني : ابن عمران – حدثني أبو يونس سليم ابن جبير مولى أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية : ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها** ﴾ – إلى قوله تعالى – ﴿ **سميعا بصيرا** ﴾ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه قال أبو هريرة : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقرؤها ويضع إصبعيه . قال ابن يونس : قال المقرىء : يعني : أن الله سميع بصير .

يعني : أن لله سمعًا وبصرًا .

قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ [النساء : ٥٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٥٦٧٩) :

حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة – يعني : ابن أبي الصهباء – حدثني سالم ابن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

مع نفر من أصحابه فقال : « يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - إليكم ؟ » قالوا : بلى نشهد أنك رسول الله قال : « ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ » قالوا : بلى ، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ، وأن من طاعة الله طاعتك . قال : « فإن من طاعة الله أن تطيعوني ، وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم أطيعوا أئمتكم فإن صلوا قعودًا فصلوا قعودا » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح إلا عقبة بن أبي الصهباء ، وقد وثقه ابن معين وغيره ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كما في تعجيل المنفعة .

وقوله : « فإن صلوا قعودًا فصلوا قعودًا » منسوخ بفعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مرض موته ؛ فإنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلى قاعدا والناس يصلون بعده قياما . فحكى البخاري عن شيخه الحميدي أن هذا ناسخ لقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فإن صلى قاعدا فصلوا قعودا » . والله أعلم .

والحديث أخرجه أبو يعلى (جـ ٩ ص ٢٤٠) والبزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٠) .

قوله تعالى : ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ...﴾ الآية [النساء : ٦٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٣١) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد : ارتج أحد وعليه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اثبت أحد فما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان » .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه: أبو يعلى (جـ ٦ ص ٤٩١) بتحقيق : إرشاد الحق الأثري .

قوله تعالى : ﴿ إن كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾
[النساء : ٧٦]

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ٣٢٧) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد – يعني – ابن عبد الله – عن خالد – يعني : الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعثرت دابته فقلت : تعس الشيطان فقال : « لا تقل: تعس الشيطان ؛ فإنك إذا قلت ذلك تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول : بقوتي ، ولكن قل: باسم الله ؛ فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح وأبو تميمة هو طريف بن مجالد الهجيمي .

قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكوٰة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب ﴾ [النساء : ٧٧]

قال الإمام النسائيُّ رحمه الله (جـ ٦ ص ٣) :

أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : أنبأنا أبي قال : أنبأنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن ابن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بمكة فقالوا : يا رسول الله ، إنا كنا في عز ونحن مشركون ، فلما آمنا صرنا أذلة فقال : « إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا » . فلما حولنا الله إلى المدينة أمرنا بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة** ﴾ .

هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح .

قوله تعالى : ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ [النساء : ٨٠]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٣٥٦) :

حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : أخبرنا سفيان عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه ، فيقول : لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ٧ ص ٤٢٤) وقال : هذا حديث حسن . وابن ماجه (جـ ١ ص ٦) .

قوله تعالى : ﴿ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها﴾ [النساء : ٨٥]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٧٤) :

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي عن جدي[1] عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فحث عليه ، فقال رجل : عندي كذا وكذا ، قال : فما بقي في المجلس رجل إلا تصدق عليه بما قل أو كثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من استن خيرا فاستن به ؛ كان له أجره كاملا ، ومن أجور من استن به ، ولا ينقص من أجورهم شيئا . ومن استن سنة سيئة فاستن به ؛ فعليه وزره كاملا ومن أوزار الذي استن به ، ولا ينقص من أوزارهم شيئا » .

(١) عن جدي زيادة من تحفة الأشراف ، وهو الصحيح .

حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٢ ص ٥٢٠) فقال : ثنا عبد الصمد به .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٢٢) :

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرح قالا : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية قال : اشفعوا تؤجروا فإني لا أريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « اشفعوا تؤجروا » .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى﴿ فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ﴾

[النساء : ٨٤]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٨١) :

ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال : قلت للبراء : الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟ قال : لا ؛ لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ﴿ **فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك** ﴾ إنما ذاك في النفقة .

هذا حديث صحيح ، وأبو بكر هو ابن عياش .

قال تعالى : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ [النساء : ٨٦]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٤٣٣) :

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عباس بن ربيعة

عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد فسلمت عليه ثم أجزت فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « هل رأيت الذي كان معي ؟ » قلت : نعم . قال : « فإنه جبريل وقد رد عليك السلام » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه عبد بن حميد (جـ ١ ص ٤٠٨) .

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ٣٥٦) :

حدثنا يحيى بن سليمان قال : حدثني ابن وهب قال : أخبرني حيوة عن عقبة بن مسلم عن عبد الله بن عمرو قال : بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة إذ جاء أعرابي من أجلف الناس وأشدهم قال : السلام عليكم فقالوا : وعليكم .

هذا حديث صحيح .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٤ ص ١٠٢) :

حدثنا محمد بن كثير قال : أنبأنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : السلام عليكم ، فرد عليه السلام ، ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عشر » ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال : « عشرون » ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال : « ثلاثون » .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٧ ص ٤٦٢) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين .

وأخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٤٣٩) .

والدارمي (جـ ٢ ص ٣٦٠) كلاهما عن محمد بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان به .

قال الإمام البخاري رحمه الله في (الأدب المفرد ص ٣٩٢) :

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : حدثنا سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن المجالس بالصعدات ، قالوا : يا رسول الله ، ليشق علينا الجلوس في بيوتنا ، قال : « فإن جلستم فأعطوا المجالس حقها » ، قالوا : وما حقها يا رسول الله ؟ قال : « إدلال السائل ورد السلام وغض الأبصار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ...﴾ الآية

[النساء : ٩٣]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦٧) :

ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني قال : قلت لجندب : إني قد بايعت هؤلاء – يعني : ابن الزبير – وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام ، فقال : امسك ، فقلت : إنهم يأبون ، قال : افتد بمالك ، قال : قلت : إنهم يأبون إلا أن أقاتل معهم بالسيف ، فقال جندب : حدثني فلان أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول : يا رب سل هذا فيما قتلني » .

قال شعبة : وأحسبه قال : « فيقول : علام قتلته ، فيقول : قتلته على ملك فلان » ، قال : فقال جندب : فاتقها .

هذا حديث صحيح .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٧٣) : ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة قال : أنا أبو عمران به .

وقال رحمه الله (ص ٣٧٥): ثنا حجاج ثنا شعبة عن أبي عمران به .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٨٧) :

أخبرنا محمد بن رافع قال : حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثني ورقاء عن عمرو بن علي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه في يده وأوداجه تشخب دما يقول : يارب قتلني حتى يدنيه من العرش » قال : فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ قال : ما نسخت منذ نزلت ، وأنى له التوبة .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٨ ص ٣٨٤) وقال : هذا حديث حسن . وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار نحوه ولم يرفعه . اهـ .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١١ ص ٣٥١) :

حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني أخبرنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال : كنا في غزوة القسطنطينية بذلقية فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له يقال له : هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني فسلم على عبد الله بن أبي زكرياء ، وكان يعرف له حقه ، قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكرياء قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا أو مؤمن قتل مؤمنا متعمدا » .

فقال هانئ بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عبادة بن الصامت أنه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « من قتل مؤمنا فاعتبط[1] بقتله ؛ لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

(١) في عون المعبود : « فاعتبط » وفي بعض النسخ : « فاغتبط » بالغين المعجمة ، ومعناه بالمهملة : أي : قتله ظلما لا عن قصاص ، وبالمعجمة من الغبطة الفرح ؛ لأن القاتل يفرح بقتل عدوه . اهـ مختصرا .

قال لنا خالد : ثم حدثنا ابن أبي زكرياء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « لا يزال المؤمن معنقا[١] صالحا ما لم يصب دما حراما ؛ فإذا أصاب دما حراما بلح » .

وحدث هانىء بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مثله سواء .

هذا الحديث يدور على خالد بن دهقان . فأما حديثه عن عبد الله بن أبي زكرياء فصحيح ، وأما حديثه عن هانىء بن كلثوم فضعيف ؛ لأن هانئا لم يوثقه معتبر . وأما ذكر من فضله وشرفه فلا يدل على قبول حديثه ؛ فكم من فاضل مردود الحديث لسوء حفظه . نعم حديثه الثاني مقبول لأنه شاهد لحديث عبد الله ابن أبي زكرياء ، والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ﴾ [النساء : ٩٥]

قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (جـ ٣ ص ١٥٦) :

حدثنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم بن كليب يعني[٢] عن الفلتان بن عاصم قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنزل عليه ، وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله ، قال : فكنا نعرف ذلك منه ، فقال للكاتب : « اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾» . قال : فقام الأعمى فقال : يا رسول الله ، ما ذنبنا ؟ فأنزل الله . فقلنا للأعمى : إنه ينزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فخاف أن يكون ينزل عليه شيء من أمره فبقي قائما يقول : أعوذ بغضب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(١) في النهاية : أي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله وقيل : أراد يوم القيامة. اهـ .
(٢) هنا سقط فعاصم بن كليب يرويه عن أبيه ، كما في كشف الأستار (جـ ٣ ص ٤٥) .

قال : فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم للكاتب : « اكتب ﴿ غير أولي الضرر ﴾ » .

الحديث أخرجه البزار (جـ ٣ ص ٤٥) ، فقال رحمه الله : حدثنا أبو كامل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن الفلتان يروى بإسناد أحسن من هذا .

وأخرجه ابن حبان رحمه الله كما في (الموارد ص ٤٢٩) ، فقال رحمه الله : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا عاصم بن كليب حدثني أبي عن خالي الفلتان ، فذكره .

وأخرجه الطبراني (جـ ١٨ ص ٣٣٤) .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٧٢) :

ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع » .

هذا حديث حسن ، وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (جـ ٢ ص ٢٥٦) وابن أبي شيبة (جـ ٥ ص ٢٨٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو الأحوص عن سماك ، به .

قال الإمام أحمد رحمه الله :

حدثنا يحيى عن حبيب بن شهاب حدثني أبي قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يوم خطب الناس بتبوك : « ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل ، ويجتنب شرور الناس ، ومثل آخر باد في نعمة يقري ضيفه ويعطي حقه » .

هذا حديث صحيح ، وحبيب بن شهاب ترجمته في تعجيل المنفعة ، ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : لا بأس به ، ووثقه النسائي . وأبوه شهاب أيضا ترجمته في تعجيل المنفعة ، وثقه أبو زرعة .

قوله تعالى : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة .. ﴾ [النساء : ١٠١ ، ١٠٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٠٦٣) :

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاة الخوف بذي قرد – أرض من أرض بني سليم – فصف الناس خلفه صفين : صف موازي العدو ، وصف خلفه ، فصلى بالصف الذي يليه ركعة ، ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء ، وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء ، فصلى بهم ركعة أخرى .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأخرجه النسائي .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٤) :

حدثنا سعيد بن منصور أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعسفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فصلينا الظهر ، فقال المشركون : لقد أصبنا غرة ، لقد أصبنا غفلة ، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مستقبل القبلة والمشركون أمامه فصف خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صف ، وصف بعد ذلك الصف صف آخر فركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يلونه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين ، وتقدم الصف الآخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وركعوا جميعا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه ، وقام الآخرون يحرسونهم فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والصف الذي

يليه سجد الآخرون ، ثم جلسوا جميعا ، فسلم عليهم جميعا ، فصلاها بعسفان وصلاها يوم بني سليم .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١٧٦ ، ١٧٧) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٤ ص ١٢٦) :

حدثنا عبيد الله بن معاذ أخبرنا أبي أخبرنا الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة قال : صلى بنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو ، فصلى بهم ركعتين ثم سلم ، فانطلق الذين صلوا معه فوقفوا موقف أصحابهم ، ثم جاء أولئك فصلوا خلفه ، فصلى بهم ركعتين ثم سلم ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أربعا ولأصحابه ركعتين ركعتين .

وبذلك كان يفتي الحسن .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا أشعث ، وهو ابن عبد الله الحمراني ، وهو حسن الحديث .

الحديث رواه النسائي (جـ ٣ ص ١٧٩) .

بيان أن الشرط في قوله تعالى : ﴿ إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ﴾ لا مفهوم له

[النساء : ١٠١]

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٣ ص ١٠٩) :

حدثنا قتيبة أخبرنا هشيم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا رب العالمين فصلى ركعتين .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٣ ص ١١٧) .

قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ [النساء : ١٠٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥١) :

أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عبد الله بن الحارث قال : حدثنا ثور حدثني سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال : سأل رجل رسول لله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن مواقيت الصلاة ؟ فقال : « صلِّ معي » فصلى الظهر حين زاغت الشمس ، والعصر حين كان فيئ كل شيء مثله ، والمغرب حين غابت الشمس ، والعشاء حين غاب الشفق . قال : ثم صلى الظهر حين كان فيئ الإنسان مثله ، والعصر حين كان فيئ الإنسان مثليه ، والمغرب حين كان قبيل غيبوبة الشفق . قال عبد الله بن الحارث : ثم قال : فيئ العشاء أرى إلى ثلث الليل .

هذا حديث حسن .

بيان قوله تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا ﴾

[النساء : ١٠٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ١ ص ٢٥٥) :

أخبرنا يوسف بن واضح قال : حدثنا قدامة – يعني : ابن شهاب – عن برد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمه مواقيت الصلاة ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه ، فصنع كما صنع ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العصر ثم أتاه

حين وجبت الشمس ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصلى المغرب ، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى العشاء ثم أتاه حين انشق الفجر ، فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خلفه ، والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه ، فصنع مثلما صنع بالأمس ، فصلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فصنع كما صنع بالأمس فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ثم نمنا ثم قمنا ، فأتاه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العشاء ، ثم أتاه حين امتد الفجر وأصبح والنجوم بادية مشتبكة فصنع كما صنع بالأمس فصلى الغداة ، ثم قال : ما بين هاتين الصلاتين وقت » .

هذا حديث حسن . وبرد هو : ابن سنان .

الحديث رواه الترمذي (ج ١ ص ٤٦٨) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به ثم قال : هذا حديث حسن غريب .

وقال محمد – يعني : البخاري – : أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال : وحديث جابر في المواقيت قد رواه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وأبو الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، نحو حديث وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ورواه النسائي (ج ١ ص ٢٦٣) من حديث وهب بن كيسان عن جابر ، به . وسنده صحيح .

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٠) فقال : ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حسين بن علي قال : حدثني وهب بن كيسان عن جابر ، فذكره .

وهو بسند الإمام أحمد على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرًا ﴾ [النساء : ١١٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٦ ص ١٩) :
ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوة قال : أخبرني أبو هانئ أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي حدثه فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا ، وأمة أو عبدا أبق فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده ، وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عز وجل رداءه فإن رداءه الكبرياء ، وإزاره العزة ، ورجل شك في أمر الله ، والقنوط من رحمة الله».

هذا حديث صحيح .

وقد أخرجه البخاري رحمه الله في الأدب المفرد فقال رحمه الله : حدثنا عثمان بن صالح قال : أخبرني عبد الله بن وهب قال : حدثنا أبو هانىء الخولاني ، به .

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار فقال رحمه الله : حدثنا سلمة ثنا المقرىء ثنا حيوة ، به .

وسلمة هو : ابن شبيب ، والمقرىء هو : عبد الله بن يزيد .

قوله تعالى : ﴿ من يعمل سوءًا يجز به ﴾ [النساء : ١٢٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٥٥) :
حدثنا مسدد أخبرنا يحيى (ح) وأخبرنا محمد بن بشار أخبرنا عثمان بن عمر - قال أبو داود وهذا لفظه - عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة

عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في كتاب الله ؟ قال : « أية آية يا عائشة ؟ » قالت : قول الله تعالى : ﴿ **من يعمل سوءا يجز به** ﴾ قال : « أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافى بأسوأ عمله ومن حوسب عذب » قالت : أليس الله يقول : ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾ قال : « ذاكم العرض يا عائشة ، من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود : وهذا لفظ ابن بشار قال: أخبرنا ابن أبي مليكة .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرج البخاري ومسلم بعضه .

قوله تعالى : ﴿ يـٰأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيًا أو فقيرًا فالله أولى بهما ﴾ [النساء : ١٣٥]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١٦١) :

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن طارق بن شهاب أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد وضع رجله في الغرز : أي الجهاد أفضل ؟ قال : « كلمة حق عند سلطان جائر » .

هذا حديث صحيح وطارق بن شهاب رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولم يسمع منه ، فحديثه مرسل ، ومراسيل الصحابة مقبولة ؛ لأن الصحابة كلهم عدول .

وقد أخرجه الإمام أحمد (جـ ٤ ص ٣١٤) فقال رحمه الله : حدثنا وكيع عن سفيان ، به .

ثبوت رؤيته النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٣١٤) : ثنا عبد الرحمن عن شعبة . وابن جعفر قال : حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق ابن شهاب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية .

وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثًا وأربعين من غزوة إلى سرية .

وهذا إسناد صحيح .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » قال : وقال أبو سعيد : وددت أني لم أسمعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وسليمان هو ابن طرخان التيمي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... الحديث .

أبومسلمة هو : سعيد بن يزيد ، وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) : ثنا عبد الصمد ثنا المستمر ثنا أبو نضرة ، به .

المستمر هو : ابن الريان من رجال مسلم ، وثقه يحيى القطان وغيره .

قال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣) : حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة ، به .

يحيى هو : ابن سعيد القطان ، والتيمي هو : سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٠) . وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٤١٩) .

قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرًا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلًا ﴾

[النساء : ١٣٧]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٢) :

ثنا أبو كامل عن حماد ثنا أبو قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه » .

هذا حديث صحيح ، وأبو كامل هو مظفر بن مدرك ، وحماد هو : ابن سلمة .

قوله تعالى : ﴿ يٰأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾

[النساء : ١٧١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٠) :

ثنا إسماعيل ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال : خرجت ذات يوم لحاجة ، فإذا أنا بالنبي عليه الصلاة والسلام يمشي بين يدي فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: « أتراه يرائي ؟ » قلت: الله ورسوله أعلم ، فترك يدي من يده ثم جمع بين يديه فجعل يصوبهما ويرفعهما ، ويقول : « عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ؛ فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٦١) :

ثنا وكيع ثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم هديا قاصدا فإنه من يشادّ هذا الدين يغلبه » .

هذا الحديث صحيح .

الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (جـ ١ ص ٤٦) فقال رحمه الله : حدثنا أبو بكر|بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون وأبو داود عن عيينة ابن عبد الرحمن بن جوشن ، به .

ثم قال : ثنا أبو موسى ثنا ابن أبي عدي عن عيينة ، به . وأبو موسى هو : محمد بن المثنى .

سورة المائدة

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ﴾

[المائدة : ٢]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٣٤) :

ثنا حجين بن مثنى أبو عمرو ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أو يغزوا فإذا حضر ذلك أقام حتى ينسلخ .

وقال رحمه الله (جـ ٣ ص ٣٤٥) : ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير ، به .

هذا حديث حسن على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ إلا ما ذكيتم ﴾ [المائدة : ٣]

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ٢٢٥) :

أخبرني محمد بن معمر قال : حدثنا حبان بن هلال قال : حدثنا جرير ابن حازم قال : حدثنا أيوب عن زيد بن أسلم ، فلقيت زيد بن أسلم فحدثني عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : كانت لرجل من الأنصار ناقة ترعى في قبل أحد فعرض لها فنحرها بوتد فقلت لزيد: وتد من خشب أو حديد ؟ قال : لا بل خشب فأتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسأله فأمره بأكلها .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

قوله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ [المائدة : ٣]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٠٨) :

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبي عمّار قال : قرأ ابن عبّاس : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عباس : فإنها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة .

هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عبّاس .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾

[المائده : ٦]

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٨٩) :

حدثنا مسدد قال : حدثنا أبو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال : أتانا علي وقد صلى فدعا بطهور ، فقلنا : ما يصنع بالطهور وقد صلى؟ ما يريد إلا ليعلمنا فأتي بإناء فيه ماء وطست ، فأفرغ من الإناء على يمينه ، فغسل يديه ثلاثا ، ثم تمضمض واستنثر ثلاثا ، فمضمض ونثر من الكف الذي يأخذ فيه ، ثم غسل وجهه ثلاثا ، وغسل يده اليمين ثلاثا ، وغسل يده الشمال ثلاثا ، ثم جعل يده فى الإناء فمسح برأسه مرة واحدة ، ثم غسل رجله اليمين ثلاثا ،

ورجله اليسرى ثلاثا ، ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهو هذا .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن علقمة وعبد خير وقد وثقهما ابن معين ، كما في تهذيب التهذيب .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ١٦٦) بعضه ثم قال: الحديث بطوله ، وقال: هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٦٨) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ١٩٠) :

حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال : حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة قال : حدثنا خالد بن علقمة الهمداني عن عبد خير قال : صلى عليٌّ الغداة ثم دخل الرحبة ، فدعا بماء ، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست ، قال : فأخذ الإناء بيده اليمنى ، فأفرغ على يده اليسرى ، وغسل كفيه ثلاثا ، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا – ثم ساق قريبا من حديث أبي عوانة – ثم مسح رأسه مقدمه ومؤخره . ثم ساق الحديث بنحوه .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا خالد بن علقمة وعبد خير ، وقد تقدم أنه وثقهما ابن معين .

الحديث أخرجه النسائيّ (جـ ١ ص ٦٧) وفي آخره : هذا وضوء نبي الله .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ١ ص ٦٩) :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال : أنبأنا حجاج قال : قال ابن جريج: حدثني شيبة أن محمد بن عليّ أخبره قال : أخبرني أبي علي أن الحسين بن علي قال : دعاني أبي علي بوضوء ، فقربته له فبدأ فغسل كفيه ثلاث مرات قبل أن يدخلهما في وضوئه ، ثم مضمض ثلاثا ، واستنثر ثلاثا ، ثم غسل وجهه ثلاث

مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثًا ، ثم غسل اليسرى كذلك ، ثم مسح برأسه مسحة واحدة ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاثا ، ثم اليسرى كذلك ثم قام قائما فقال : ناولني ، فناولته الإناء الذي فيه فضل وضوئه فشرب من فضل وضوئه قائما ، فعجبت ، فلما رآني قال : لا تعجب فإني رأيت أباك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصنع مثلما رأيتني صنعت ، يقول لوضوئه هذا ، وشرب فضل وضوئه قائما .

هذا الحديث صحيح ، وشيبة : هو ابن نصاح القارىء ، كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٠١) :

ثنا هارون قال : ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : لا أقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول :«من كذب علي ما لم أقل فليتبوأ بيتا من جهنم » وسمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقدة ، فيتوضأ فإذا وضأ يديه انحلت عقدة ، وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة ، وإذا مسح رأسه انحلت عقدة ، وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة ، فيقول الله عز وجل للذين وراء الحجاب : انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني ، ما سألني عبدي فهو له » .

هذا حديث صحيح ، وأبو عشانة هو حي بن يؤمن .

قال الإمام أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٢٣٠) :

حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا زيد - يعني ابن الحباب - قال : حدثنا عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم توضأ مرتين مرتين .

هذا حديث حسن .

قوله تعالى : ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾
[المائدة : ٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٣٦٤) :

حدثنا محمد بن مهران البزار الرازي قال : حدثنا مبشر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : حدثني أُبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في بدء الإسلام ثم أمر بالاغتسال بعد .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ومبشر : هو ابن إسماعيل ، ومحمد أبو غسان : هو محمد بن مطرف ، وأبو حازم : هو سلمة بن دينار .

وأخرجه الترمذي (جـ ١ ص ٣٦٥) فقال رحمه الله : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا يونس عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي كعب ، فذكره ثم قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٢٠٠) فقال رحمه الله : حدثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر أنبأنا يونس ، به .

وأخرجه عبد الرزاق (جـ ١ ص ٢٤٨) عن معمر عن الزهري ، ولم يذكر أُبيًّا ، وكذا ابن أبي شيبة (جـ ١ ص ٨٩) من حديث عبد الأعلى عن معمر ، به ولم يذكر أُبيا .

قوله تعالى : ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدًا طيبًا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ﴾
[المائدة : ٦]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١ ص ٥٢٣) :

حدثنا جعفر بن مسافر أخبرنا عبد الله بن يحيى البرلسي أخبرنا حيوة

ابن شريح عن ابن الهاد قال : إن نافعا حدثه عن ابن عمر قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الغائط فلقيه رجل عند بئر جمل ، فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط ثم مسح وجهه ويديه ثم رد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على الرجل السلام .

هذا حديث حسن . وأصله في مسلم .

قوله تعالى : ﴿ واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ﴾

[المائدة: ٢٧ - ٣٢]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٣٣٧) .

حدثنا مسدد أخبرنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، القاعد فيها خير من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي ، فكسروا قِسيَّكم ، وقطعوا أوتاركم ، واضربوا سيوفكم بالحجارة ، فإن دخل - يعني على أحد منكم - فليكن كخير ابني آدم » .

هذا حديث حسن على شرط البخاري ، وعبد الرحمن بن ثروان قد اختلف فيه ، والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن .

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٦ ص ٤٤٦) بعضه وقال : هذا حديث حسن غريب .

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٣١٠) .

قوله تعالى : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادًا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ﴾ [المائدة : ٣٣]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٢ ص ٦) :

حدثنا محمد بن سنان الباهلي أخبرنا إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا في إحدى ثلاث : رجل زنى بعد إحصان فإنه يرجم ، ورجل خرج محاربا بالله(١) ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض ، أو يقتل نفسا فيقتل بها » .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الشيخين ، إلا محمد بن سنان فمن مشايخ البخاري ، ولم يخرج له مسلم .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٧ ص ١٠١) فقال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا أبو عامر العقدي عن إبراهيم بن طهمان ، به .

وأخرجه أيضا (جـ ٨ ص ٢٣) .

قوله تعالى : ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾ [المائده : ٤٥]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ٢ ص ٨٩٧) :

حدثنا أبو عمير عيسى بن محمد النحاس وعيسى بن يونس والحسين بن

---

(١) في عون المعبود : الباء زائدة في المفعول كقوله تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ .

أبي السري العسقلاني قالوا : ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : أتى رجل بقاتل وليه إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « اعف » ، فأبى فقال : « خذ أرشك » ، فأبى ، قال : « اذهب فاقتله فإنك مثله » ، قال : فلحق به فقيل له : إن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم قد قال : « اقتله فإنك مثله » فخلّى سبيله .

قال : فرئيَ يجر نسعته ذاهبا إلى أهله قال : كأنه قد كان أوثقه .

قال أبو عمير في حديثه : قال ابن شوذب عن عبد الرحمن بن القاسم : فليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلّم أن يقول : « اقتله فإنك مثله » .

قال ابن ماجه : هذا حديث الرمليين ليس إلا عندهم .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه النسائي (جـ ٨ ص ١٧) .

قوله تعالى : ﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ﴾ [المائدة : ٥٥]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ٢٣٢) :

ثنا يزيد بن عبد ربه قال : ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا الأوزاعي[1] عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن أبيه أنهم أسلموا ، وكان فيمن أسلم فبعثوا وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ببيعتهم وإسلامهم فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم منهم ، فقالوا : يا رسول الله ، نحن من قد عرفت وجئنا من حيث قد علمت وأسلمنا فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » . قالوا : حسبنا ، رضيناه .

---

(١) هنا سقط ، والصواب : ثنا الأوزاعي قال : حدثني عن أبي عمرو السيباني وسنذكره إن شاء الله بسند أبي يعلى .

هذا حديث صحيح . وقد أخرجه أبو يعلى (ج ١٢ ص ٢٠٣) فقال رحمه الله :

حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد حدثنا الأوزاعي قال : حدثني يحيى ابن أبي عمرو السيباني قال : حدثني ابن الديلمي قال : حدثني أبي فيروز أنه أتى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنّا من قد علمت ، وجئنا من بين ظهراني من قد علمت ، فمن ولينا ؟ قال : « الله ورسوله » ، قال : حسبنا .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٢) : ثنا هيثم بن خارجة حدثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[1] فذكره .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٧) :

ثنا الفضل بن دكين ثنا ابن عيينة[2] عن الحسن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال : غزوت مع عليٍّ اليمن فرأيت منه جفوة ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكرت عليا فتنقصته ، فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتغير فقال : « يا بريدة ، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قلت : بلى يا رسول الله ، قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وقال الإمام أحمد (٣٥٠) :

ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد[3] ابن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سرية ، قال لما قدمنا : « كيف رأيتم صحابة صاحبكم » ، قال : فإما شكوته أو شكاه غيري ، قال : فرفعت رأسي وكنت رجلا مكبابا قال : فإذا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد احمر وجهه ، قال : وهو يقول : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

(١) في الأصل : الشيباني ، بالشين المعجمة ، والصواب بالسين المهملة .

(٢) كذا : ابن عيينة ، والظاهر أنه ابن غنية – أعني : الحكم – فإنهم ذكروه من الرواة عن الحسن بن مسلم بن يناق ، والله أعلم .

(٣) في الأصل : سعيد بن عبيدة ، والصواب ما أثبتناه .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٥٨) : ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة ، فذكره .

هذا حديث صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله (جـ ١٢ ص ٥٧) فقال :

حدثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سعيد[1] بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « من كنت وليه فعلي وليه » .

قال الإمام النسائيّ رحمه الله في الخصائص (ص ٩٩) : أخبرني زكريا أخبرني زكريا بن يحيى قال : حدثنا نصر بن علي قال : أخبرنا عبد الله بن داود عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه أن سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

هذا حديث صحيح . وعبد الله بن داود هو الخريبي .

وللشيعة هنا خرافتان ينبغي التنبيه عليهما ، الأولى : أنهم يقولون: إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب وهذا ليس بصحيح ؛ وقد تكلمنا على هذا في الطليعة في الرد على غلاة الشيعة .

الثانية : أنهم يقولون إن هذا الحديث يدل على أن عليا أحق بالخلافة ؛ وهذا ليس بصحيح بل معناه كما قال الشافعي والطحاوي : ولاية الإسلام كما قال تعالى : ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾

[المائدة : ٦٧]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (جـ ١ ص ٩٠) :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح

(١) تقدم أن الصواب سعد .

العنزي عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا مشى مشى أصحابه أمامه ، وتركوا ظهره للملائكة .

هذا حديث صحيح . ونبيح العنزي ما ورى عنه إلا الأسود بن قيس ، ولكن قد وثّقه ابن معين .

قوله تعالى : ﴿ يٰأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾

[المائدة : ٧٧]

قال عبد بن حميد رحمه الله في المنتخب (جـ ٣ ص ١٥٢) :

حدثنا حجاج بن منهال قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال : يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا ، فقال : « أيها الناس عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

وقال رحمه الله (ص ١٦٢) :

حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يا خيرنا وابن خيرنا يا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « عليكم بقولكم ، ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله ، عبد الله ورسوله ، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه أحمد (جـ ٣ ص ١٥٣ وص ٢٤٩) . والنسائيّ في اليوم والليلة (٢٤٩ ، ٢٥٠) .

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٣ ص ١٦١) :

حدثنا مسدد أخبرنا بشر – يعني ابن المفضل – أخبرنا أبو سلمة سعيد ابن يزيد عن أبي نضرة عن مطرف قال : قال أبي : انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلنا : أنت سيدنا ، فقال : « السيد

الله » ، قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا ؟ فقال : « قولوا بقولكم أو بعض قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان » .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

قوله تعالى : ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ﴾

[المائدة : ٧٨ - ٧٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥) :

ثنا ابن أبي عدى عن سليمان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « لايمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو شهده أو سمعه » قال : وقال أبو سعيد : وددت أني لم أسمعه .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

وسليمان : هو ابن طرخان التيمي .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٤) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي مسلمة أنه سمع أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ... الحديث .

أبو مسلمة : هو سعيد بن يزيد ، وقد تصحف في الأصل إلى أبي سلمة .

وقال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٤٦) : ثنا عبد الصمد ثنا المستمر ثنا أبو نضرة ، به .

المستمر : هو ابن الريان ، من رجال مسلم ، وثقه يحيى القطان وغيره .

وقال أحمد رحمه الله (جـ ٣ ص ٥٣) : حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي نضرة ، به .

يحيى : هو ابن سعيد القطان ، والتيمي : هو سليمان بن طرخان .

والحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (جـ ٢ ص ٦٠) . وأبو يعلى (جـ ٢ ص ٤١٩).

قوله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته ...... ﴾

[المائدة : ٨٩]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٤ ص ١٣٦) :

ثنا سفيان بن عيينة مرتين قال : ثنا أبو الزعراء عمرو بن عمرو عن عمه أبي الأحوص عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فصعد فيّ النظر وصوب وقال: « أربُّ إبل أنت أو رب غنم ؟ » قال: من كل قد آتاني الله فأكثر وأطيب قال: « فتنتجها وافية أعينها وآذانها، فتجدع هذه فتقول : صرماء - ثم تكلم سفيان بكلمة لم أفهمها - وتقول : بحيرة الله ، فساعد الله أشد وموساه أحد ولو شاء أن يأتيك بها صرماء أتاك » قلت : إلام تدعو ؟ قال : « إلى الله وإلى الرحم » قلت : يأتيني الرجل من بني عمي فأحلف ألا أعطيه ، ثم أعطيه قال : « فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير ، أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يطيعك ولا يخونك ولا يكذبك ، والآخر يخونك ويكذبك » قال : قلت : لا ، بل الذي لا يخونني ولا يكذبني ويصدقني الحديث أحب إليّ ، قال : « كذاكم أنتم عند ربكم عز وجل » .

هذا حديث صحيح .

وقد تابع أبا الزعراء أبو إسحاق السبيعي ، كما في المسند (جـ ٣ ص ٤٧٣) .

قال الإمام النسائي رحمه الله (جـ ٧ ص ١١) :

أخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال : حدثنا أبو الزعراء عن عمه

أبي الأحوص عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت ابن عم لي أتيته أسأله فلا يعطيني ولا يصلني ثم يحتاج إليّ فيأتيني فيسألني ، وقد حلفت ألا أعطيه ولا أصله ، فأمرني أن آتي الذي هو خير وأكفر عن يميني .

هذا حديث صحيح ، وأبو الزعراء : هو عمرو بن عمرو كما جاء مصرحًا به عند ابن ماجه ، وقد وثقه أحمد وابن معين كما في تهذيب التهذيب .

الحديث أخرجه ابن ماجه (جـ ١ ص ٦٨١) .

قوله تعالى : ﴿ من أوسط ما تطعمون أهليكم ﴾

[المائدة : ٨٩]

قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (جـ ١ ص ٦٨٢) :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان الرجل يقوت أهله قوتا فيه سعة ، وكان الرجل يقوت أهله قوتا فيه شدة فنزلت : **﴿ من أوسط ما تطعمون أهليكم ﴾** .

هذا حديث صحيح ، رجاله رجال الصحيح ، إلا سليمان بن أبي المغيرة العبسي ، وقد وثّقه يحيى بن معين .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾

[المائدة : ٩٠]

قال الإمام النسائيّ رحمه الله (جـ ٨ ص ٣٣٢) :

أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال : حدثنا بقية قال : حدثني

الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه فيروز قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إنا أصحاب كرم ، وقد أنزل الله عز وجل تحريم الخمر فماذا نصنع ؟ قال : « تتخذونه زبيبا » قلت : فنصنع بالزبيب ماذا ؟ قال : « تنقعونه على غدائكم ، وتشربونه على عشائكم ، وتنقعونه على عشائكم وتشربونه على غدائكم قلت : أفلا نؤخره حتى يشتد ؟ قال : « لا تجعلوه في القلل ، واجعلوه في الشنان ، فإنه إن تأخر صار خلا » .

أخبرنا عيسى بن محمد أبو عمير بن النحاس عن ضمرة عن السيباني عن ابن الديلمي عن أبيه قال : قلنا : يا رسول الله ، إن لنا أعنابا فماذا نصنع بها ؟ قال : « زببوها » قلنا : فما نصنع بالزبيب ؟ قال : « انبذوه على غدائكم واشربوه على عشائكم ، وانبذوه على عشائكم ، وأشربوه على غدائكم ، وانبذوه في الشنان ، ولا تنبذوه في القلال ؛ فإنه إن تأخر صار خلا » .

هذا حديث صحيح ، وضمرة : هو ابن ربيعة والسيباني في السند الثاني : هو يحيى بن أبي عمرو .

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١٠ ص ١٧٠) ، والدارمي (ج ٢ ص ١٧٥) فقال رحمه الله :

أخبرنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو عن السيباني[1] عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه ، وذكر الحديث .

قال الإمام أحمد رحمه الله (٢٦٢٥)

حدثنا أحمد بن عبد الملك وعبد الجبار بن محمد قالا : حدثنا عبيد الله - يعني ابن عمرو - عن عبد الكريم عن قيس بن حبتر عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة » وقال : « كل مسكر حرام » .

---

(١) في الأصل : الشيباني ، والصواب ما أثبتناه ، كما في التقريب

هذا حديث صحيح ، وعبد الجبار بن محمد ترجمته في تعجيل المنفعة ، ولم يوثقه معتبر ، لكنه مقرون بأحمد بن عبد الملك ، وقد وثقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم كما في تهذيب التهذيب .

أما الكوبة ففي النهاية لابن الأثير هي : النرد ، وقيل : الطَّبل ، وقيل : البَربَط ، ومنه حديث علي : أمرنا بكسر الكُوبة والكِنّارة والشِّياع .

قال أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٧٦) :

حدثنا أحمد بن صالح أخبرنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « إن الله حرم الخمر وثمنها ، وحرم الميتة وثمنها ، وحرم الخنزير وثمنه » .

هذا حديث حسن ، رجاله رجال الصحيح ، إلا عبد الله بن بخت ، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في تهذيب التهذيب .

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣١) :

ثنا الضحاك بن مخلد ثنا عبد الحميد – يعني : ابن جعفر – ثنا يزيد بن أبي حبيب ثنا مرثد بن عبد الله اليزني قال : ثنا الديلمي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : إنا بأرض باردة وإنا لنستعين بشراب يصنع لنا من القمح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » فأعاد عليه الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فأعاد عليه الثالثة فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « أيسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تشربوه » قال : فإنهم لا يصبرون عنه ، قال : « فإن لم يصبروا عنه فاقتلهم » .

ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن ديلم الحميري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله وسلم فقلت : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة نعالج بها عملا شديدا وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا ، وعلى برد بلادنا ، قال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » قال : ثم جئت من بين يديه ، قلت له مثل ذلك فقال : « هل يسكر ؟ » قلت : نعم ، قال : « فاجتنبوه » قلت : إن الناس غير تاركيه ، قال : « فإن لم يتركوه فاقتلوهم » .

ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني أن ديلمًا أخبرهم أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا بأرض باردة وإنا نشرب شرابا نتقوى به ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل يسكر ؟ » قال : نعم ، قال : ثم أعاد عليه المسألة قال : « هل يسكر ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تقربوه » قال : فإنهم لن يصبروا ، قال : « فمن لم يصبر عنه فاقتلوه » .

هذا حديث صحيح .

قال الإمام النسائي رحمه الله في التفسير (ج ١ ص ٤٤٧) :

أنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة أنا حجاج بن منهال نا ربيعة بن كلثوم ابن جبر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا حتى إذا نهلوا عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته ، فيقول : قد فعل بي هذا أخي – وكانوا أخوة ليس في قلوبهم ضغائن – والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما فعل بي هذا ، فوقعت في قلوبهم الضغائن ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **إنما الخمر والميسر** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ فقال ناس : هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر ، وفلان قتل يوم أحد فأنزل الله عز وجل : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات** ﴾ .

هذا حديث حسن .

قال الترمذي رحمه الله (جـ ٤ ص ٥١٦) :

حدثنا عبد الله بن منير قال : سمعت أبا عاصم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له .

هذا حديث غريب من حديث أنس .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حسن ، شبيب بن بشر وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : لين الحديث حديثه حديث الشيوخ ، فالظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن ، والله أعلم .

قال تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنو لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ﴾ [المائدة : ٩٥]

قال أبو داود رحمه الله (جـ ١٠ ص ٢٧٤) :

حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله ابن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الضبع فقال : « هو صيد ويجعل فيه كبش إذا صاده المحرم » .

هذا حديث صحيح .

الحديث أخرجه الترمذي (جـ ٥ ص ٤٩٨) فقال : حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ، به .

وهو بسند الترمذي على شرط مسلم .

وأخرجه النسائي(جـ ٥ ص ١٩١) و(جـ ٧ ص ٢٢٠) .

وابن ماجه (جـ ٢ ص ١٠٣٠ ، ١٠٧٨) .

وأخرجه الدارمي رحمه الله (جـ ٢ ص ١٠٢) قال : أخبرنا أبو نعيم ثنا جرير بن حازم ، به .

وقال رحمه الله : أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد ابن عمير ، به .

وأخرجه أحمد (جـ ٣ ص ٢٩٧) فقال رحمه الله : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن إسماعيل بن أمية أخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير ، به .

وأخرجه أبو يعلى (جـ ٤ ص ٩٦) فقال رحمه الله : حدثنا إسحاق حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية ، به .

وأخرجه أيضا (جـ ٤ ص ١١٦) فقال رحمه الله : حدثنا شيبان حدثنا محمد بن خازم حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير .

قوله تعالى ﴿ يٰأيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ [المائدة : ١٠١]

قال الإمام أحمد رحمه الله (جـ ٥ ص ٣٤٦) :

ثنا روح ثنا علي بن سويد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : اجتمع عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عيينة بن بدر والأقرع بن حابس وعلقمة ابن علاثة فذكروا الجدود فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « إن شئتم أخبرتكم جد بني عامر جمل أحمر أو آدم يأكل من أطرف الشجر – قال : وأحسبه قال – في روضة وغطفان أكمة خشاء تنفي الناس عنها » قال : فقال الأقرع بن حابس : فأين جد بني تيم قال : « لو سكت » .

هذا حديث صحيح .

قوله تعالى ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ [المائدة : ١٠٣]

قال الإمام معمر بن راشد في الجامع كما في آخر مصنف عبد الرزاق (ج ١١ ص ٢٦٩) :.

عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : رآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أطمار فقال : « هل لك مال ؟ » قلت : نعم ، قال : « من أي المال ؟ » قال : من كل قد آتاني الله من الشاء والإبل قال : فترى نعمة الله وكرامته عليّ . ثم قال له النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « هل تنتج إبلك وافية آذانها ؟ » قال : وهل تنتج إلا كذلك - ولم يكن أسلم يومئذ - قال : « فلعلك تأخذ مرساك فتقطع أذن بعضها تقول : هذه بحر ، وتشق أذن الأخرى فتقول : هذه صرم ؟ » قال : نعم ، قال : « فلا تفعل فإن كل مال آتاك الله لك حل وإن موسى الله أحد، وساعد الله أشد». قال: فقال: يا محمد ، أرأيت إن مررت برجل فلم يقرني ولم يضيفني ثم مر بي بعد ذلك أقريه أم أجزيه ؟ فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بل أقره » .

هذا حديث صحيح ، وأبو إسحاق وإن كان مدلسا فقد رواه عنه شعبة وتابعه عليه عبد الملك بن عمير كما في مسند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٣) .

قوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ [المائدة : ١٠٥]

قال أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٤٨٩) :

حدثنا وهب بن بقية عن خالد (ح) وحدثنا عمرو بن عون قال : أنبأنا هشيم المعني عن إسماعيل عن قيس قال : قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى

عليه : يأيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها : ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ .

قال : عن خالد، وإنا سمعنا النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ، أوشك أن يعمهم الله بعقاب » .

وقال عمرو عن هشيم : وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب » .

قال أبو داود : ورواه كما قال خالد أبو أسامة وجماعة .

قال شعبة فيه : « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي » هم أكثر ممن يعمله .

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

الحديث رواه الترمذي (جـ ٦ ص ٣٨٨) و(جـ ٨ ص ٤٢٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعا . وروى بعضهم عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر قوله ، ولم يرفعوه .

وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢ ص ١٣٢٧) .

وقد ذكره الحافظ الدارقطني في العلل (جـ ١ ص ٢٤٩) ، واستفاض - رحمه الله - في جمع طرق الرفع والوقف ، ثم قال : وجميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ، ومرة يجبن فيقفه على أبي بكر .

فعلم من هذا أن الرفع والوقف كلاهما صحيح ، والله أعلم .

قوله تعالى : ﴿ وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلٰهين من دون الله ﴾

[المائدة : ١١٦]

قال الإمام الترمذي رحمه الله (جـ ٨ ص ٤٣٥) :

حدثنا ابن أبي عمر أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة قال : تلقى عيسى حُجَّته ولقاه الله في قوله : ﴿ وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلٰهين من دون الله ﴾ قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « فلقاه الله:﴿ سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ﴾ » الآية كلها .

هذا حديث حسن صحيح .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث صحيح على شرط مسلم .